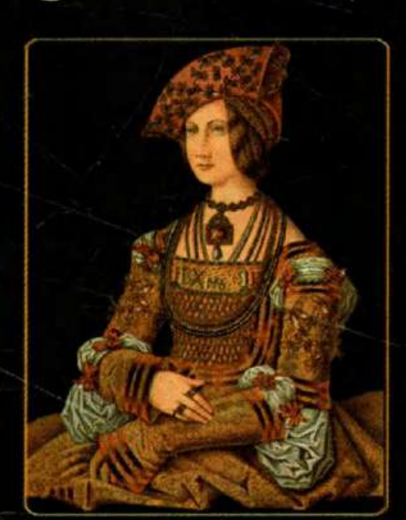
تاريخ الأزياء

وتطورها

الجزء الثانى



العصور الوسطى

أ. د/ تحية كامل حسين





إننا نشترى الملابس ونرتديها ونتفنن فى اختيار ألوانها؛ لتروق فى عيوننا وعيون الناس..

ولكن هل منا من فكر فى سبب ارتدائنا لها؟! وكيف كان الثوب الأول؟! وما هى مراحل التطور التى مرت بها الأزياء عبر العصور المختلفة حتى وصلت إلينا، بدءا من فجر التاريخ وحتى يومنا هذا، من ورقة التوت وحتى السموكن والفراء وملابس السهرة النسائية والرجالية؟

وفى هذا الجزء؛ تتابع المؤلفة استعراض تاريخ الأزياء وتطورها للنساء والرجال فى العصور الوسطى من القرن الثالث عشر الميلادى
وذلك من خـ
الرسوم الدق
البترونات الت
بها عند تنفيذ
التاريخية وغ

صدر منها :

- ١ - تاريخ الأزياء وتطورها (الجزء الأول)
- ٢ - تاريخ الأزياء وتطورها (الجزء الثانى)
- ٣ - تاريخ الأزياء وتطورها (الجزء الثالث)
- ٤ - تاريخ الأزياء وتطورها (الجزء الرابع)





تاريخ الأزياء وتطورها

الجزء الثانى

العصور الوسطى



تأليف

أ. د. تحية كامل حسين



العنوان: تاريخ الأزياء وتطورها ـ العصور الوسطى ـ الجزء الثاني

المؤلفة: أ. د. تحية كامل حسين .

إشراف عام: داليا محمد إبراهيم .

تاريخ النشر: مارس 2005م .

رقم الإيداع: 2000 / 16625

الترقيم الدولي: ISBN 977-14-1428-3

الإدارة العامة للنشر: 21 ش أحمد عرابي ـ المهندسين ـ الجيزة
ت 3466434(02)ـ 3472864 (02) فاكس 3462576 (02) ص.ب: 21 إمبابة
البريد الإلكتروني للإدارة العامة للنشر: publishing@nahdetmisr.com

المطابع: 80 المنطقة الصناعية الرابعة ـ مدينة السادس من أكتوبر
ت 8330287 (02) ـ 8330289 (02) ـ فاكس: 8330296 (02)
البريد الإلكتروني للمطابع: press@nahdetmisr.com

مركز التوزيع الرئيسي: 18 ش كامل صدقي - الفجالة - القاهرة - ص . ب : 96 الفجالة - القاهرة.
ت 5909827 (02) - 5908895 (02) ـ فاكس: 5903395 (02)

مركز خدمة العملاء: الرقم المجاني: 08002226222
البريد الإلكتروني لإدارة البيع: sales @nahdetmisr.com

مركز التوزيع بالإسكندرية: 408 طريق الحرية (رشدي)
ت: 5230569 (03)
مركز التوزيع بالمنصورة: 47 شارع عبد السلام عارف
ت. 2259675 (050)

موقع الشركة على الإنترنت: www.nahdetmisr.com
موقع البيع على الإنترنت: www.enahda.com



العصور الوسطى من عام ٨٠٠ - ١٣٠٠ ميلادية
الأشخاص والأحداث المهمة

ملوك إنجلترا	ملوك فرنسا	أباطرة ألمانيا	إيطاليا (Popes)
القرن التاسع الميلادى			
Egbert إيجبرت ملك الساكسون الغربية من ٨٠٢ - ٨٣٩ م الفريد العظيم من ٨٧١ - ٩٠١ م	Charle the Bold شارل ٨٤٠ - ٨٧٧ م	شارلمان ٧٦٨ - ٨١٤ م لويس بيوس ٨١٤ - ٨٤٠ م	ليو الثالث ٧٩٥ - ٨١٦ م
القرن العاشر الميلادى			
Athelestan أثلثتان من ٩٢٥ - ٩٤٠ م	High Capet هاى كابيت ٩٤٧ - ٩٩٦ م	Otto I the great أوتو العظيم الأول ٩٣٦ - ٩٧٣ م	جون الحادى عشر من ٩٥٥ - ٩٦٣ م
القرن الحادى عشر الميلادى			
Canute the Dane كانيوت من ١٠١٧ - ١٠٣٥ م Edward the confessor إدوارد ١٠٤٢ - ١٠٦٦ م Harold هارولد ١٠٦٦ م William I وليام الأول ١٠٦٦ - ١٠٨٧ م William II وليام الثانى ١٠٨٧ - ١١٠٠ م	Robert روبرت ٩٩٦ - ١٠٣١ م Henry I هنرى الأول ١٠٣١ - ١٠٦٠ م Philip I فيليب الأول ١٠٦٠ - ١١٠٨ م	Conrad I كونراد الأول ١٠٢٤ - ١٠٣٩ م Henry III هنرى الثالث ١٠٣٩ - ١٠٥٦ م Henry IV هنرى الرابع ١٠٥٦ - ١١٠٦ م	جريجور السابع (Hildebrand) من ١٠٧٣ - ١٠٨٥ م Urban II أوربان الثانى ١٠٨٨ - ١٠٩٩ م

القرن الثانى عشر الميلادى

إنجلترا (ملوك)	فرنسا (ملوك)	ألمانيا (الأباطرة)	إيطاليا (Popes)
Henry I هنرى الأول ١١٠٠ - ١١٣٥ م	Louis VI لويس السادس ١١٠٨ - ١١٣٧ م	Frederick I فردريك الأول ١١٥٦ - ١١٩٠ م	Hardian IV هارديان الرابع ١١٥٤ - ١١٥٩ م
Stephen ستيفن ١١٣٥ - ١١٥٤ م	Louis VII لويس السابع ١١٣٧ - ١١٨٠ م	Otto IV أوتو الرابع ١١٩٨ - ١٢١٨ م	Alexander III الإسكندر الثالث ١١٥٩ - ١١٨١ م
Henry II هنرى الثانى ١١٥٤ - ١١٨٩ م	Philip II (Augustus) فيليب الثانى ١١٨٠ - ١٢٢٣ م		Innocent III إنوسنت الثالث ١١٩٨ - ١٢١٦ م
Richard I رتشارد الأول ١١٨٩ - ١١٩٩ م			

القرن الثالث عشر الميلادى

إنجلترا (ملوك)	فرنسا (ملوك)	ألمانيا (الأباطرة)	إيطاليا (Popes)
John چون ١١٩٠ - ١٢١٦ م	Louis VIII لويس الثامن ١٢٢٣ - ١٢٢٦ م	Frederick II فريدريك الثانى ١٢١٨ - ١٢٥٠ م	Gregory IX جريجورى التاسع ١٢٢٧ - ١٢٤١ م
Henry III هنرى الثالث ١٢١٦ - ١٢٧٢ م	Louis IX لويس التاسع ١٢٢٦ - ١٢٧٠ م	Conrad IV كونراد الرابع ١٢٥٠ - ١٢٥٤ م	Boniface VIII بونيفيس ١٢٩٤ - ١٣٠٣ م
Edward I إدوارد الأول ١٢٧٢ - ١٣٠٧ م	Philip IV فيليب الرابع ١٢٨٥ - ١٣١٤ م	Rodolf of Habsburg رودلف ١٢٧٣ - ١٢٩١ م	



مقدمة

من المواد التى لم تحظ بعناية كبيرة من الباحثين والمؤرخين العرب ، موضوع الملابس والأزياء - تاريخها وتطورها على مر العصور والأزمان ، وقلما نجد باحثًا أو مؤلفًا أفرد بحثًا لملابس النساء أو لملابس الرجال عبر التاريخ الأوروبى . وكذلك الأزياء القومية للبلاد المختلفة باللغة العربية أو التاريخ المصرى الطويل ، فيما عدا ملابس قدماء المصريين ، والعصور القديمة فى كتاب تاريخ الأزياء وتطورها - الجزء الأول . إلا أن يأتى ذلك لماما وفى ثنايا الحديث عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية مما يتعب أى باحث إذا أراد له الإستقصاء والمزيد - لأن البحث فى مثل ذلك باللغة العربية يقتضى تنقيبًا فى كتب مختلفة الأنواع والمواد والعصور ، ومن المؤكد أن من الممكن بل لعله من الواجب أن يستفيد دارسى تاريخ الأزياء القديمة جميعها فى الكليات المختلفة ، مثل كلية الاقتصاد المنزلى ، والكليات النوعية ، وأكاديمية الفنون والفنون التطبيقية ، ومعهد السينما وكل المهتمين بتصميم الأزياء أن يستفيدوا من تاريخ الأزياء عبر العصور المختلفة فى تصميم الأزياء الحديثة والتاريخية المختلفة ، وذلك بالنسبة للملابس الإستعراضية والملابس للسينما والمسرح والتليفزيون . وذلك تأكيدًا لقوميتنا ، وتمييزًا لنا عن غيرنا بطابع معين وشكل محدد المعالم نُعرف به فى كل مكان - وتكون مناسبة لبيئتنا وتقاليدنا .

هذا الجزء الثانى من تاريخ الأزياء الأوروبية للنساء والرجال فى العصور الوسطى من القرن الثالث عشر الميلادى إلى عصر النهضة مع الإشارة بنبذة مختصرة عما سبق هذه العصور .

ويشتمل هذا الجزء على العصور الوسطى بما يلى :

١- القرن الثالث عشر .

٢ - القرن الرابع عشر .

٣ - القرن الخامس عشر .

٤ - القرن السادس عشر (عصر النهضة) .

العصور الوسطى[1]

تمهيد

اتخذ المؤرخون من عام ٤٦٧ م الذى سقطت فيه الإمبراطورية الرومانية الغربية تاريخًا لبداية العصور الوسطى فى أوروبا ، ومن عام ١٤٥٣ م (سقوط القسطنطينية فى يد آل عثمان) أو عام ١٤٩٢ م (اكتشاف كولومبوس لأمريكا) نهاية لها .

وقد دُعيت العصور الوسطى بالعصور المظلمة إشارة إلى الظلام الفكرى (Intellectual Darkness) الذى ساد أوروبا خلال هذه القرون ، وإن كان هذا الاسم قد قُصر استعماله بعد ذلك على القسم الأول من العصور الوسطى ، ثم أهمل فى الغالب .

وكان سكان أوروبا فى عصور ما قبل التاريخ - والتى كانت فيها الحضارات والمدنيات مزدهرة ومتقدمة فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى - يرتدون ملابس بسيطة خشنة مصنوعة من الفراء ومزينة بقطع من العظام وقد ظلّوا على هذه الحالة البدائية حتى أوائل العصر البرونزى - الذى ابتدأ فى أوروبا حوالى سنة ٢٠٠٠ واستمر حتى سنة ١٠٠٠ ق . م .

وحوالى سنة ٦٠٠ ق . م أخذ الأوروبيون يستعملون ثيابًا مصنوعة من نسيج خشن سميك ، وذلك بالإضافة إلى فراء الحيوانات ، وقد استخدموا فى نسج هذه الأقمشة أنوالاً بدائية ، كما استعانوا بإبر مصنوعة من العظم لخياطة قمصانهم البسيطة البدائية هذه ، التى كانت تتكون من قطعتين مستطيلتين متماثلتين من النسيج أو الجلود يتم وصلهما ببعض بواسطة الخياطة .

ومنذ وقت طويل فى أواخر عهد الإمبراطورية الرومانية استعان حكامها بالجنود المرتزقة من القبائل التى تقطن أوروبا ، وأهم من استعانوا بهم قبائل الجرمان ، وفى نفس الوقت كانت أطراف الإمبراطورية معرضة لهجمات القبائل البربرية المختلفة

وانتهى الأمر بانحلال الإمبراطورية الرومانية . ولما لم تكن هذه القبائل على درجة من الحضارة تؤهلها لحكم هذه الإمبراطورية ، فقد انقسمت الإمبراطورية إلى إمارات صغيرة منعزلة يحكم كلاً منها أمير ، ولا تهتم كل إمارة إلا بنفسها ، مما أدى إلى إنهيار كثير من الصناعات التى كانت منتشرة فى عهد الرومان ، ولقد ورثت هذه القبائل المتبربرة الإمبراطورية الرومانية ، وقد تأثرت تأثرًا كبيرًا بالحضارة فيها ، فأخذوا عنهم كثيرًا من ثقافاتهم وعلومهم وفنونهم وغير ذلك من مظاهر حضارتهم . وأهم من هذا كله أنهم قد إعتنقوا المسيحية التى ساعدتهم على تقوية نفوذ الكنيسة فى أوروبا فى العصور الوسطى . وأهم هذه القبائل غير المتحضرة التى كانت تُتاخِم الدولة ، وتُغير على حدودها المترامية الأطراف من حين لآخر قبائل الكلت (Cetic tribes) ، وقد هاجرت قبائل السلت أو الكلت من موطنها الأصلى بآسيا إلى أوروبا الغربية ، حيث أمكنها فيما بعد هزيمة الأيبريين المستعمرين (Iberian settlers) فى بلاد الغال (فرنسا - قديمًا - Gaul) ثم الرحيل إلى بريطانيا (Britain) التى حطّوا رحالهم بها قبل سنة ٦٠٠ ق . م ، والصقالبة فى المنطقة المعروفة الآن باسم روسيا ، أما الجرمان (الألمان) فكانوا فى أوروبا الوسطى على إمتداد نهرى الرين والطونة .

وتداخلت هذه الشعوب والقبائل وتفرعت واختلطت بالسكان الأصليين فى المناطق التى استقرت فيها ، وأخذت الفروع أسماء جديدة حتى أصبح عندنا القوط الغربيون فى أسبانيا والفرنجة فى شمال فرنسا ، والبرغنديون فى حوض نهر الرون ، وهؤلاء اندمجوا فى الفرنجة فيما بعد . ثم هناك الألمان فى أعلى نهر الرين والقوط الشرقيين فى حوض نهر الطونة الأوسط وشمال إيطاليا ، وإلى شرق النهر الصقالبة فى روسيا ، وأخيرًا نجد الإنجليز والساكسون (Saxons) ، والجول (Gaul) فى إنجلترا .

الخصائص العامة لهذه المنطقة

كانت القبائل التى تسكن أوروبا فى هذه العصور المظلمة قبائل متجولة لا تستقر فى مكان ، وكانت البلاد التى تتنقل بينها ذات جو بارد غزير الأمطار كثيرة الغابات فكان لابد أن ينعكس هذا على ملابسهم فتميزت بما يلى :

١ - كانت تُصنع عادة من أقمشة خشنة ، ثقيلة تدفئ الجسم وتعيش طويلاً .

٢ - إنتشر استعمال السروال القصير أو الطويل بين الرجال .

٣ - إنتشر استعمال القميص القصير المعروف باسم تيونيك (Tunic) .

٤ - كانت الأكمام ضيقة .

٥ - كانت الألوان السائدة بدائية كالألوان الطبيعية المستخدمة من أنواع الصبغة المستخرجة من الخُضر وكانت تعطيهم الألوان البرتقالى والأزرق الفاتح والقاتم ، والأخضر الزيتونى والأحمر والبنى والرمادى ، وإن كانوا قد فضلوا الأحمر والأزرق والأصفر فى صباغة ملابسهم الصوفية المصنوعة من التيل . ونلاحظ أن اللون الأبيض لم يكن شائعًا .

٦ - استعملوا الحلى المعدنية .

الأقمشة والألوان المستعملة حتى نهاية القرن الرابع عشر

استعملوا جلود الحيوانات حتى المتوحشة منها سواء أكانت ذات شعر أم فراء أم بدونهما . وقد نسجوا صوف الحيوان ، وكان لديهم منه نوعان : نسيج رقيق ونسيج خشن ، كذلك أنتجوا التيل وكان من الأقمشة الأساسية عندهم . أما الحرير فلم يستخدم قبل القرن الثامن الميلادى .

وقد كانت جميع الملابس فى الأزمنة القديمة منسوجة يدويا فى المنزل . وهى من الصوف الناعم ، والنسيج كان على شكل شرائط ضيقة تثبت فى بعضها عند الإستعمال ، وكانت غالبا من الألوان البدائية وهى الأحمر والأزرق والأصفر . ففى المعاطف التى إرتدوها فى هذا الوقت كانت إما أزرق أو إسود ومزينة بالحرير بتصميمات بسيطة كالمربعات والدوائر . . . . إلخ . ولم تتغير هذه الطريقة فى النسيج حتى القرن الثانى عشر .

أما فى القرن الثالث عشر ، فكانت الملابس من القماش الدمقسى الموشى بخيوط الذهب ، ومن الحرير الشرقى الرقيق الجميل . وذلك بنسيج الحرير مع ثلاث أو أربع خيوط تدخل فى لِحْمَة النسيج على النول . وكذلك إستخدموا قماش من الحرير الثمين المنسوج مع الخيوط الذهبية التى تأتى من بابل أثناء الحروب الصليبية عندما أدخل الحرير الفاخر إلى إنجلترا .

وفى القرن الثالث عشر استعملوا أقمشة الساتان المنقوش .

أما فى القرن الرابع عشر فكانت الأردية تُصنع من لونين من القماش وبها كثير من التطريز .

الملابس الداخلية

يبدو أن رجال هذه القبائل كانوا يرتدون قميصًا داخليًا بكمين قصيرين ، وسروالاً قصيرًا . أما السيدات فكن يرتدين قميصًا طويلاً . وفى الجو البارد ترتدى السيدة عددًا من القمصان بعضها فوق بعض ، ويختلف هذا العدد باختلاف شدة البرد . أما الرداء الخارجى فيتميز عادة عن الملابس الداخلية بكمين طويلين واسعين .

نبذة عامة مختصرة عن أزياء هذه الفترة

ملابس الرجال

ملابس قبائل الكلت – وتفرع عنهم الغاليون والبريطانيون والإسكتلنديون والبلچيليون . ارتدى الرجال الصدار وهو القميص المعروف بالتيونيك Tunic وهى تصل إلى الركبة بالنسبة للشباب وإلى منتصف الساق بالنسبة للشيوخ ، أما الأكمام فمنها القصير ومنها الطويل . وفى حالات الحروب فكانوا يتركون الجزء الأعلى من الجسم عاريًا ، ويكتفون بدهنه باللون الأزرق « النيلة » ويلفون الجزء الأسفل من الجسم بقطعة قصيرة من القماش . وكذلك فإن الزى التيوتونى وزى الفرنجة وزى البريطانيون كلها متشابهة إلا من بعض الاختلافات البسيطة كأن يكون صدار الجِرْمانى أو التيوتونى يكون للقميص كمّان طويلان يمكن جذبهما للتدفئة أو ثنيهما فوق المعصم وهو مفتوح من الأمام لدخول الرأس ، وكثيرًا ما كانوا يزينون الحافة السفلى لهذا القميص بالفراء ، وهو يصل فى الطول إلى الركبة وله حزام حول الوسط . كذلك كان زى الفرنجة فى عهد شرلمان (عام ٨٠٠ م) ، لبس الناس فى حياتهم العادية الصدار المتخذ من التيل أو الصوف ذى الكمين الطويلين الواسعين عند اتصالهما بالصدار ولكنهما ضيقان عند الرسغ ويلف حول هذا الصدار حزام ويلاحظ أن الجزء الأسفل

منه واسعًا وطويلاً يصل غالبًا إلى القدم ويُزين حافته السفلى كنار ملون من قماش مخالف لقماشه وأحيانًا يكون مطرزًا بالحرير .

السروال

كان يلبس مع الصدار سروال إما طويل أو قصير ، ويصنع عادة من القماش غير المزركش أو المنقوش بمربعات ، ويثبت حول العقبين بشريط من الجلد . وكان اللون الأحمر هو اللون المألوف لهذا الثوب . يختلف السروال في زى الفرنجة بأن يكون طويلاً يُغطى الساق أو قصيرًا لا يتعدى الركبة ، وفى هذه الحالة يُلف حول الساق جزء آخر يُربط بشريط أيضًا . (شكل ١ ، ٢ ، ٥) .

العباءة

تلبس فوق القميص (الصدار) مباشرة عباءة من جلد الحيوان وهى عبارة عن مستطيل صغير يغلب عليه اللون الأسود والأزرق والقرمزى ، ولا يسمح لغير قائد الجيش أن يرتدى العباءة الطويلة المبطنة بالفراء سواء من الداخل أو الخارج . ويرتدى الكاهن الكبير عباءة ذات لون أبيض ، ويفضل الشعراء اللون الأزرق لأنه يرمز للسلام بينما فضل العلماء والفلكيون والأطباء اللون الأخضر ، لأنه أقرب الألوان تعبيرًا عن الطبيعة . (شكل ٤ ، ٧) .

الأحذية

كانوا يرتدون أحذية أو صنادل من الجلد ذات نعل مستو ، وبعض هذه الصنادل يكتفى فيها بتغطية الأصابع وقوس القدم ، وهناك نوع آخر يُغطى معظم القدم ، ونوع ثالث يُجمع فيه الجلد حول عقب القدم بشريط . أما الأحذية فى زى الفرنجة كانت أكثر زركشة منها فى الفترة السابقة وطُرزت بالألوان المختلفة ، وزُينت بالأحجار الكريمة وكذلك استخدموا الجلد الأبيض أيضًا ، كما أُغرموا بلف الساق بشريط متقاطع . (شكل ٣) .

الشعر

كانوا يتركون الشعر فوق الجبهة ويرسلونه فى خصلات طويلة تتدلى فوق الرقبة من الخلف ، كما درج عليه القوم على حلق لحاهم ، وتربية شوارب كثة ، بينما كان عامة الناس يطلقون لحاهم . وتتميز قبائل الغال بالشعر الأصفر والأحمر . أما عند الفرنجة كان شعرهم طويلاً يثبت أعلى الرأس وتتدلى أطرافه تَدَلِّى ماء النافورة ، وكان شعر قوات الجيش طويلاً وغالبًا ما يصففونه على شكل ضفائر ، أما بقية أفراد الشعب فكان شعرهم طويلاً وشواربهم رفيعة وذقونهم حليقة . (شكل ٦) .

غطاء الرأس

كانوا فى أغلب الأحوال عُراة الرؤوس إلا أنهم استخدموا غطاء الرأس مشقوقًا (مدببًا) من أعلى . أما الفرنجة فلبسوا القلنسوة (Cap) المستديرة ذات الحافة الأمامية المرفوعة إلى أعلى ويزينها شريط مشغول . (شكل ٢) .

أدوات الزينة

لبس الغاليون وخاصة علية القوم منهم الخواتم فى الأصبع الوسطى ، وأساور فى الذراع ، وعقودًا للرقبة وهى تصنع من سبائك فضية أو ذهبية أو حديدية . كذلك كانوا يستخدمون الخرز كما استخدموا مشابك مستديرة لتثبيت العباءة فى الجهة اليمنى أو فى الوسط .

وكانت لدى قبائل الكلت عادة غير مألوفة ، هى أن ينقشوا على أجسامهم نقوشًا مستخدمين فى ذلك لونًا أبيض يستخرج من مادة سميكة من أوراق بعض النباتات ، ويتحول هذا اللون إلى الأزرق بمجرد النقش به على الجسم .

أما فى زى الفرنجة فقد اهتموا بالزينة أكثر منهم فتعددت أنواع المشابك وقد استعملوا عقودًا ثقيلة من الذهب تشبه الطوق « الكولة » مرصعة بالأحجار الكريمة ، وهذه يرتديها النبلاء ، كما أخذوا التيجان عن البيزنطيين ، وقد صنعوا للأحزمة جيوبًا توضع فيها سكين صغيرة وبعض الأمشاط وما إلى ذلك من الكماليات وصنعوا القفازات من جلد الحيوان المبطن بالفراء من الداخل ، ويلاحظ أن تكون من قطعة واحدة ما عدا الإبهام . (شكل ٤ ، ٥) .

الزى الملكى للرجال

كان مظهر الساكسون فى بريطانيا لأول وهلة أقل بكثير من هؤلاء الذين أتيحت لهم الفرصة وصقلتهم مدنية الرومان فى ذلك الوقت . وبعد ترك الرومان لبريطانيا عام ٤٥٠ ميلادية استقر الساكسون فيها وأنشأوا أول مملكة لهم فى كِنت (Kent) ببريطانيا . (شكل ٧) .

فكان الزى الملكى للإنجليز الساكسون يتكون من صدار غير مزخرف ، فوقه عباءة طويلة أو قصيرة ويلف الرجل حول ساقيه شريطًا يربط عند الركبة تقريبًا ، ويرتدى تاجًا بسيطًا وقميصًا بنفسجيًا يصل إلى الركبة ، ويُحزم الزى بحزام من التيل حول الوسط ، له عباءة قصيرة زرقاء ذات كنار من الذهب تغطى الكتف اليسرى تاركة الذراع الأيمن حرًا حيث يثبت عليه بمشبك من الذهب وقد كان شائعًا عند الساكسون الرباط الذى يُلف حول الساق بدلاً من الجورب ، وقد لبسه الملك من الذهب . وكان يُربط على شكل عقدة من أعلى ويتدلى إلى أسفل بشرابتين . هذا الزى الغريب الذى كان يرتديه الساكسون فى إنجلترا كان شائعًا بين رعاة الغنم وأهل القرى فى فرنسا حتى القرن الخامس عشر والسادس عشر . ولا يختلف زى النبلاء والأغنياء عن هذا فيما عدا استعمال التاج ، وقد يستعمل رباط الساق السابق وصفه بطريقة متقاطعة .(شكل ٥) .

زى الجنود

ارتدى الغاليون خوذة من الجلد أو النحاس ، وتزين خوذة القائد بقرنى حيوان . كما ارتدوا الدروع المصنوعة من الذهب أو النحاس ، وقد كانت فى بعض الأحيان تتكون من حلقات أو طبقات ، وكانوا يتسلحون بالخناجر والرماح والسيوف الطويلة والعريضة . وكان البريطانيون يتسلحون بسيوف من المعدن المخروط على شكل ورقة الشجر ، وكانت دروع الغاليون مستديرة وبيضية ، واستخدم الكلت دروعًا من البرونز أو الحديد . (شكل ٢ ، ٣) .

ملابس الأطفال

ارتدى الأطفال فى هذه الفترة ملابس بسيطة مشتقة من ملابس الكبار وعلى نفس النمط .



(شكل ١)

يبين طرز أزياء الرجال الساكسونيين من عام ٤٦٠م - ١٠٦٦م
وكذلك أزياء النورمانديين من عام ١٠٦٦م - ١١٥٤م.



(شكل ٢)
يوضح أغطية الرأس والجنود وزى الرجل والمرأة



(شكل ٣)

أزياء الفرنجة المتأخرون يبين أشكال مختلفة للزى والباثرون الخاص به. وكذلك التيجان والأحذية والأحزمة.



(شكل ٤)

يبين أزياء الأنجلو ساكسون وفيه الزى والأحذية والأكسسوارات وأدوات الحرب



(شكل ٥) يبين أزياء من ألمانيا - والسروال والحذاء وأغطية الرأس والأكسوار



(شكل ٦) أشكال أخرى للنساء و الرجال من ألمانيا.



(شكل ٧)

يبين الملابس المختلفة لهذه الفترة - الملابس العادية وملابس الحروب وملابس الملوك وكذلك التيجان

كان زى المرأة الكلتية فى العصور المظلمة مكوّنًا من قميص طويل يصل إلى القدم مختصر بحزام وهو مثبت به ، ذى أكمام واسعة نوعًا تغطى الساعد حتى المرفق أو يكون له أكمام طويلة ضيقة ، وفى هذه الحالة الأخيرة كان يُلبس فوقه أحيانًا قميص (Over tunic) ذو أكمام قصيرة أو صدرة من الفراء عديمة الأكمام . (شكل ٨ أ) .

أما زى سكان بريطانيا القدماء (Britons) أثناء فترة خضوعهم لحكم الرومان (٤٣ - ٤١٠ م) فقد كان هو نفسه الزى الكلتى بعد ملاءمته ليتمشى مع طابع الأزياء الرومانية ، وقد قلّدت نساء الطبقة الراقية الإنجليزيات فى هذه الفترة الزى النسائى الرومانى ، أما نساء الطبقة الفقيرة فقد استمررن فى غالب الأمر فى إرتداء الزى الكلتى . كما ارتدت النساء الإنجليزيات العباءة الرومانية المستطيلة الشكل (Roman Laena) وكن يَسحَبْن جزءها العلوى فوق الرأس ويتمنطقن معها بحزام . (شكل ٩) .

وبعد رحيل الرومان عن بريطانيا فى عام ٤١٠ م أخذ الإنجليز (Angles) والساكسون (Saxons) والجوت (Jutes) يَغيرون عليها ، ومن المرجح أن الملابس الإنجليزية خلال القرنين الخامس والسادس الميلادى لم يلحقها سوى تغييرات طفيفة . (شكل ١٠) .

وقرب نهاية القرن السابع وحتى القرن الثامن ، وعندما تم القضاء على الكلتيين الإنجليز ، وأبيدوا تمامًا كانت ملابسهم ما زالت متشبثة بطرز ملابس التيوتون (Teutons) أى الزى التيوتونى من التيل المصبوغ باللون البنفسجى - أو الجرمان (الألمان) الغزاة وممتزجة ومختلطة بأزياء الفرنجة (Franks) فى شمال فرنسا عبر القنال الإنجليزى . ولا شك أن الغزو البطئ التدريجى للمؤثرات البيزنطية على الخليط المكوّن من القبائل المتبربرة هو الذى أنتج مؤخرًا طرز الأزياء الأوروبية التى كانت سائدة فى القرون ١١ ، ١٢ ، ١٣ .

أما فى الفترات الأخيرة فى عهد الفرنجة المتأخرين ، ارتدت السيدات ثوبًا أكثر زركشة فأخذن عن الرومانيات إرتداء قميصين أحدهما فوق الآخر ، القميص الأسفل له كمين طويلين ضيقين ، أما القميص العلوى فقصير واسع بكمين واسعتين يصلان إلى المرفق فقط . وغالبًا ما يُزين طرف القميص الأسفل كنار ذى لون مخالف ، وكذلك استعملن حزامًا عريضًا . (شكل ٨ أ ، ٩) .

واعتباراً من القرن الثامن تأثرت أزياء الفرنجة بالطراز البيزنطى نتيجة لتزايد شأنهم وغناء ثروتهم وقوّتهم تحت حكم ملوكهم الميروفينجيين (Merovingian)[1] ، الأمر الذى مكن نبلاءهم وأتباعهم من ارتداء أكثر المنسوجات البيزنطية غلاء فى الثمن واستخدام أمهر الصناع فى تفصيلها وخياطتها . (شكل ٨ ب) .

أما من القرن التاسع حتى العاشر فقد تحسنت وتقدمت أزياء الفرنجة من ناحية التفصيل والقص كما استمر تأثرها بالنقوش والزينات البيزنطية ، وكانت ملابس نساء الطبقات الثرية لا يمكن تمييزها عن الأزياء فى الإمبراطورية الشرقية (بيزنطة) . فقد كانت شبيهة إلى حد كبير بزى المرأة الرومانية ، ويتكون من قميص تحتانى يطلق عليه اسم (Smock or Kirtle) ينسدل على الجسم حتى رسغ القدم ، وهو ذو أكمام طويلة ضيقة ، وكن يلبسن فوقه قميص آخر أقل طولاً من القميص الأول ، كما أن أكمامه أقصر منه أيضًا لكنها أكثر اتساعًا وكان يطلق على هذا القميص اسم (Gunna) ، وكن يَضَعن دائمًا فوق رؤوسهن قطعة مستطيلة من النسيج تغطى الرأس وأسفل الذقن ويُطرح طرفاها إلى الخلف فوق الكتف . (شكل ٨ أ ، ٩ ، ١٠) .

وذكر چيمس لافر (١٩٨٥) إنه قبل القرن الحادى عشر وُجدت اتصالات بالعالم الإسلامى من خلال صقلية وأسبانيا ، ووجدت الأقمشة الغنية السخية الشرقية طريقها إلى الغرب ولكن بكميات صغيرة ، وبعيدة عن أيدى الكثيرين إلا الملوك الأغنياء فقط . فعندما غزا النورمانديين جزيرة صقلية عام ١٠٦٠ م ، وجدوا حضارة متقدمة عنهم بكثير فى العلوم والمعرفة والصناعة وأصبح صناع النسيج والجوهرات تحت حكمهم . وعندما اعتلى فريدريك هوهن ستيفن (Fredrick Hohen Stavfen) عرش روما أصبح إمبراطورًا عليها فى عام ١٢٢٠ م صار مركز حكمه فى (Palerme) باليرما ، وفيها ازدهرت الفنون والصناعة وأصبح ذوقه وملابسه أقرب كثيرًا لملابس سلاطين الشرق منها لملابس ملوك الغرب « المسيحيين » ، وفى أسبانيا كانت الأقمشة الرقيقة الجميلة والمجوهرات أكثر ثراءًا عنها فى المنتجات الأوروبية المعاصرة لها . (شكل ١١) .

وعندما جاء الصليبيون فى القرن الحادى عشر إلى الشرق أعادوا تجارتهم مع الشرق وأحضروا معهم الأقمشة والملابس الجميلة وطريقة تفصيل هذه الملابس ، ومن ثَمَّ

(١) الميروفينجيون هم ملوك الأسرة الأولى من الفرنجة الذين حكموا بلاد الغال (فرنسا) وألمانيا خلال المدة من حوالى ٥٠٠ - ٧٥١ م .

قَلدت نساء أوربا نِساء الشرق فارتدين الخمار الإسلامى أو على الأقل ارتدت الخمار الذى يسمى (Wimple) الذى كان يُغطى الجزء الأسفل من الذقن . وبدأوا فى تضييق الزى بواسطة الأزرار من الجانب ، فأصبح الجزء الأعلى من الزى ضيقًا جدًا عند الصدر ، أما الأكمام فكانت طويلة وواسعة جدًا عند الرسغ . (شكل ١٢ ، ١٣) .

ومن الملاحظ أنه فى الجزء الأخير من القرن الحادى عشر شوهدت لأول مرة فى ملابس النساء والرجال موضة الحواشى الزخرفية (كنارات) التى تزين أرداف الأكمام الفوقانية (Over-sleeves) وكذلك أطراف الأكمام التحتانية وأطراف الجزء العلوى من الزى . (شكل ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) .

وفى القرن الثانى عشر ارتفعت مكانة المرأة الاجتماعية والثقافية إلى مستوى لم تصل إليه فى أى وقت مضى ، ويرجع الفضل فى ذلك إلى نظام الفروسية (Chivalry) الذى انتشر فى أنحاء أوروبا فى ذلك القرن ، وكان من أهم ما يلتزم به الفارس طبقًا لقواعد الشرف المتفق عليها بين الفرسان هو تقديم احترامه وخدماته ونجدته وحمايته للمرأة فى أى وقت وفى أى مكان توجد فيه .

وأهم سمات زى المرأة فى ذلك القرن هو اتجاهها إلى تكسيم الزى حول جسمها بعد أن لبست الثياب الفضفاضة المستقيمة لعدة قرون مضت ، فقد ظهر زى جديد عام ١١٣٠م يتكون من قميصين أحدهما فوق الآخر ، فكان الجزء العلوى من القميص الداخلى على الأقل عند الطبقة الغنية يلتصق بالجسم تمامًا حتى الأرداف ثم يتسع بعد ذلك ويتدلى فى ثنيات «كسرات» إلى الأقدام . (شكل ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦) . وفى بعض الأحيان يكون ذيل الثوب طويلاً جدًا لدرجة أنه يُسحب معها على الأرض ويسمى (Cote) أما القميص العلوى ويسمى (Sur Cote) أو (Super tunic) فكان ضيقًا أيضًا وأكمامه واسعة ، ويذكر أيضًا أن الثوب الخارجى للنساء الذى انتشر بين نساء الطبقة الوسطى «الألمان» مثله مثل الطبقة العليا الذى أصبح أكثر طولاً ، وأكمامه أكثر طولاً واتساعًا عند الرسغ بينما الصدار أصبح أكثر ضيقًا عن ذى قبل وحيث أن الجزء الأسفل منه واسعًا وبذلك يمكن الحصول عليه بوضع قطعة مثلثة الشكل تثبت بين كُلاً من الجانبين من الأمام والخلف إلى الوسط أو من الجانبين إبتداء من فتحة الكم إلى الردفين .(شكل ١٧ ، ١٨) .



(أ) (ب)

(شكل ٨ أ، ب)

يمثل إحدى الأميرات من القرن العاشر الميلادى فى أزياء بيزنطية الطراز مكونة من قميص خارجي قصير عديم الأكمام وحزام للتشريفة و قميص تحتانى بأكمام طويلة ملتصقة محلاة بشرائط زينية مطرزة ومرصعة بالجواهر فى ثلاثة مواضع، أما الشكل ب فهو للقديمة أجنى (St. Agnes) فى زى إمبراطورات بيزنطية فى القرن السابع الميلادى مكون من قميص تحتانى أكمامه طويلة ضيقة ودلماشية أو كولوبيوم أكمامه ثلاثية الأرباع غير ملتصقة.



(شكل ٩)

سيدة سكسونية ترتدى القميص التحتانى الطويل ذا الأكمام الطويلة الضيقة (Smockor Kirhe) وترتدى فوقه ثوباً قصيراً (gunna) ذا الأكمام ثلاثية الأرباع، واسعة ومطرزة الأردان، وتشتمل بالعباءة الرومانية الطراز، وتضع فوق رأسها الخمار والعصابة «من القرن ١١م».



(شكل ١٠)

لوحة من الفسيفساء يرجع تاريخها إلى القرن السادس الميلادى تمثل الامبراطورة ثيودورا وسط حاشيتها وهى ترتدى العباءة المسماة بالباليودمنتم (Paludamentum) وتحتها تلبس قميصا أو جلبابا ذا أكمام طوية ضيقة بالمعصم أردافها مطرزة بالذهب.



(شكل ١١)

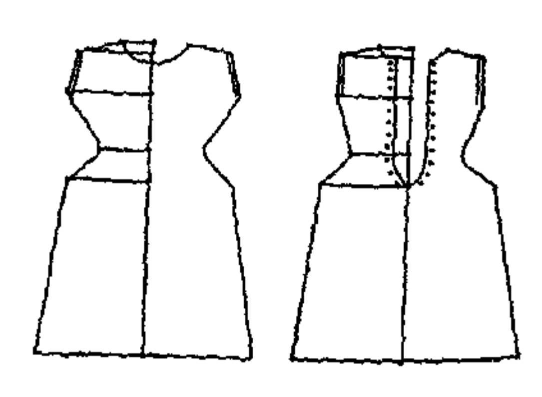
الأميرة إيرين زوجة الامبراطور الكسيوس كومنيوس الأول (١٠٤٨ - ١١١٨م) وهي ترتدي «إستولا» ذات أكمام طويلة ضيقة وفوقها دلماشيه ذات أكمام طويلة أيضا لنها ضيقة من أعلا ومتسعة الأردان من أسفل اتساعا كبيرا، كما أنها مبطنة بقماش مسيح اللون (سادة) ومطرزة تطريزا مذهبا مرصعا بصفوف من اللؤلؤ المنضود.



(شكل ١٢)

زى لسيدة يتكون من قميص تحتانى وذيل زى أكمام طويلة ضيقة مزينة أردافها عند المعصم بماشية مطرزه، وفوقه ثوب خارجى قصير ذو أكمام طويلة واسعة الأرداف مزينة بماشية مطرزة تشبه زينة القميص وذيلة (حوالى ١٠٥٠م).

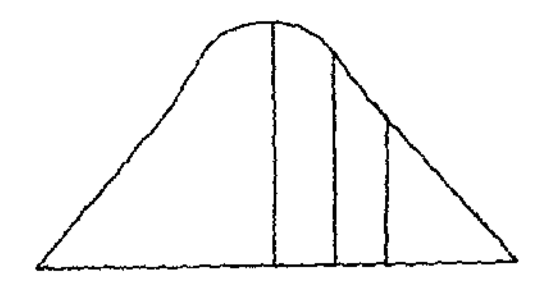


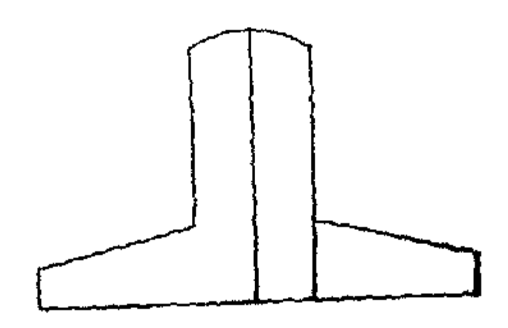


باترون الزى المقابل يدكك من الخلف أو يزرر.
(شكل ١٣)

الزى فى الصفحة السابقة من عام ١٠٥٠م







باترون الكم المقابل

زى آخر نفس الفترة مع اختلاف فى شكل الكم.
(شكل ١٤ والباترون)



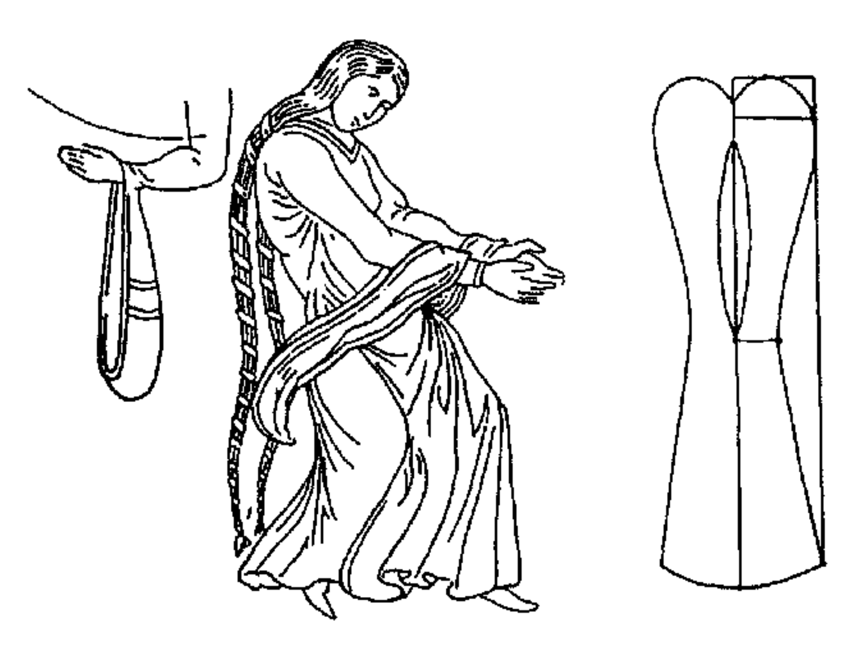
(شكل ١٥)

زى لسيدة مكون من قميص تحتانى (Kirtle) يرفل ذيله على الأرض، زى أكمام طويلة فضفاضة متسعة اتساعاً كبيرا، وفوقه ثوب خارجي قصير ذو أكمام قصيرة متصلة بالزى وليست مركبة به (حوالى ١٠٥٠م).



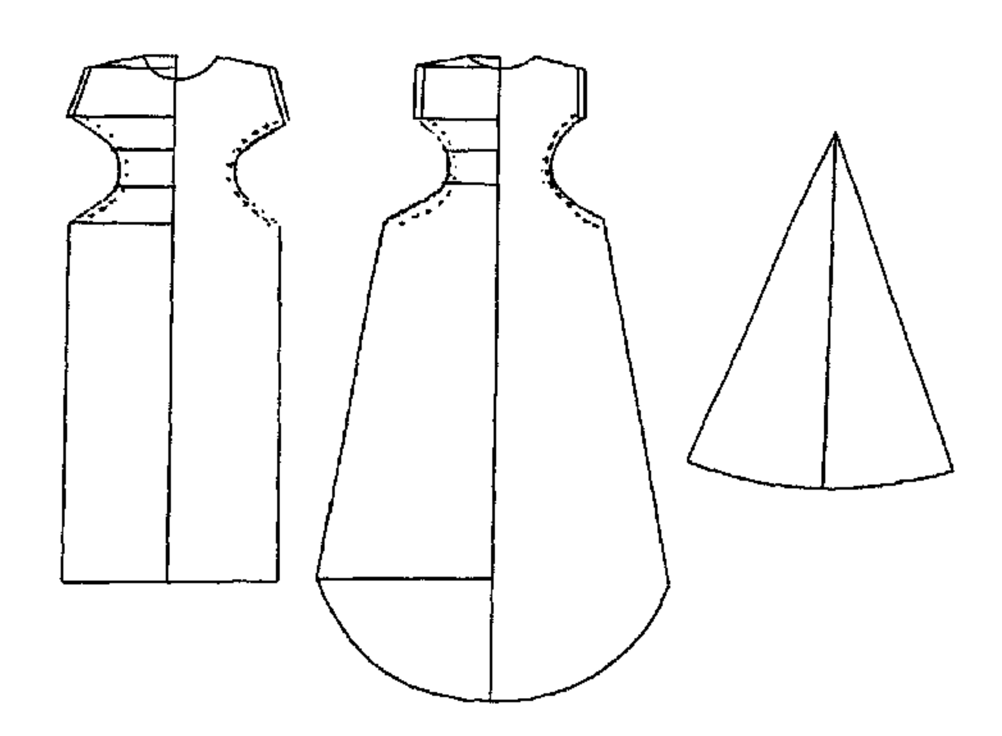
(شكل ١٦)

سيدة فى زى اليوليود من الحرير الشرقى الفاخر - أكمامه طويلة واسعة جدا تصل إلى الأرض ١١٤٥م



(شكل ١٧ والباترون)

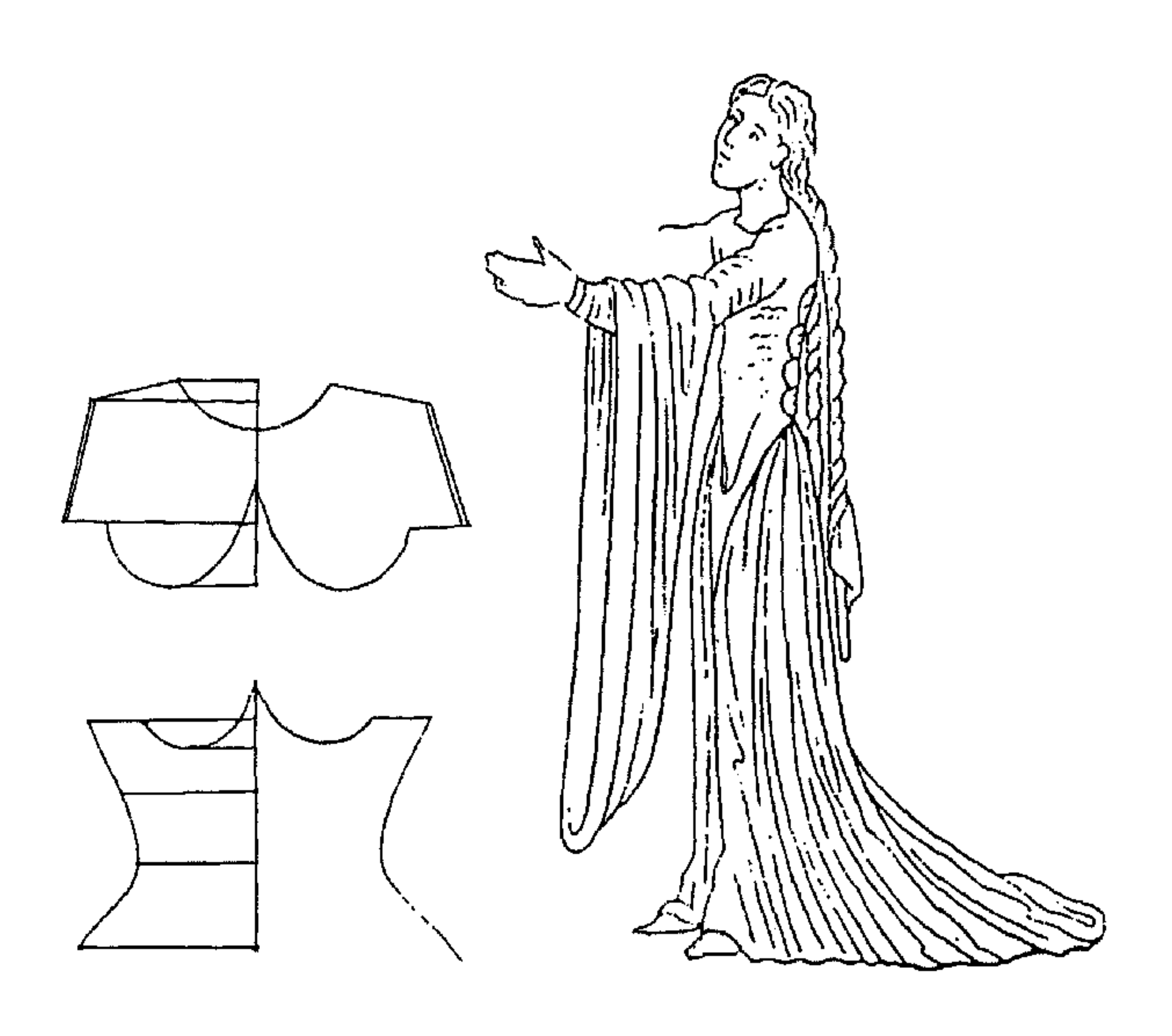
طراز آخر من القرن الثانى عشر السابقة يختلف عنه فى شكل الكم ويبين ضفائر الشعر - وكذلك الباترون الخاص بالكم الذى يكون قطعة واحد مع الزى.



باترون لزى آخر من القرن الثانى عشر لسيدة.

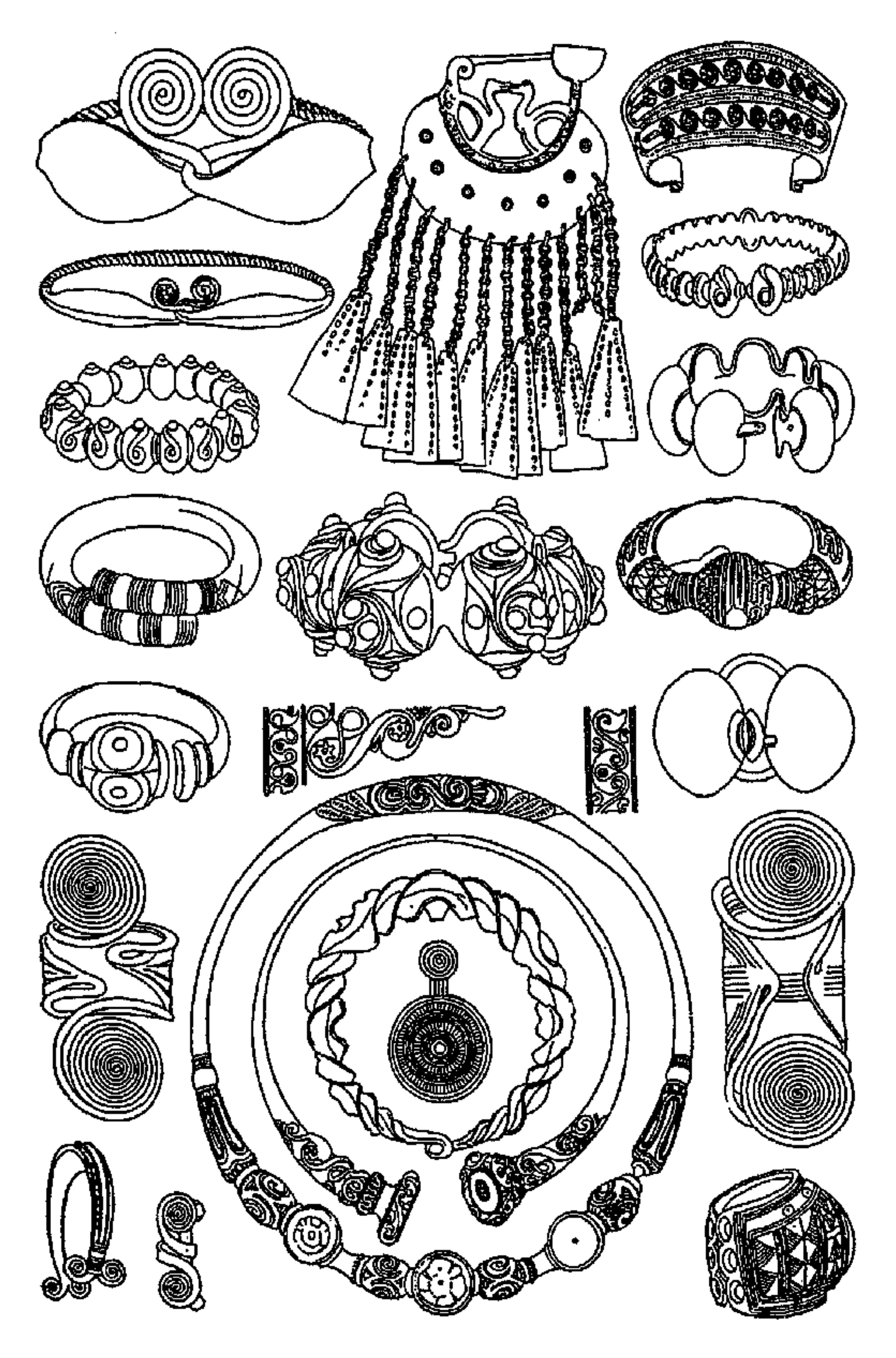
(أ) الجزء الأمامى للزى. (ب) الجزء الخلفى.

(جـ) قطعة توضع تحت الإبط «gusset» لتوسيع الكم.

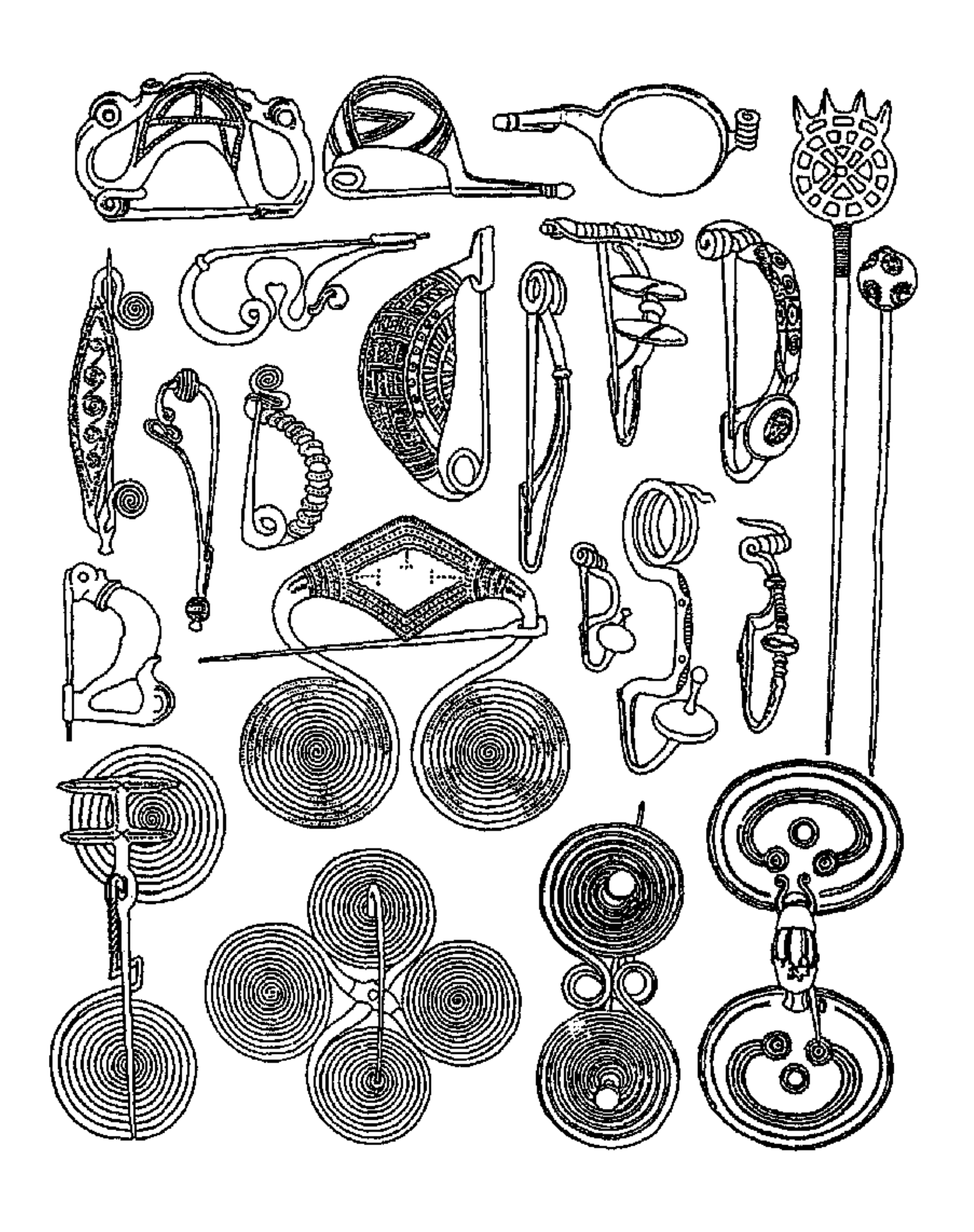


(شكل ١٨ والباترون)
زى سيدة من القرن الثاني عشر.

الأجزاء العليا الأمامية لزى
السيدة من القرن الثاني عشر.



(شكل ١٩)
الحلى وأدوات الزينة للعصور المظلمة



(شكل ٢٠)

الشكل يبين من ١، ٣،٥، ١٢، ١٤، ٢٢ عبارة عن بروشات للملابس ومن ٤ - ١٢ بثين دبابيس للشعر، ١٠، ١٧، ١٨ وكلها دبابيس من المعدن والباقى من الأسلاك من العصور المظلمة.

القرن الثالث عشر

مقدمة

كانت فرنسا هى قبلة أنظار العالم الأوروبى فى القرن الثالث عشر ، ونظرًا لارتفاع مستوى المعيشة فيها فى عهد لويس الحادى عشر قد سادت أنباؤها فى جميع البلاد الأوروبية .

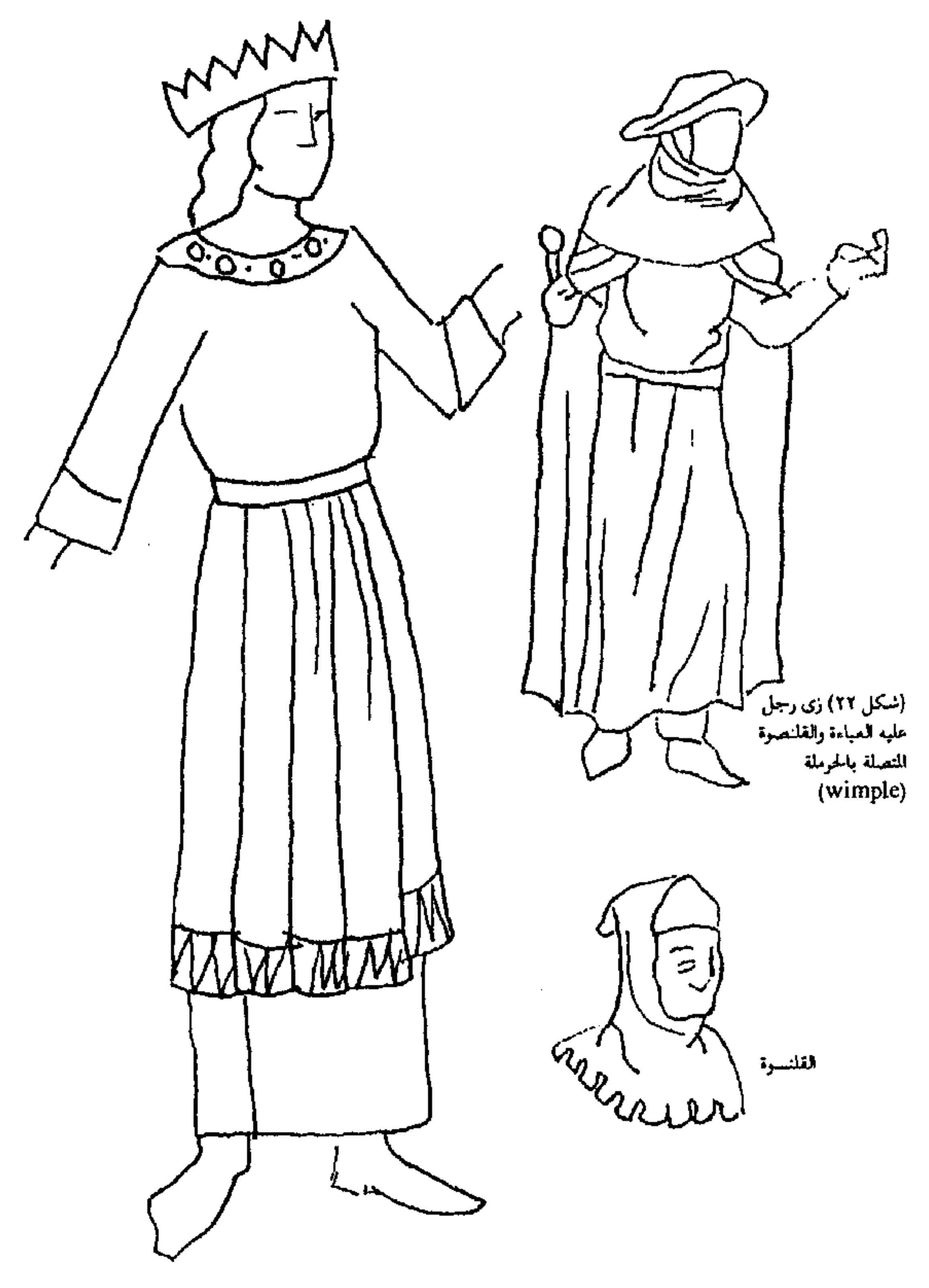
ومن أهم مميزات الأزياء فى ذلك العصر هو تغطية النساء لرؤوسهن فلم تكن المرأة تظهر فى المجتمعات برأسها عاريًا . لعل تلك العادة انتقلت إليهن من الشرق الإسلامى بعد الحروب الصليبية ، فقد كانت طريقة لف الطرحة حول الرأس والوجه شبيهة جدًا بما كانت تلبسه ولا تزال المرأة المحافظة تلبسه فى البلاد الإسلامية .

وقد كان غطاء الرأس يتكون من ثلاثة أجزاء - شبكة أو طرحة صغيرة تضم الشعر (Crespin) ، شريط للذقن (barbet) ، وشريط يُربط حول الرأس (fillet) . وكانت هذه الأجزاء تُلبس إما منفردة أو جميعها مع طرحة تسمى (Wimple) تغطى الرأس والرقبة . (شكل ٢١) .

زى الرجال

كانت ملابس الرجال فى القرن الثالث عشر بسيطة وعملية ، وكانت عادة تتكون من قميصين - الداخلى منهما أطول من العلوى ، له كمين محبكين طويلين - وكان الرجال يلبسون قمصانًا طويلة واسعة فى المناسبات الرسمية والحفلات ، يضيفون إليها حزامًا من المعدن أو الفضة أو الذهب المطعم بالجواهر حسب مركز الشخص وثرائه . وكانت القمصان الخارجية تحلى بالتطريز على شكل شرائط أفقية على مسافات متساوية أو على الصدر والأكمام وفتحة الرقبة والذيل . (شكل ٢٢) .

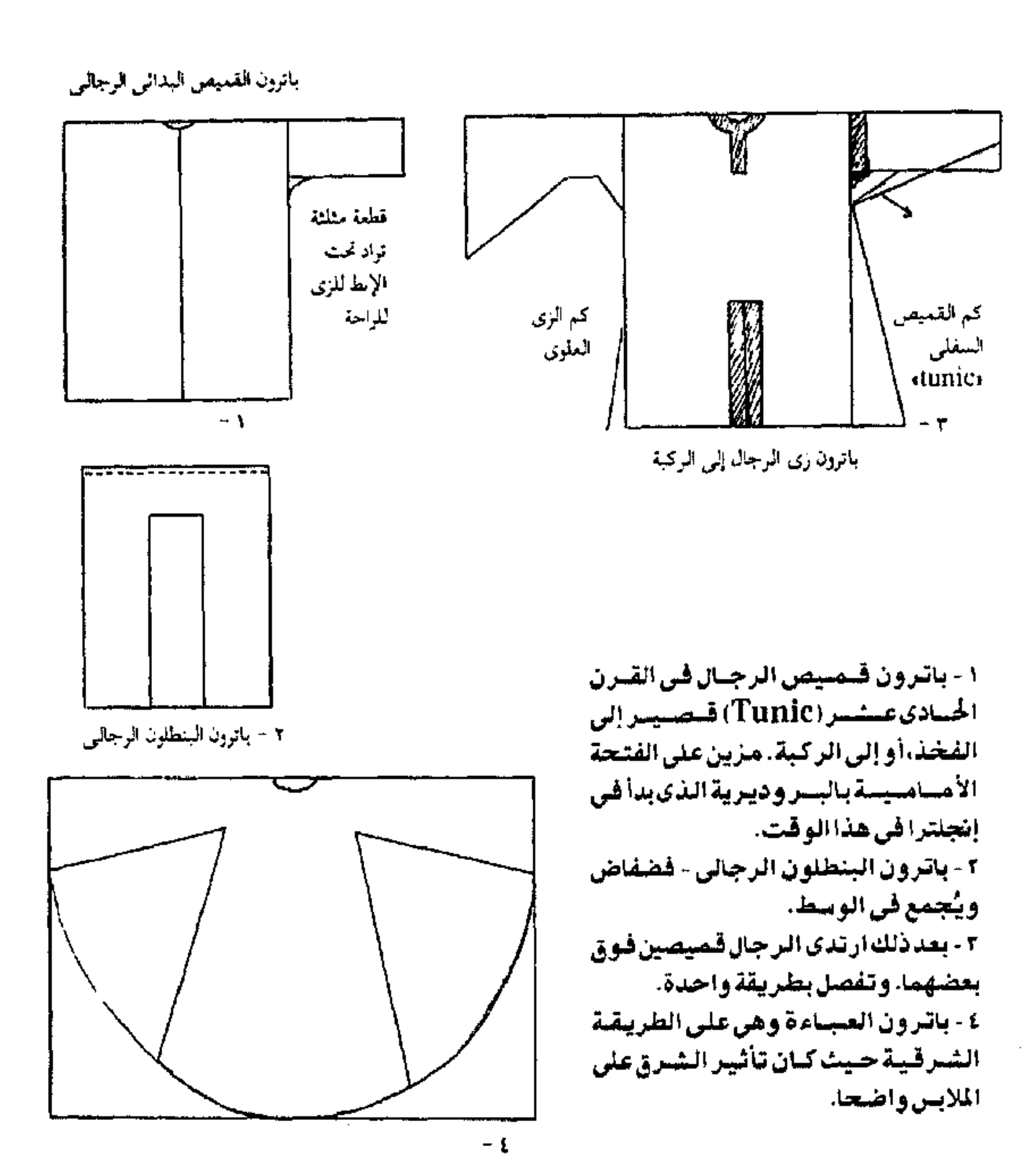
وتتميز ملابس العصور الوسطى إبتداءً من القرن الثالث عشر بأنها مبنية على الدائرة أى أنها كانت تصنع من دائرة من القماش مما يساعد على جعلها محبكة حول النصف الأعلى من الجسم وواسعة غاية فى الاتساع عند الذيل . وكان الرجال من ذوى الثراء يفضلون الملابس الطويلة وكانوا إذا ركبوا الخيل للصيد يرفعون ذيل القميص ويثنونه إلى الحزام مما كان يظهر معه الجوارب والسراويل . وكانت الجوارب تصل إلى منتصف الفخدين ، وكان أعلاها يزركش أحيانًا ، أو يُربط إلى حزام الوسط بواسطة أربطة رفيعة .



(شكل ٢٢) زى رجل عليه العباءة والقلنسوة المتصلة بالحرملة (wimple)

القلنسوة

(شكل ٢١) قميص خارجي يحلى بالتطريز على الصدر ونهاية الزى
زى الرجال في القرن الثالث عشر



١ - باترون قميص الرجال فى القرن الحادى عشر (Tunic) قصير إلى الفخذ، أو إلى الركبة. مزين على الفتحة الأمامية بالبرودرية الذى بدأ فى إنجلترا فى هذا الوقت.

٢ - باترون البنطلون الرجالى - فضفاض ويُجمع فى الوسط.

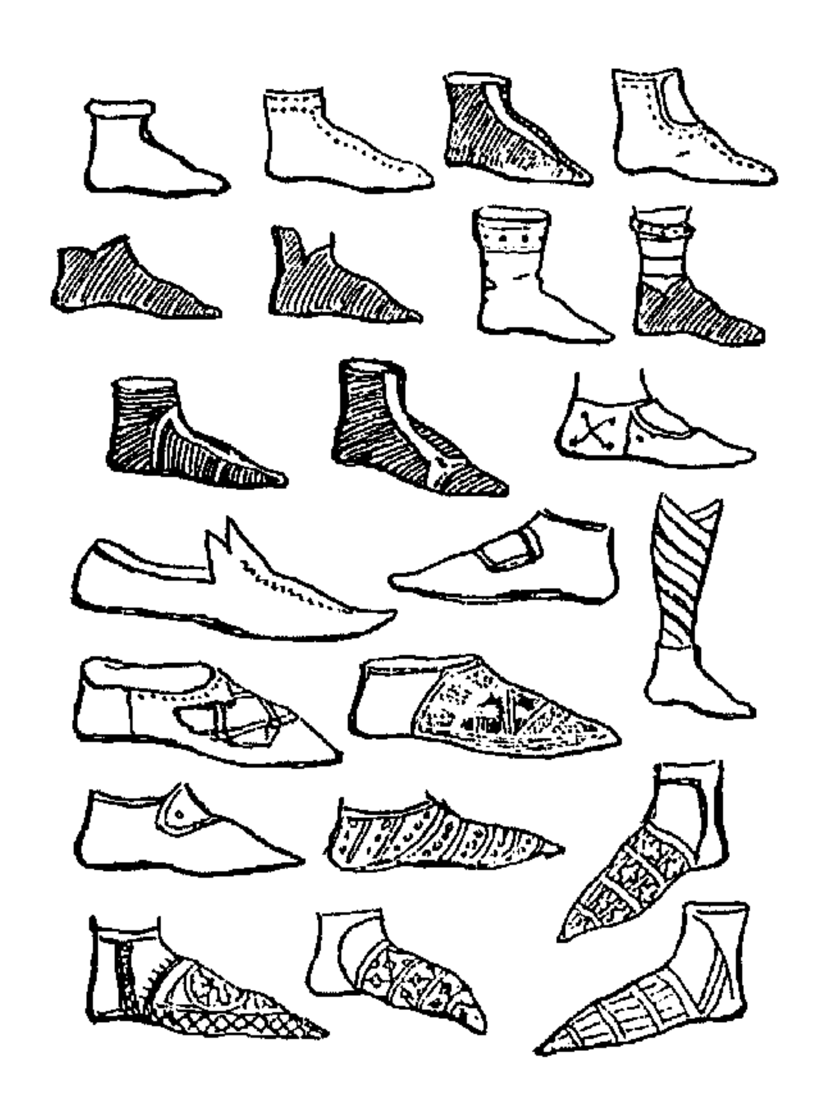
٣ - بعد ذلك ارتدى الرجال قميصين فوق بعضهما. وتفصل بطريقة واحدة.

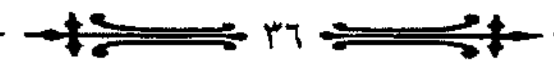
٤ - باترون العباءة وهى على الطريقة الشرقية حيث كان تأثير الشرق على الملابس واضحا.

(شكل ٢٣) يبين باترون زى الرجال فى العصور الوسطى



(شكل ٢٤)
يبين الأشكال المختلفة لأغطية الرأس فى القرن الثالث عشر.





هذه الأشكال - تبين الطرز السائدة فى القرن الثالث عشر

ملابس النساء

وعن ملابس النساء فى القرن الثالث عشر فقد حافظت الملابس إلى حد كبير على خطوطها وقصاتها ، أما التغييرات التى حدثت فيها فكانت أكثر وضوحًا فى الأقمشة المستعملة ، وتطريز الملابس وحياكتها عنها فى طرز الأزياء نفسها ، كما كانت ألوان المنسوجات أكثر قوة ومتباينة أحيانًا تباينًا رائعًا مشرقًا .

وخلال الفترة من ١٢٠٠ م حتى عام ١٣٠٠ م كان زى المرأة مكونًا من ثوب داخلى أو جلباب (Kirtle gown) طويل وافر الثنيات والطيات (full-draped) يُفصّل من قطعة واحدة من القماش ، يلتصق بالجسم من أعلى ويتدرج فى الاتساع إلى القدمين أى الجزء الأسفل من الثوب . أما أكمامه فكانت طويلة وضيقة يُلبس فوقه ثوب آخر خارجى ، وقد أتت ألمانيا فى هذا القرن بتغييرات هامة فى ملابس النساء من حيث الشكل وفتحة الرقبة لهذا الثوب الخارجى . وإن من أهم هذه التغييرات التى تلفت النظر ، وأول خطوة كانت عدم الاستمرار فى وجود الأكمام ، وكذلك تغير تفصيل الثوب كلية وأصبحت الموضة السائدة هى ثوب عديم الأكمام (Sukenie-Sukni) ، ذو اتساع كبير يصل إلى الدائرة تدريجيًا فى الجزء الأسفل من الثوب وتتلخص فى ثلاث طرز : (شكل ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩) .

الطراز الأول

ثوب طويل ملتصق بالجسم تمامًا يتدرج فى الاتساع من أعلى إلى أسفل ، ويُفصّل الأمام والخلف بشكل واحد ، ويكون الخلف أضيق قليلاً من الأمام .

الطراز الثانى

كان الزى عريضًا من أعلى عند الأكتاف ويتدلى إلى منتصف الذراع ، وكان ضيقًا على الصدر ثم يتسع نحو القدم ويتصل من الأمام والخلف بخياطة عند الأكتاف فقط ، مع ترك الجانبان مفتوحان . أما الرقبة فكان لها ثنية عريضة يمر منها شريط يُضبّط به فتحة الرقبة حسب رغبة السيدة . (شكل ٢٦) .

الطراز الثالث

وكان هذا الطراز للبنات والفتيات أساسًا اللائى لم يتزوجن ، وهو مفتوح من الجوانب إلى الأرداف ، ويتصل الجزء الأمامى والخلفى بعد ذلك بالخياطة ولا يلبس معه حزام . وكان هذا الطراز محبوبًا إلى نهاية القرن الثالث عشر .

العباءة

ارتدت النساء عباءة (حرملة) مبطنة بالفراء ويطلق عليها اسم (Pelisse or peli-con) تستخدم عند الخروج . شكلها دائرى أو نصف دائرى تقريبًا ، طرفاها الأماميان مزينتان بزرارين مثبتين على الصدر ، ويصل بينهما من الداخل شريط مبروم (كوردون Cordon) فى حالة تضييق فتحة العباءة ويستغنى عنها فى غير ذلك من الأحوال . (شكل ٢٧ ، ٢٩) .

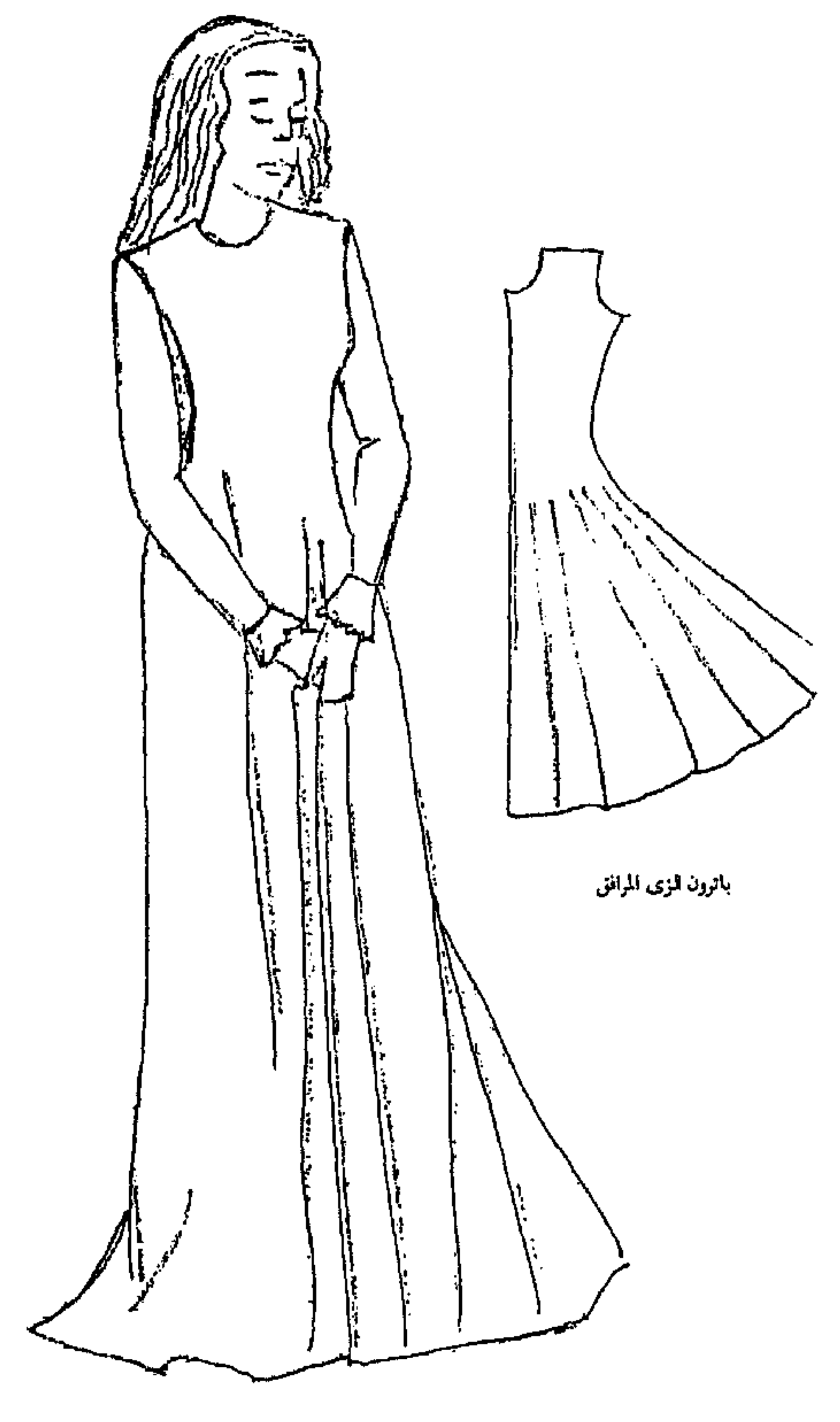
الشعر وغطاء الرأس

كان الرجال فى هذا العصر يقصون شعورهم قصيرة على الجبين وطويلة على الرقبة ، وكان هذا الجزء الأخير يجعد عند أطرافه على شكل حلقات صغيرة متجاورة - وكانوا يغطون رؤوسهم بطواقى صغيرة - كذلك كانت القلنسوة المتصلة بالحرملة غطاء هامًا للرأس ، وقد تطورت القلنسوة وأصبحت تلبس منفردة ، وطال طرفها المدبب وأصبح ينسدل على الظهر . أما السيدات فتغطى رؤوسهن بغطاء الرأس المسمى (Wimple) (شكل ٣٠) مع وضوح طريقة إرتدائها .

الأحذية

كانت الأحذية تصنع عادة من الجلد اللين ، وكانت تطرز بالجواهر . ولقد كانت هناك أشكال عديدة من الأحذية وكان أغلبها يُغطى القدم ولا يزيد ارتفاعه عن العقبين . كما كانت الجوارب تبطن بالجلد وتلبس فى المنزل وكان الفلاحون والعمال يكتفون ربط أقدامهم بأشرطة من القماش .

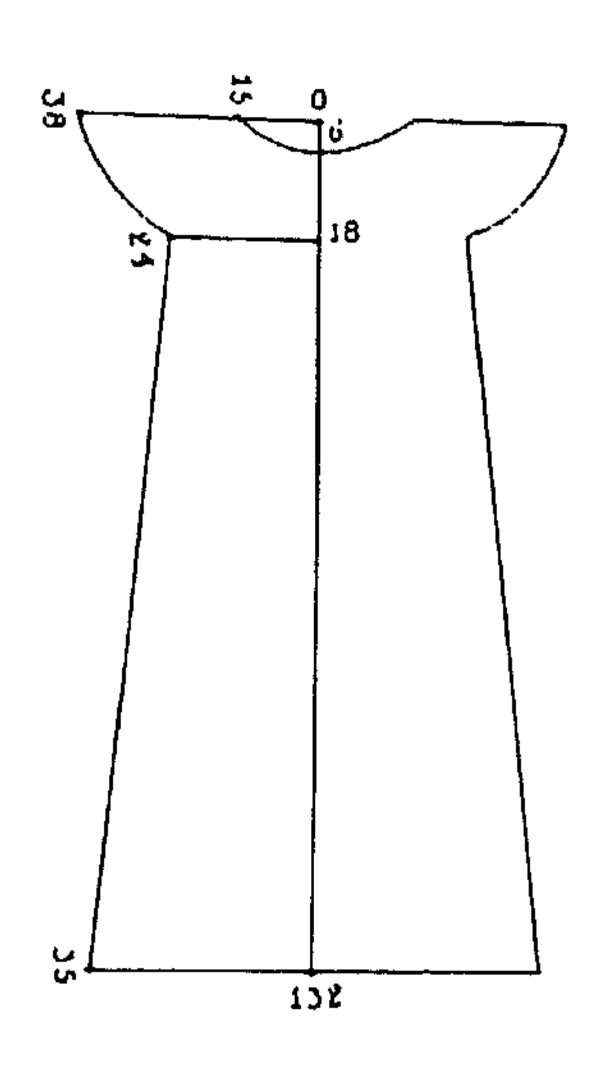




(شكل ٢٥)
زى خارجى لإمرأة فرنسية محبك حول الصدر - والوسط عديم الأكمام
من القرن الثالث عشر.



زى لسيدة ألمانية من القرن
الثالث عشر.



باترون زى السيدة
المقابل له.

(شكل ٢٦ والباترون)

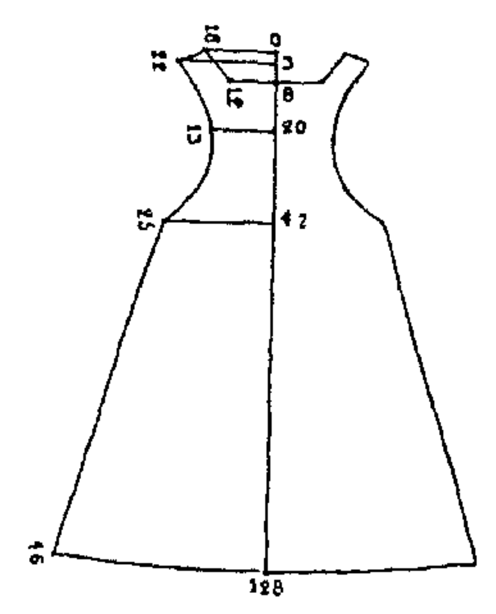


(شكل ٢٧)

صورة تمثل أحد الملوك وزوجته الملكة التى ترتدى زيا إحتفاليا مكونا من زى (Kirtle gown) طويل وافر الثنيات والطيات، وأكمامه طويلة ضيقة عند المعصم. ترتدى عليها العباءة بليس (Pelisse or pelicon) مبطنة بفراء أبيض اللون كما يظهر غطاء الرأس (من ١٢٥٠م تقريبا).



الزى الخارجى لسيدة ألمانية غير متزوجة من القرن الثالث عشر

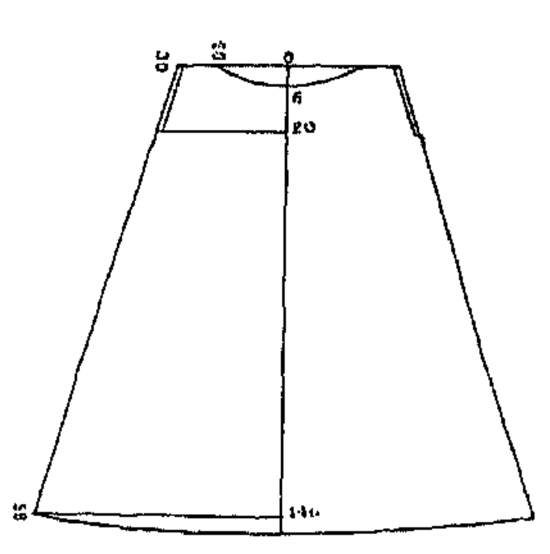


باترون الزى الخارجى المقابل

(شكل ٢٨)

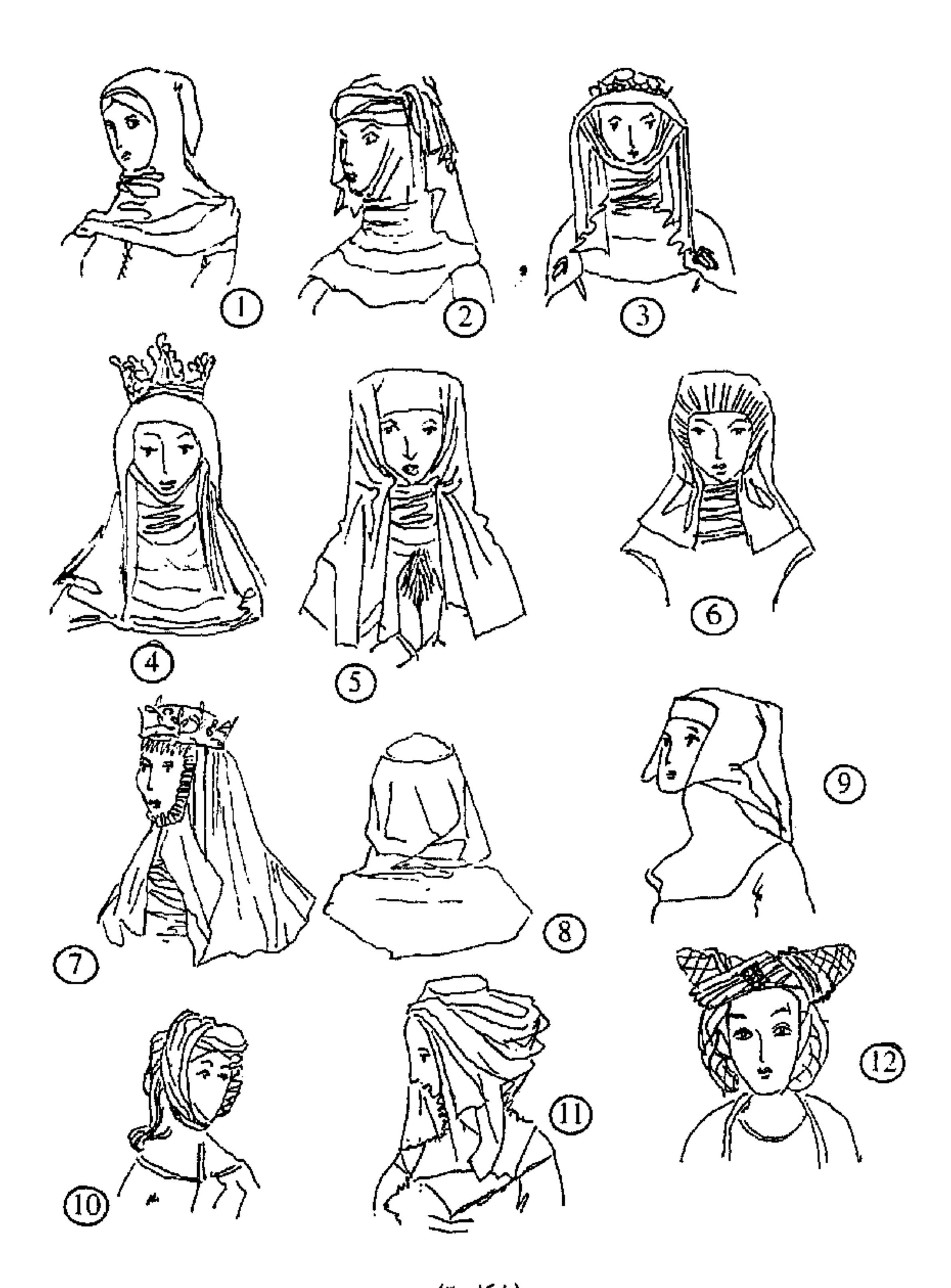


زى خارجى آخر تحت العباءة Kirtle من القرن الثالث عشر.



باترون الزى الخارجى Kirtle المقابل

(شكل ٢٩ والباترون)



(شكل ٣٠)

بين أشكال تغطية الرأس المختلفة للنساء الطرحة وشريط الذقن والشبكة (Wimple) حسب الحالة الإجتماعية للسيدة وطريقة ارتدائها. من أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر.



الحياة والأزياء فى القرن الثالث عشر

القرن الرابع عشر

الأسماء والحوادث الهامة

ملوك فرنسا	أباطرة ألمانيا	ملوك إنجلترا	Pops إيطاليا
لويس العاشر Louis X ١٣١٤ - ١٣١٦ م	Charles IV شارل الرابع ١٣٤٧ - ١٣٧٨ م	Edward II إدوارد الثانى ١٣٠٧ - ١٣٢٧ م	Bobyloican بوبيلويكان Captivity ١٣٠٥ - ١٣٧٧ م
فيليب الخامس Philip V ١٣١٦ - ١٣٢٢ م		Edward III إدوارد الثالث ١٣٢٧ - ١٣٧٧ م	Great Schism شيزم العظيم ١٣٧٨ - ١٤١٧ م
شارل الرابع Charles IV ١٣٢٢ - ١٣٢٨ م		Richard II ريتشارد الثانى ١٣٧٧ - ١٣٩٩ م	
فيليب السادس Philip VI ١٣٢٨ - ١٣٥٠ م		Henry IV هنرى الرابع ١٣٩٩ - ١٤١٣ م	
چون الثانى John II ١٣٥٠ - ١٣٦٤ م			
شارل الخامس Charles V ١٣٦٤ - ١٤٨٠ م			
شارل السادس Charles VI ١٣٨٠ - ١٤٢٢ م			



القرن الرابع عشر

ظهرت فى هذه الفترة طبقة جديدة فى المجتمع هى الطبقة البورجوازية ، وكان الوباء الأسود وحرب المائة سنة بين إنجلترا وفرنسا من أهم العوامل التى ساعدت على ظهورها . وعلى هذا فإن من آثار هذه الطبقة اختفاء القيم الأخلاقية ، وانتهاء عهد الإقطاع ، وقد حاولت على إثبات وجودها ، بالمبالغة فى سلوكها وملابسها ، ولم تكتف بذلك بل حاولت أن تسبقها وتفوقها ، وأصبح هذا ظاهرًا فى ملابسهم أكثر من أى وقت مضى أى أن الموضة بمعناها الحقيقى أصبحت تلعب دورًا هامًا فى هذا المجتمع الجديد .

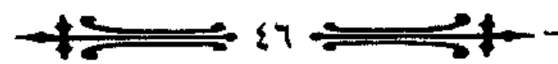
ملابس الرجال

كان للتغيير الذى حدث فى الملابس الحربية فى ذلك الوقت أكبر الأثر فى تغيير زى الرجال . ففى هذا الوقت تغير الزى الحربى وأصبح يصنع من صفائح المعدن بدلاً من نسيج المعدن CHAINMAIL . وقد كان لابد لتلك الملابس أن تكون محبكة حول الجسم . وكان لابد للملابس العادية التى تلبس تحتها أن تكون محبكة أيضًا وقصيرة .

وبذلك انتشرت الطرز الضيقة القصيرة فى الملابس المدنية مع انتشار الملابس الحربية المصفحة - وساد استعمالها تدريجيًا من حوالى ١٣٥٠ - ١٣٩٠ م وقد أصبحت ملابس الرجال فى ذلك الوقت تتكون من :

١ - قميص قصير جدًا يكاد يُغطى الأرداف ويسمى (Short Cote-hardie) وقد كان محبكًا حول الجسم ويُقفل بصف من الأزرار الصغيرة المتجاورة ، وكانت أكمامه ضيقة أيضًا وتقفل بأزرار ابتداءً من الكوع إلى الرسغ . ويُحزم هذا القميص تحت الوسط بحزام من المعدن أو المطعم بالذهب ويُقفل بمشبك .

٢ - بنطلون ضيق محبك يُسمى (hose) يصنع من قماش مطاط . (شكل ٣٠) .



٣ - جاكتة قصيرة محبكة أيضًا تُغطى الأرداف أو طويلة إلى الركبة . وكانت أطرافها وأطراف أكمامها التى كانت عادة طويلة تصل إلى الأرض ، تُحلى بِقَصها على شكل أوراق الشجر - وقد انتشرت هذه الطريقة انتشارًا كبيرًا فى ملابس الرجال والنساء وكانت تسمى (Dagging) - وفى بداية القرن الرابع عشر بدأ الرجال والنساء يُكثروا من ارتداء الألوان الزاهية - وقد بلغ شغفهم بالألوان حدًّا كبيرًا حتى أنهم كانوا لا يكتفون بلون واحد للرداء الواحد ، بل كانوا يصنعون الرداء من قماشين من لونين مختلفين - النصف الأيمن لون ، والنصف الأيسر من لون آخر ثم يُزركشون اللونين بألوان أخرى زاهية بخطوط طويلة أو مربعات أو وحدات ينثرونها على سطح القماش .

هذا فضلاً عن تبطين الرداء بلون مخالف يسمى هذا الزى (Short-Hauplaund) .

وقد كان اللون المفضل فى إنجلترا هو اللون الأخضر . أما فى فرنسا فقد أمر الملك شارل الثالث أن يَلبس مضحك الملك ملابس خضراء . (شكل ٣١) .

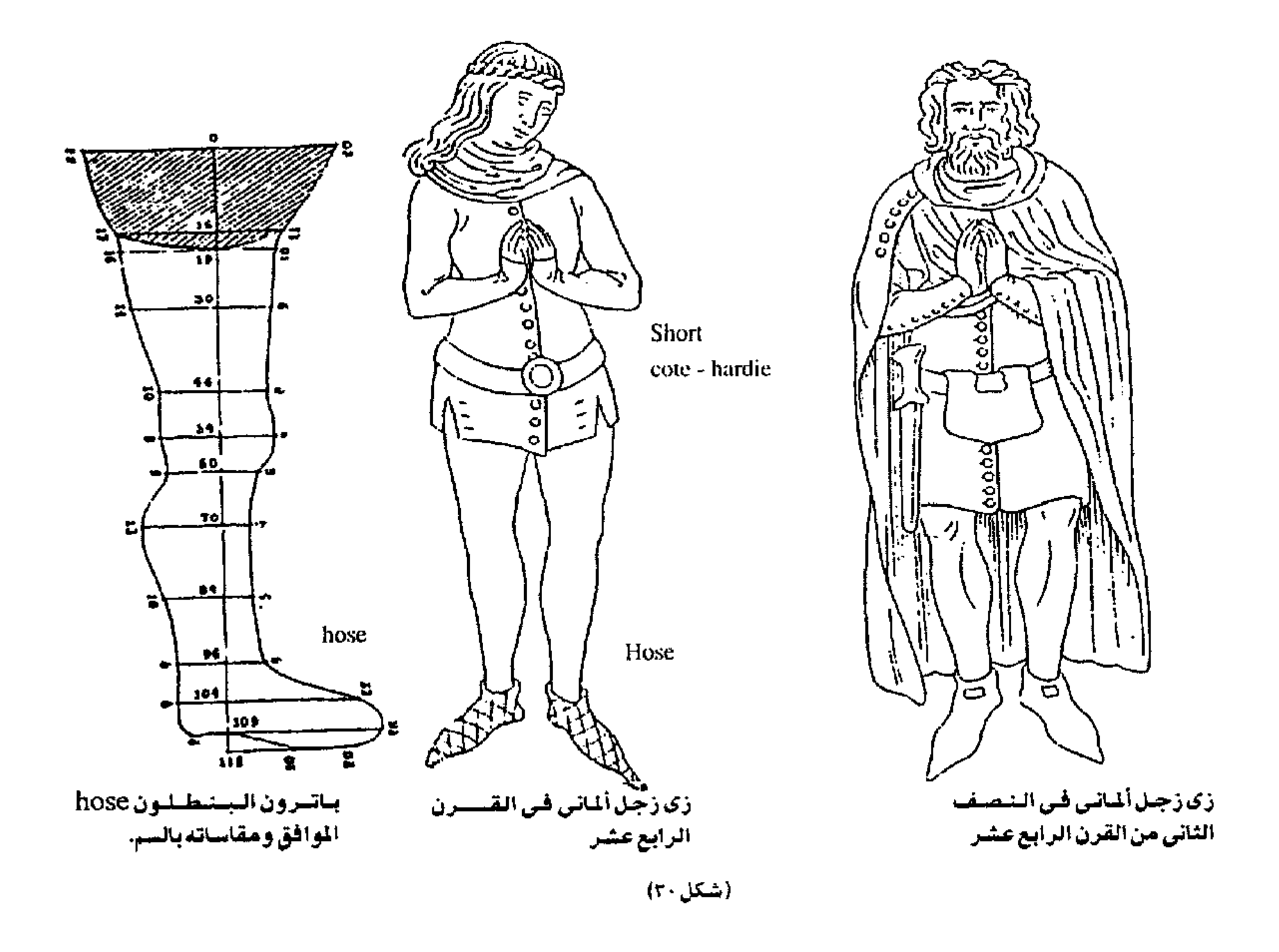
وفى الربع الأخير من القرن الرابع عشر انتشر بين الرجال معطف واسع طويل بذيل طويل من الخلف وياقة عالية تكاد تغطى الأذنين ، كذلك أكمام طويلة واسعة تصل إلى الأرض يُحلى أطرافها قصات على شكل ورق الشجر ، والمعطف كله مبطن بالفراء أو بقماش حريرى مخالف للونه - وكان هذا المعطف يسمى (Long Hauplaund) يلبسه كبار السن عادة وكبيرى المقام وخاصة فى الحفلات . (شكل ٣١) .

الشعر وغطاء الرأس

تغيرت أغطية الرأس كذلك بالنسبة للرجال فى هذا العصر - فقد طال طرف القلنسوة عما كان فى أواخر القرن الماضى وأصبح يُلف حول الذقن أو حول الرأس على شكل عمامة - وقد بقى سائدًا حتى القرن الخامس عشر - ثم أصبح زيًا مسرحيًا بعد ذلك ، وزيًا خاصًا لمضحك الملك بعد إضافة أذنى حمار إليه . (شكل ٣٢ ، ٣٣) .

الأحذية

كانت الأحذية تغطى القدم ولا يزيد ارتفاعها عن العقبين ، وكانت تُصنع من قماش مطرز أو من الجلد اللين .

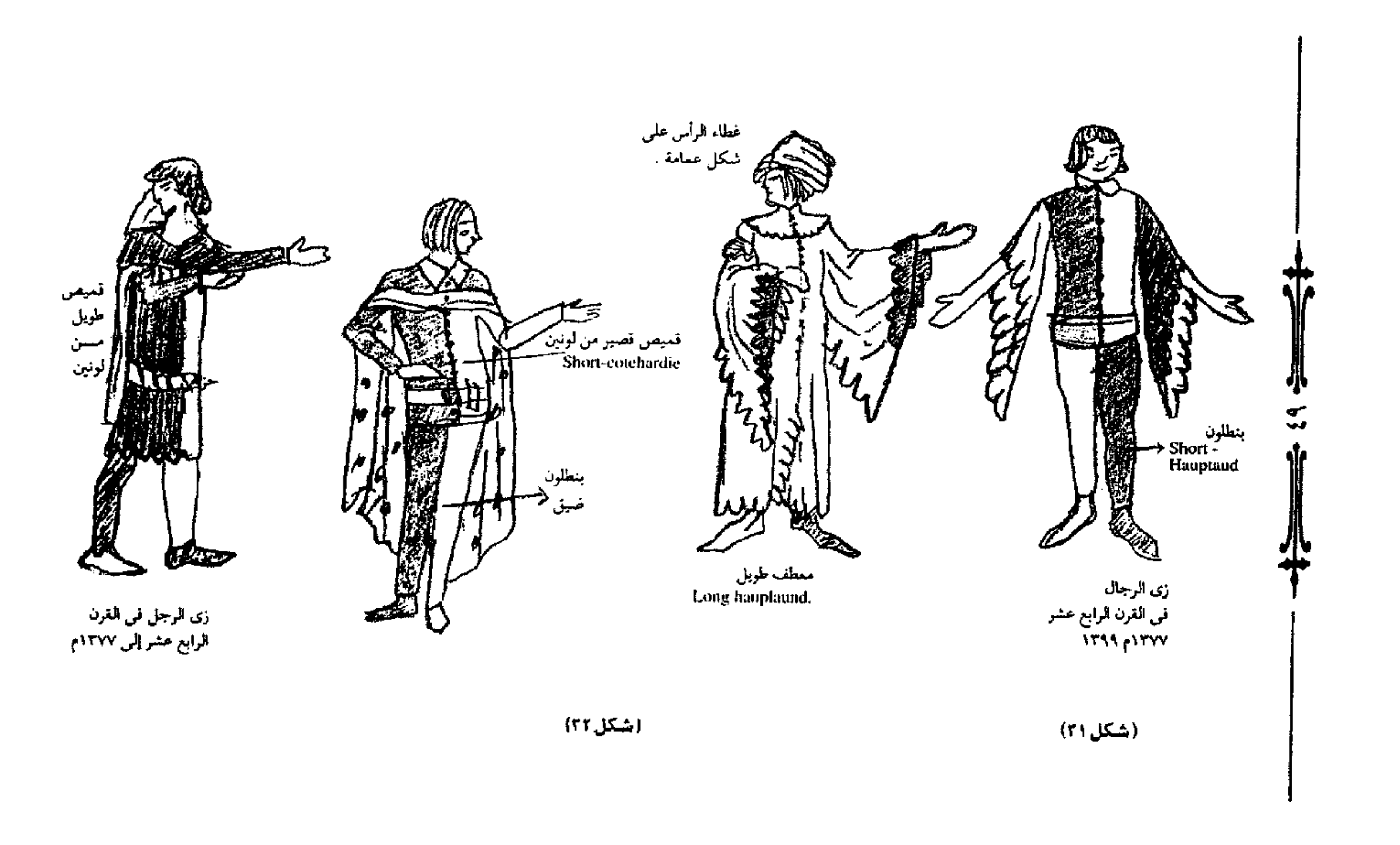


زى زجل ألمانى فى النصف الثانى من القرن الرابع عشر

زى زجل ألماني فى القرن الرابع عشر

باترون البنطلون hose الموافق ومقاساته بالسم.

(شكل ٣٠)


بنطلون
Short -
Hauptaud
زى الرجال
فى القرن الرابع عشر
١٣٧٧م ١٣٩٩
غطاء الرأس على
شكل عمامة .
معطف طويل
Long hauplaund.
قميص قصير من لونين
Short-cotehardie
بنطلون
ضيق
قميص
طويل
مـن
لونين
زى الرجل فى القرن
الرابع عشر إلى ١٣٧٧م

(شكل ٣١)

(شكل ٣٢)

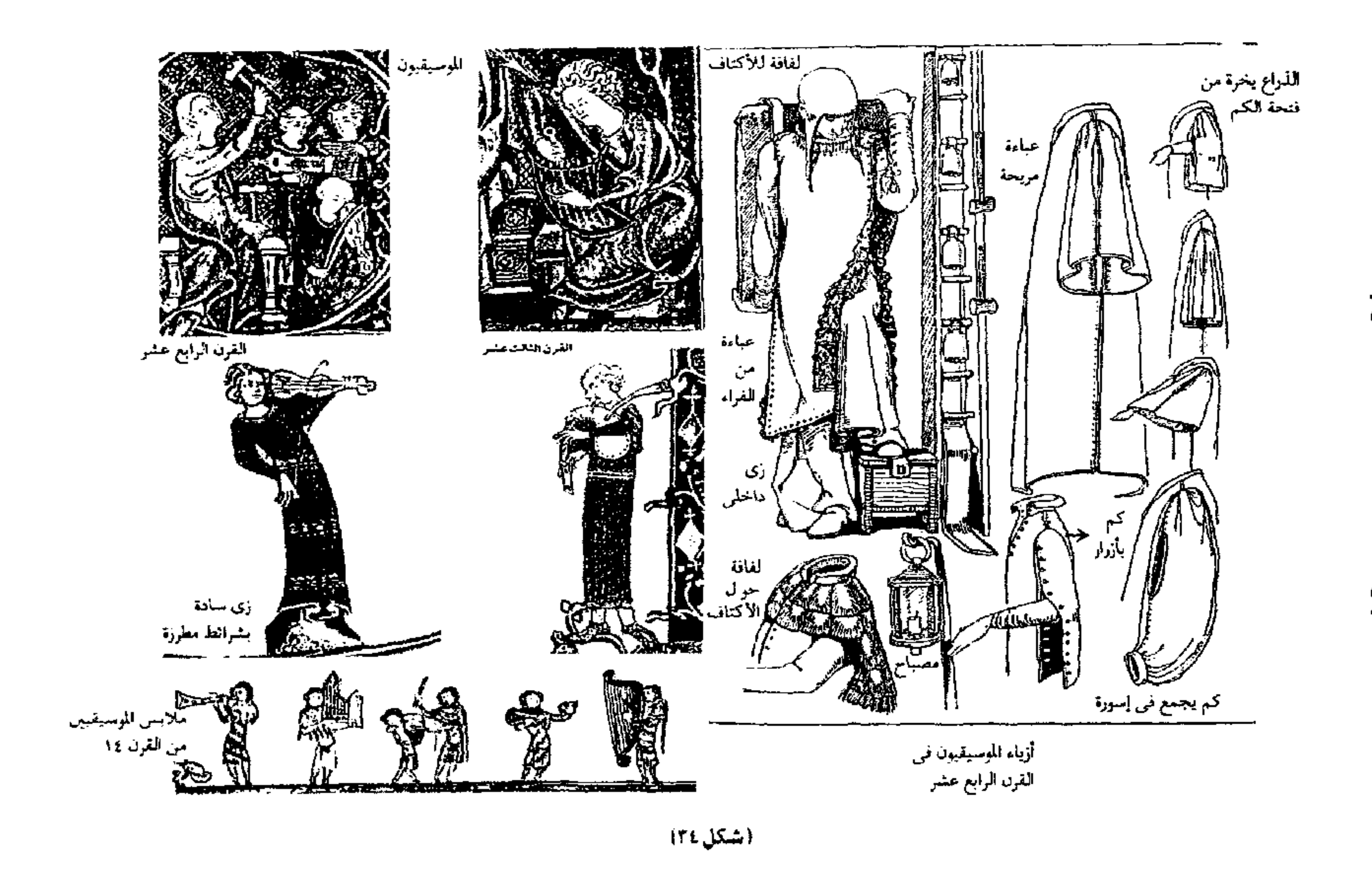


غطاء رأس على شكل
التوربون Tarbon .



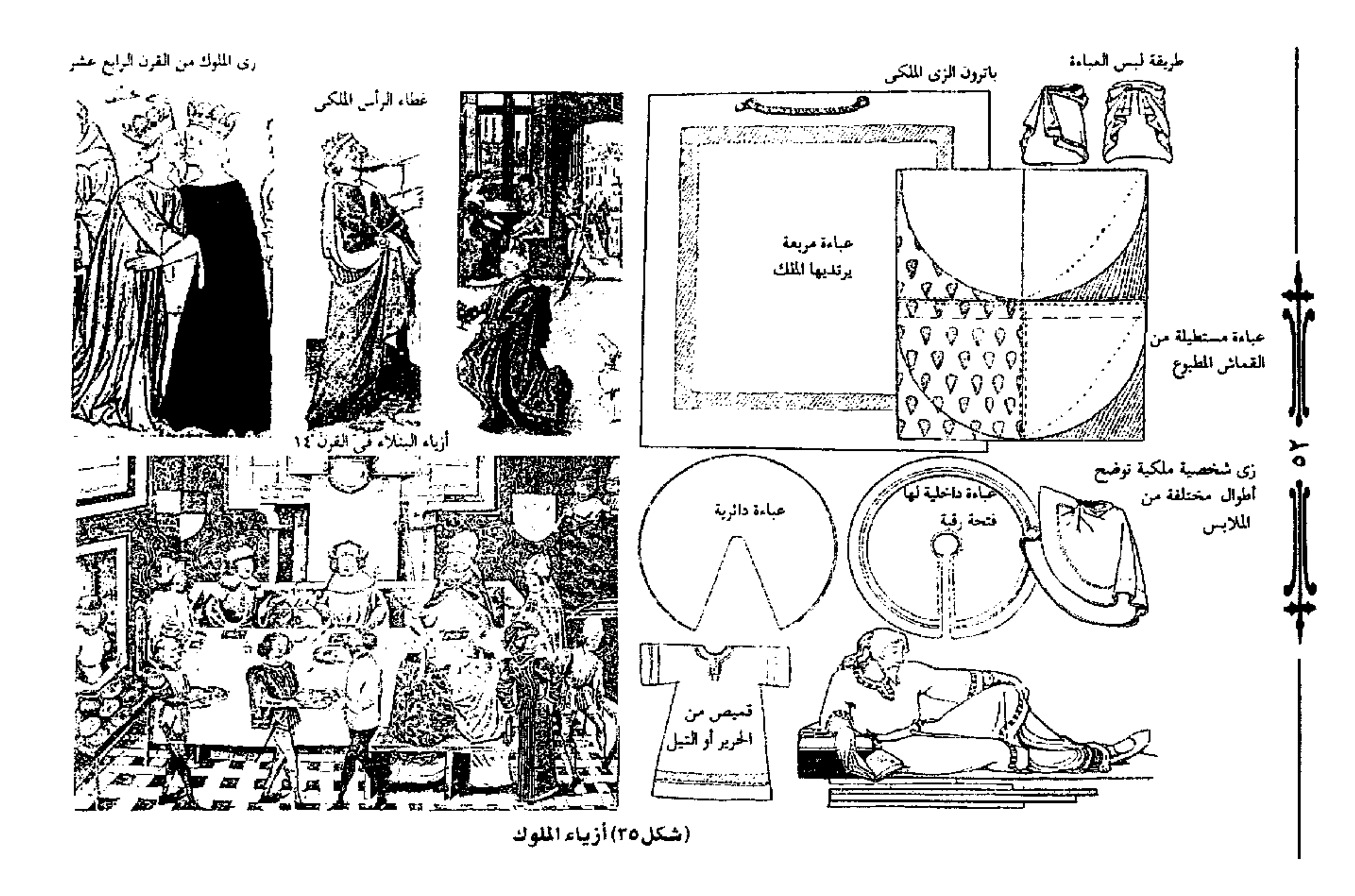
غطاء رأس على شكل العمامة

(شكل ٣٣)



أزياء الموسيقيون فى
القرن الرابع عشر

(شكل ١٣٤)



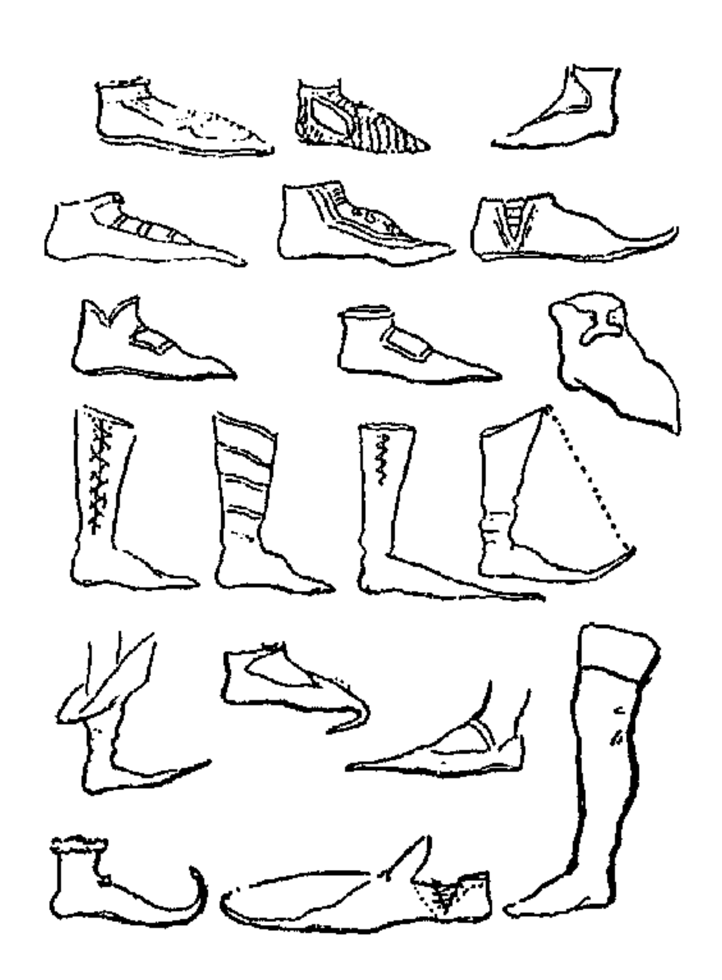
(شكل ٣٥) أزياء الملوك

الأحذية وغطاء الرأس فى القرن الرابع عشر

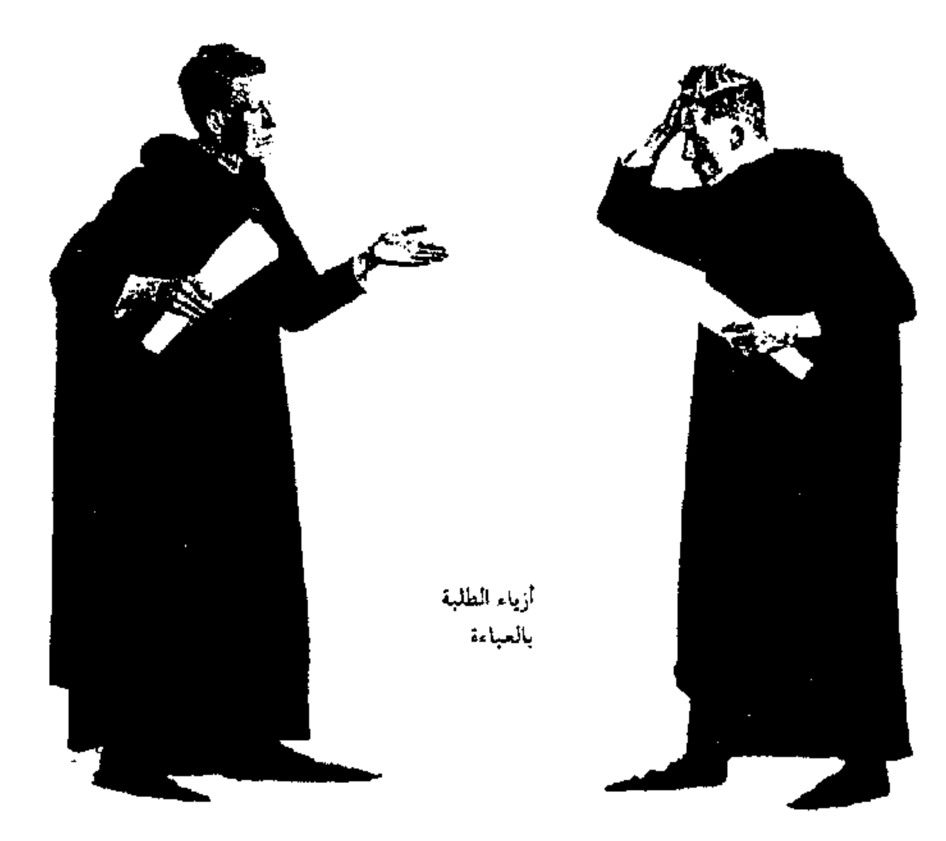


(شكل ٣٦)

يبين أنماط غطاء الرأس الرجالى فى القرن الرابع عشر



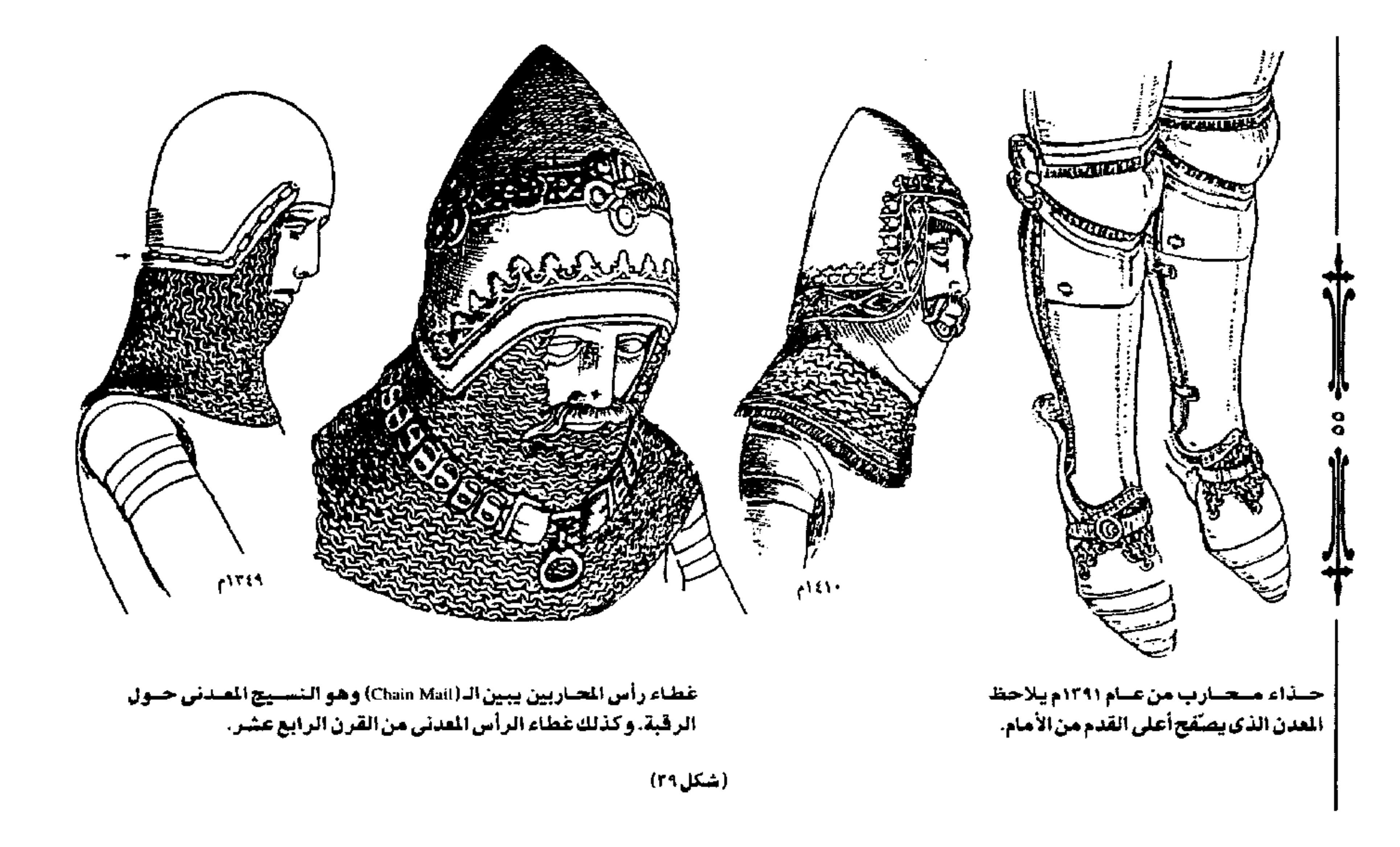
الأشكال المختلفة للأحذية الرجالى فى القرن الرابع عشر



(شكل ٢٧)



(شكل ٣٨)
زى المحاسبون بالعباءات



حذاء محارب من عام ١٣٩١م يلاحظ المعدن الذى يصفّح أعلى القدم من الأمام.

غطاء رأس المحاربين يبين الـ(Chain Mail) وهو النسيج المعدنى حول الرقبة. وكذلك غطاء الرأس المعدنى من القرن الرابع عشر.

(شكل ٣٩)

لقد تزعمت فرنسا الموضة وقادتها فى وسط وغرب أوروبا ، وظهر تأثيرها واضحًا فى إنجلترا ، أما ألمانيا وأسبانيا وإيطاليا فكانت مستقلة عن هذا التأثير . ولقد تميز هذا القرن بتطور أزياءه ، فظهر فى الثلث الأول من القرن حوالى ١٣٣٣ م تطورًا جديدًا فى ثوب المرأة بحيث تغير المظهر العام للأزياء تغييرًا تامًا ، فأخذ الصدار شكلاً منضبطًا حول الجسم بشكل لم يسبق له مثيل من قبل .

ولقد لبست النساء ملابس طويلة محبكة إلى الأرداف ثم واسعة إلى الذيل ، وكانت تلك الملابس تدكك من الظهر أو الجانبين أو تقفل بأزرار .

ولعل أهم التغييرات التى حدثت فى الزى خلال هذا القرن هو ظهور زيين أولهما الزى المسمى كوت هاردى (The Cote-Hardie or Cote-Hardy) وهو عبارة عن ثوب طويل ضيق ، بدون حزام لأن تكسيم الصدر يصل إلى الأرداف ثم يتسع الزى من أسفل ، له ذيل طويل من الخلف أحيانًا ، له أكمام ضيقة طويلة تصل حتى المرفق تقفل بأزارير متجاورة من الكوع حتى الرسغ أو بطريق التدكيك .

وبعد الثلاثينيات من هذا القرن استمرت موضة الكوت هاردى بين النساء وأضيفت إليها حلة أو ثوب خارجى (Over robe) جديد يلبس فوقه يُعرف باسم ثوبب عديم الجوانب (Sideless gown) أو (Sideless sureote) أو (Super Cote-Hardie) ، هذا الثوب ليس له أكمام وله فتحتان للذراعين واسعتين جدًا تصل إلى الأرداف بحيث تكشف عن الثوب الداخلى المعروف بالكوت هاردى (Cote Hardie) الذى كان محبكًا على الجسم فيظهر تفاصيله . وكانت هاتين الفتحتين تُزين بالفراء ، كما كان الفراء يُزين الصدر أيضًا إلى أسفل الوسط . ولقد بدأت هاتين الفتحتين باتساع بسيط ، ثم زادت إلى أن أصبح فى عام ١٣٧٧ م عبارة عن شريط على الصدر من الأمام والخلف يطلق عليه اسم (plackard) ويُحلى بالفراء وأزرار على الصدر ، يتصل به الجزء الأسفل من الزى الذى زاد اتساعه بدرجة كبيرة تصل على شكل الدائرة عند قصه على القماش ، فيتدلى على كالونيهات جميلة ، وقد هاجم رجال الكنيسة هذا الطراز وأطلقوا عليه

اسم أبواب جهنم (gates of hell or Hell windows) . (شكل ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ والباترونات) .

هذا وقد ظهرت أشكال أخرى صنعت من أقمشة متعددة الألوان أو من لونين مختلفين من الأقمشة (Parti-coloured cote-hardie) أو ذات ألسنة (tippets) طويلة متصلة بأعلى الكم فوق المرفق من الخلف ومزينة بأزرار فى صف طولى يُغطى الصدر وحزام يُحيط بالأرداف ، والبعض الآخر مُزين بشعارات النّبالة (heraldic emblems or blazons) . (شكل ٤٥) .

الشعر وغطاء الرأس

استمرت النساء فى ارتداء الشبكة لغطاء الرأس ، وفى تصفيف شعورهن على شكل ضفائر على جانبى الوجه وتُغطيها بشاك من الذهب المطعم باللؤلؤ أو الأحجار الكريمة – وقد أُضيفت الطرحة فى الثلث الأخير من القرن الرابع عشر . (شكل ٤٦) .





(شكل ٤٠)

يبين صورة شابة أثناء حديثها مع أحد المعجبين وهي ترتدى زى الكوت هاردى النسائى الطويل الفضفاض زى الأكمام القصيرة التى تنتهى بعد المرفق بقليل، له ذيول خلفية مبطنة بالفراء - وترتدى السيدة تحته القميص الداخلى ذو الأكمام الطويلة الضيقة حتى المعصم (أوائل القرن ١٤م).



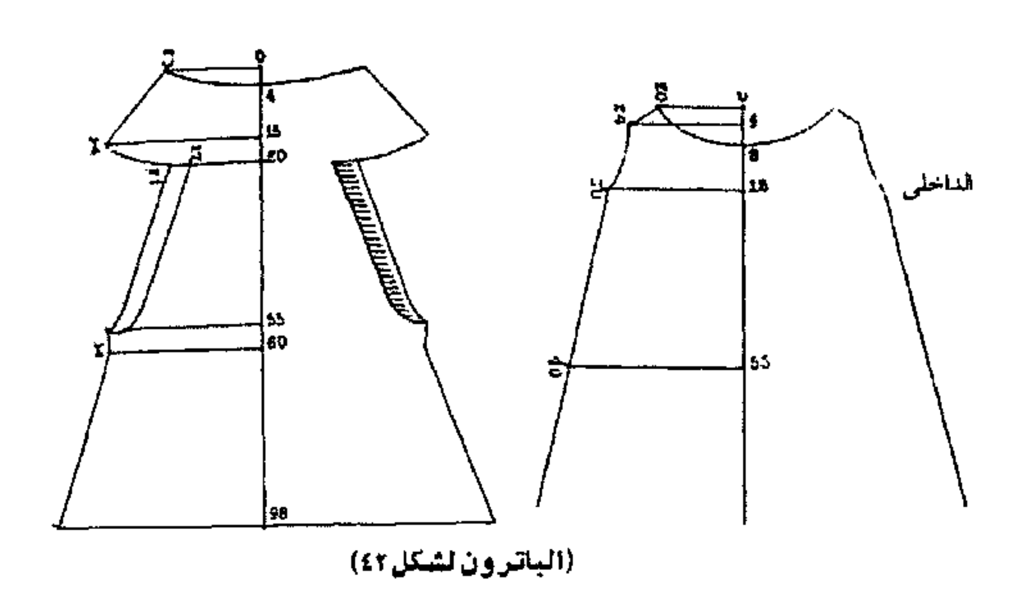
(شكل ٤١)

سيدة ترتدى زى الكوت هاردى (Cote-Hardie)، أكمامه إلى المرفق (elbow length sleeve) ذات لسان (tippet) صغير خلفى، أما الأكمام الثوب التحتانى (Cote) فهى طويلة ضيقة ومزينة بشريط طولى وحول المعصم، فى حين أن الزى الخارجى (Super cote-hardie) عديم الأكمام والجوانب. ومزين بأزرار على طوله من الأمام تشبه الشريط المُزين للرقبة والفتحات الجانبية (النصف الأول من القرن ١٤م).



(شكل ٤٢)

زى لسيدة إسبانية من القرن الرابع عشر الفتحة باتساع بسيط.



(الباترون لشكل ٤٢)

زى داخلي لسيدة إسبانية من القرن الرابع عشر.

زى خارجي (Wrap) لسيدة من القرن الرابع عشر.



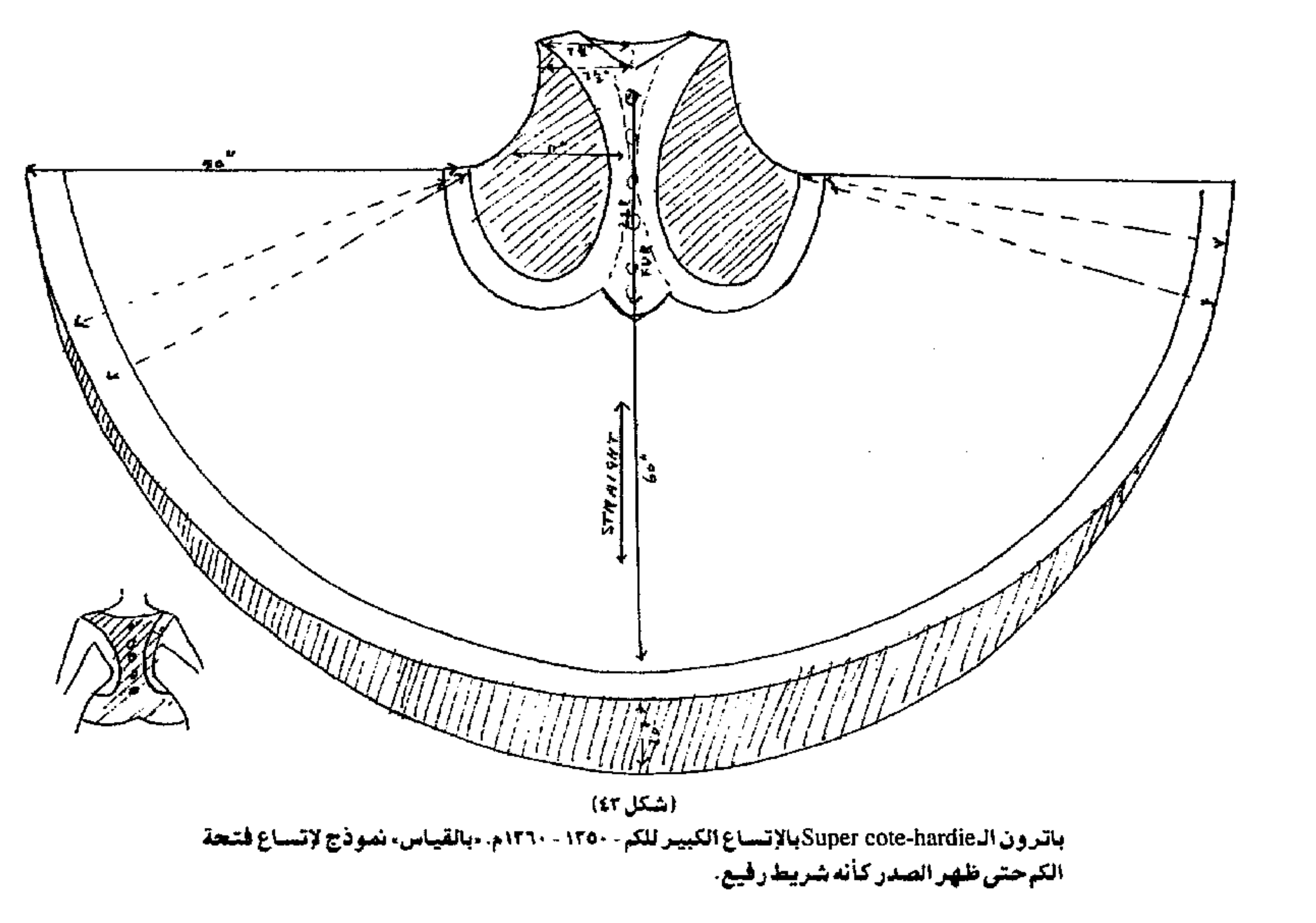
(شكل ٤٢)

سيدة ترتدى زى الكوت هاردى ذا الأكمام الطويلة الضيقة المنتهية بأردان كاسية (gobblet cuffs) تُغطى اليد إلى بداية الأصابع فى إنفراج بسيط، وفوقه الزى الخارجى عديم الجوانب (Super Cote-hardie) يُزين الجزء العلوى بفراء أبيض وأزرار (١٣٥٠ - ١٣٦٠م).



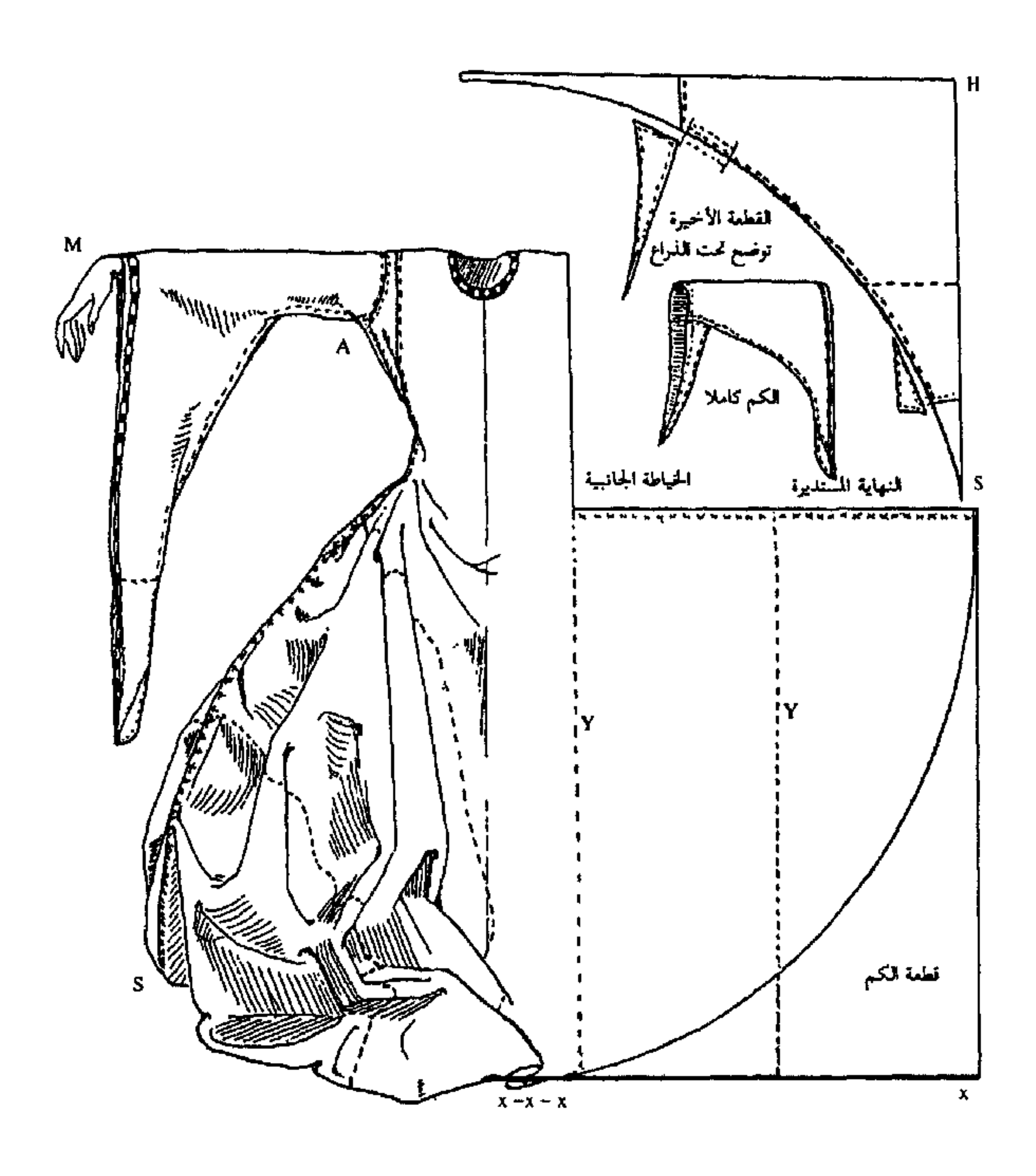
(شكل ٤٣)

نموذج أخر لإستمرار الـSuper cot-hardie بفتحة الكم الواسعة مع عباءة. للقرن ١٥م وهو لإحدى الملكات ترتدى الكوت هاردى ذات الأكمام الطويلة الضيقة المزينة نهايتها بإسورة مقلوبة «قلابة» من الفراء و فوقه حلة عديمة الجوانب (Super cote-hardie) ذات عباءة خلفية مزركشة بفراء الفاقم الأبيض (ermine) - يلاحظ أيضا القلادة الكبيرة موضة ذلك العصر و الصدرة الزينية (Plastron) الرائعة المرصعة بالجواهر التى تزين منتصف الصدر، والكتفين (١٤٨٣ - ١٤٨٤م).



(شكل ٤٢)

باترون الـSuper cote-hardie بالإتساع الكبير للكم - ١٣٥٠ - ١٣٦٠م. «بالقياس» نموذج لإتساع فتحة الكم حتى ظهر الصدر كأنه شريط رفيع.

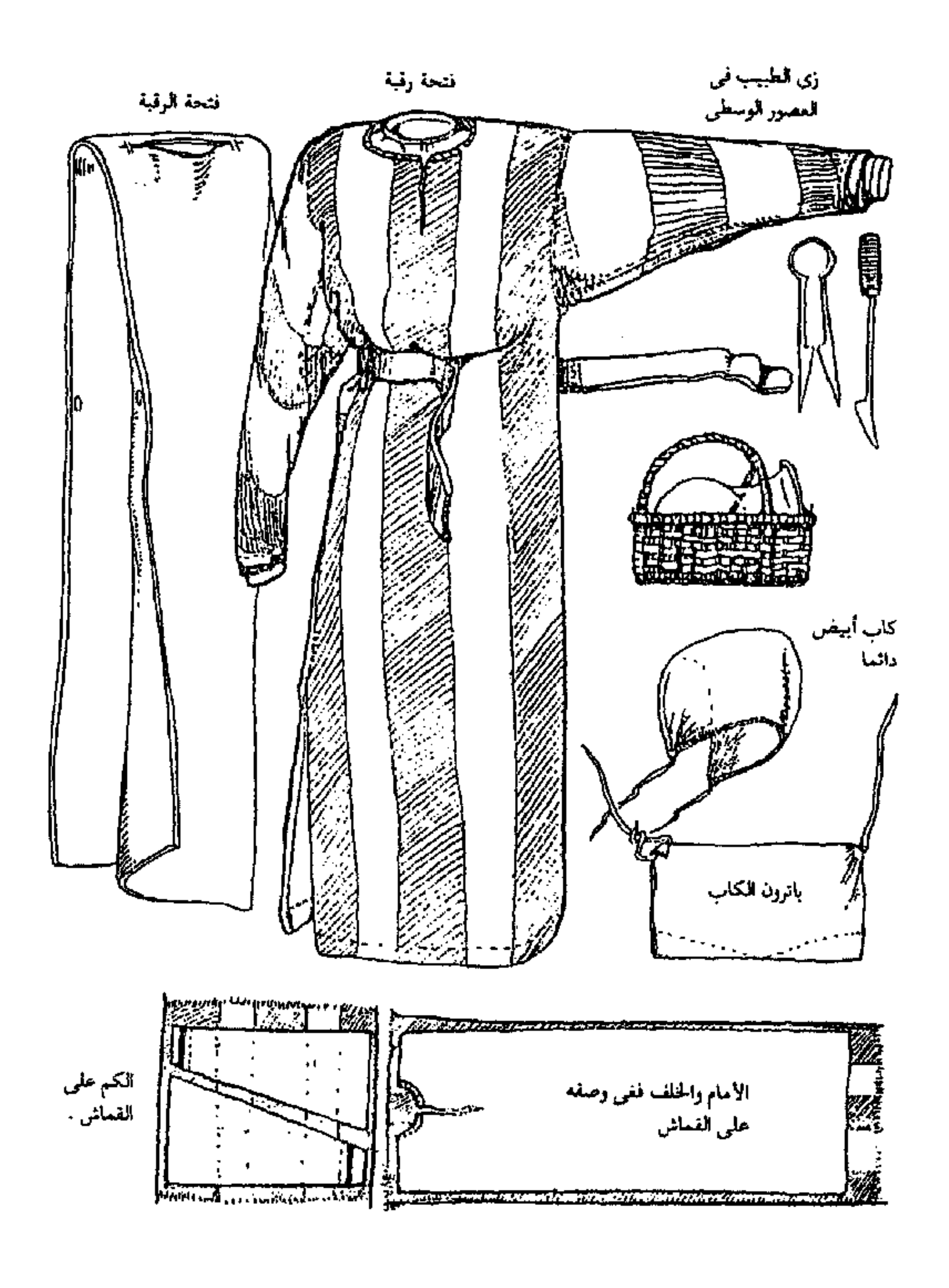


(شكل ٤٢)

باترون الزى الخارجى (Super cote hardie) ذات الجونلة الواسعة جدا تصل إلى الدائرة. فتحة الكم ضيقة عام ١٣٧٧م.



(شكل ٤٥)
زى الأطباء من القرن الرابع عشر



(شكل ٤٦)
باترون الزى الطبى.

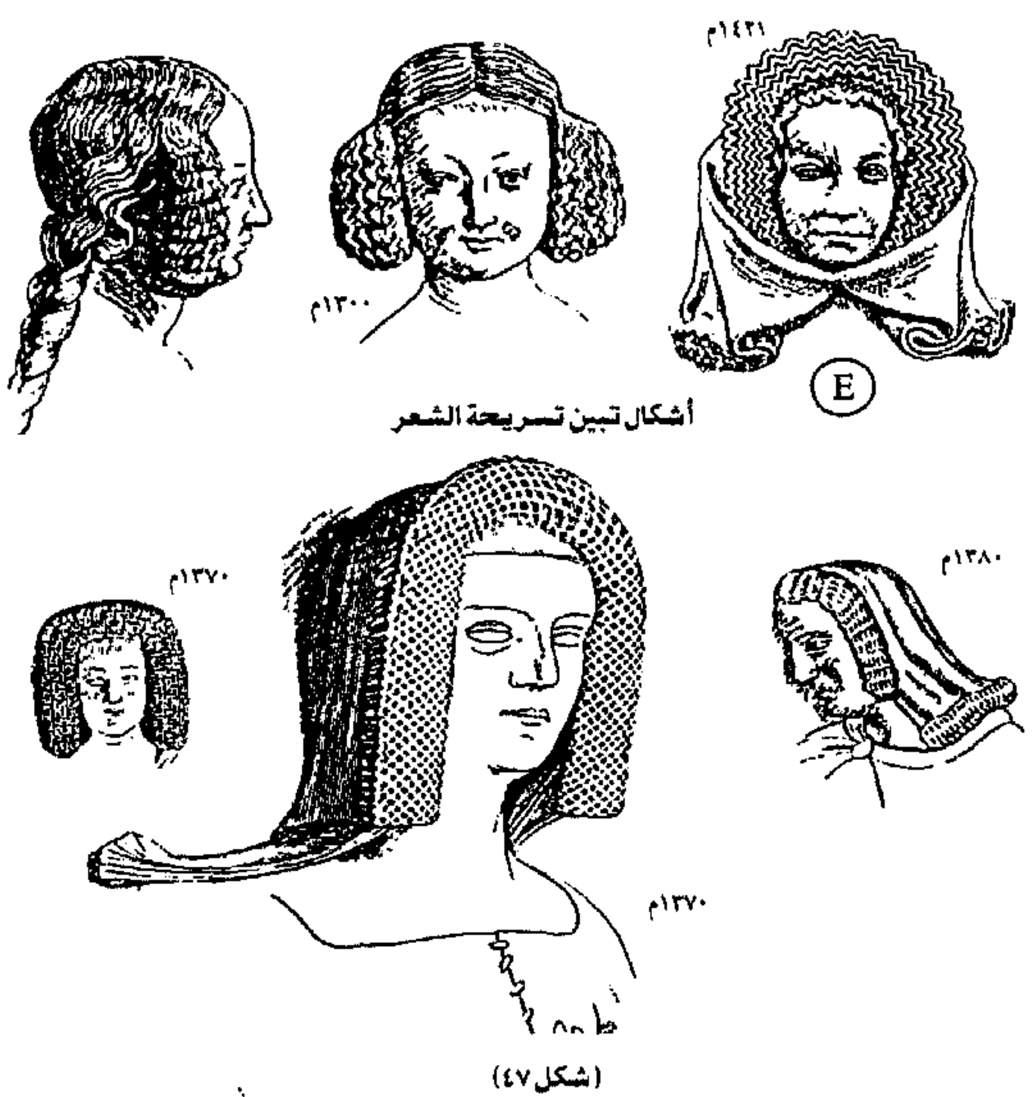


(شكل ٤٧)

كونتيسة فرنسية وخلفها إحدى وصيفات الشرف تحمل ذيل ثوبها (train bearer) ويلاحظ أن زى السيدتين عبارة عن الكوت هاردى المتعدد الألوان (Parti- Coloured)، المزركش بشعار النبالة (heraldic emblems) - أما الأكمام فمتصلة وطويلة - وضيقة تنتهى بأردان كاسية الشكل تُغطى جزءا من راحة اليد، يتصل بها من أعلى فوق المرفق لسان طويل (tippet) من (عام ١٣٧٠م - ١٣٨٠م).



الطرحة والبشنيقة (عصابة للذقن والرأس).



(شكل ٤٧)

أشكال مختلفة من أغطية الرأس في القرن الرابع عشر. من B إلى E تبين الطرحة (Veil) والتي تثنى وتكشكش.



زى النساء جميعهم من القرن الرابع عشر

المزى الكامل من القرن الرابع عشر .

زى رجل من القرن الرابع عشر يرتدى المعطف .

جين دى مونتاجا الرابع عشر

فراش من القرن الخامس عشر .

لويس الثانى ملك نابولى من العام الرابع عشر .

زى الرجال من القرن الرابع عشر



نماذج مختلفة تبين أزياء السيدات فى القرن الرابع عشر

القرن الخامس عشر

الأشخاص والأحداث المهمة

ملوك فرنسا	أباطرة ألمانيا	ملوك إنجلترا	إيطاليا
Charles VI شارل السادس ١٣٨٠ - ١٤٢٢ Charle VII شارل السابع ١٤٢٢ - ١٤٦١ م Louis XI لويس الحادى عشر ١٤٦١ - ١٤٨٣م Charles VII شارل الثامن ١٤٨٣ - ١٤٩٨م Louis XII لويس الثانى عشر ١٤٩٨ - ١٥١٥م	Maxmilion I ماكسيمليان الأول ١٤٩٣ - ١٥١٩ Spain أسبانيا Ferdinand of Aragon and Isabena of Castile فرديناند وايزابيلا تزوجت عام ١٤٦٩م	Henry IV (Lancaster) هنرى الرابع ١٣٩٩ - ١٤١٣م Heny V هنرى الخامس ١٤١٣ - ١٤٢٢م Henry VI هنرى السادس ١٤٢٢ - ١٤٦١م (Tuder) Edward IV ادوارد الرابع ١٤٦١ - ١٤٨٣م Edward V ادوارد الخامس ١٤٨٣م Richard III رتشارد الثالث ١٤٨٣ - ١٤٨٥م Henry VII هنرى السابع ١٤٨٥ - ١٥٠٩م	Martin V مارتين الخامس ١٤١٧ - ١٤٣١م Alexander VI الإسكندر السادس ١٤٣١ - ١٥٠٣م



القرن الخامس عشر

أما فى القرن الخامس عشر ، فقد كانت الطرز السائدة فى أوروبا فى أوائل هذا القرن هى الطرز الفرنسية والألمانية بما تتميز به من أكمام ضخمة وضيق الوسط واتساع الذيل ، وبألوانه الزاهية وأغطية الرأس الغريبة المتعددة . كما استمر الرجال حتى عام ١٤٣٠م يلبسون إما الصديرى القصير ، أو الأردية الواسعة الطويلة . وكان هذا الأخير يلبس عادة فى الحفلات والمناسبات الرسمية .

وقد بقيت الأكمام فى ملابس الرجال منتشرة كما كانت فى القرن الرابع عشر ولكن ظهرت فى إيطاليا أكمام على شكل القمع مصنوعة من نصف دائرة من القماش وقد كان أساس الملابس فى ذلك العصر . هو الدائرة ، كما كانت جميع الأردية سواء أكانت قصيرة أو طويلة تصنع من الدائرة ، ولذا كانت تتميز بالثنيات المثلثة التى تبدأ من لاشىء على الصدر وتزداد اتساعا كلما اتجهت إلى ذيل الرداء . وكانت الأردية الخالية من الأكمام تُحزَم ، وترتبت ثناياها على شكل كسرات من الوسط إلى الذيل . وقد كان ارتفاع الحزام يختلف حسب مزاجُ الشخص . . وقد أختلف أيضاً من بلد إلى بلد ، ففى فرنسا وإيطاليا كان الحزام يلبس عالياً ، ولكنه فى ألمانيا بقى على الأرداف .

ملابس الرجال

وفى النصف الأول من القرن الخامس عشر اختفت القمصان القصيرة جدًا والتى كانت سائدة فى أواخر القرن الرابع عشر وحلت محلها قمصان قد تصل إلى الركبتين أو إلى منتصف الساقين .

ولكن ما إن حل النصف الثانى من القرن حتى تغير الحال ثانية ، وخاصة فى فرنسا . ومنها انتقل التغيير مع شىء من المبالغة إلى إيطاليا وأسبانيا . ففى هذه الأثناء قصر القميص والصديرى (Doublet) حتى أصبح لا يكاد يُغطى الأرداف وأصبح يُحزم عند الوسط الطبيعى ، ولم يكن الجزء الأسفل منه الذى يلى الحزام يزيد على ٦ بوصات . وقد كان القماش يُرتب على الصدر على شكل ثنيات متجاورة مما كان يظهر

معه صدر الرجل عاليًا كالنساء . وقد تغيرت الأكمام أيضًا فبعد أن كان أوسع جزء فيها هو نهايتها أصبح اتساعها عند الكتفين وقد كان يُجمع فى ثنيات كثيرة مما كان يزيد من اتساع الأكتاف . أما الجزء السفلى فكان محبكًا ويُقفل بأزرار متجاورة من الكوع إلى الرسغ . ومع هذا الصديرى كان الرجل يلبس البنطلون المحبك المصنوع من قماش مطاط يلتصق بالجسم (Hose) - وأحيانًا كان يضيف إليها چاكتة . وفى بعض الأحيان كان يُضاف إلى الصديرى أو الچاكيت أكمام خارجة متصلة تشبك إلى الكتفين بأزرار ، ولكن الغالب إنها كانت تربط أو تدكك إلى كتف الصديرى أو المعطف بأربطة رفيعة تنتهى بقطع مثلثة من الذهب أو الفضة ، وقد استمر ذلك إلى أواخر القرن السابع عشر . (شكل ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠) .

وقد كان البنطلون يُشبك عادة إلى القميص الداخلى بأربطة - وكان القميص يُصنع من التيل الرقيق ولذا كان الرجال يحرصون إلى إظهاره بجعل فتحة الرقبة فى الصديرى واسعة ، وكان القميص يُطرز حول فتحة الرقبة بخيوط الحرير والذهب والفضة .

وعلى العموم فإن الملابس فى الأربعين سنة الأخيرة من القرن ، كانت خليطًا عجيبًا من الطرز المتباينة ، البعض منها ضيق غاية فى القصر - والبعض الآخر طويل واسع فضفاض - فالرجل الأنيق فى ذلك العصر كان يتحتم عليه إما أن يلبس صديريًا قصيرًا وبنطلونات محبكة جدًا تظهر تفاصيل جسمه مما كان يثير سخط رجال الكنيسة ، أو أنه كان يحب أن يلبس ملابس واسعة ذات ثنيات كثيرة فى الأقمشة الحريرية المطرزة وأكمام واسعة مدلاة إلى الأرض (شكل ٥١ ، ٥٢) .

وقد بلغت الحال فى الطراز الأول عندما قصر الصديرى جدًا مع ضيق البنطلون إلى إضافة قطعة من القماش بين رجلى البنطلون تسمى (Cod-piece) ، ظلت تكوِّن جزءًا هامًا من ملابس الرجال حوالى قرن من الزمان - هذا وقد تميزت الملابس فى القرن الخامس عشر الأقمشة المزركشة التى أخذها الأوروبيون من الشرق عن طريق صقلية وإيطاليا وإسپانيا ، وكانت الوحدات السائدة فى زخرفة الأقمشة هى المرجان والأناناس والخرشوف وأوراق الشجر ، وهى وحدات أصلها الشرق الإسلامى . وقد كانت تلك الوحدات عادة كبيرة بعكش ما كان سائدًا قبل ذلك من وحدات صغيرة منثورة . وقد كانت هذه الوحدات الكبيرة تتمشى مع المبالغة فى الخطوط فى تصميم ملابس هذا العصر .

الأحذية

لقد طال الجزء الأمامى من الأحذية أكثر مما كان فى القرن الماضى ، وبولغ فى طوله حتى كان يتعذر السير بها أحيانًا مما كان يضطرهم إلى تثبيت الطرف إلى أعلى الرداء (شكل ٥٣) .

الشعر وغطاء الرأس

كان الشعر فى بداية القرن يُقص قصيرًا حول الرأس ، أما بعد ذلك فقد كان أطول من الخلف بحيث يغطى الرقبة ، وكان يجعد بالمكواة . وقد كان غطاء الرأس السائد فى أوائل القرن هى العمامة الناتجة من لف طرف القلنسوة حول الرأس وقد لبسوها بأشكال مختلفة . وذلك بوضع الرأس فى الفتحة الخاصة بالوجه ثم ترتيب أجزاء القلنسوة (الذيل والحرملة) بترتيبات مختلفة مستعملة حتى أواخر القرن . (شكل ٥١ ، ٥٢) .

الأقمشة والألوان المستخدمة

بحلول القرن الخامس عشر أدخلت القطيفة ، والحرير ، والساتان ، والأقمشة الدمقسية الموشاه بخيوط الذهب ، التى كان يرتديها ذوو النفوذ كالنبلاء والفرسان . أما الألوان المستحبة فهى الأبيض والأحمر التى كانت تعتبر ألوان الملوك - أما اللون الأسود والأزرق القاتم تستخدم للفقراء .

وكانت الملابس معظمها لها كنارات أسفل وحول الأكمام وفتحة الرقبة غالبا من الفراء الأبيض .



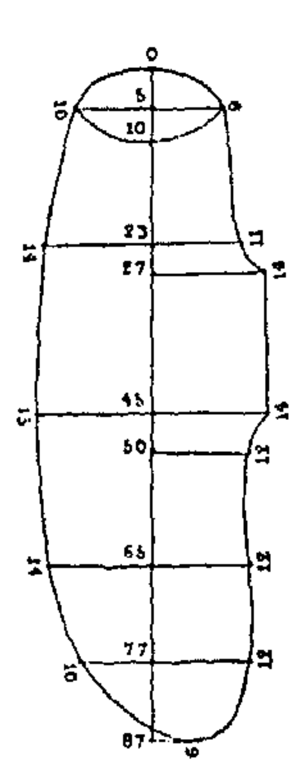




(شكل ٤٨) زى الرجل في أواخر القرن الخامس عشر



زى ألمانى من النصف الأول من القرن الخامس عشر يبين الكم المشرشر وطريقة إرتدائه.



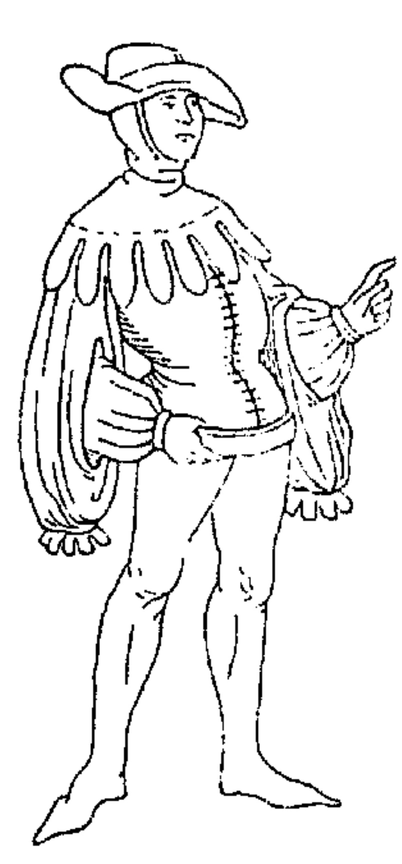
باترون الكم المراهق من القرن الخامس عشر.

(شكل ٥٠)



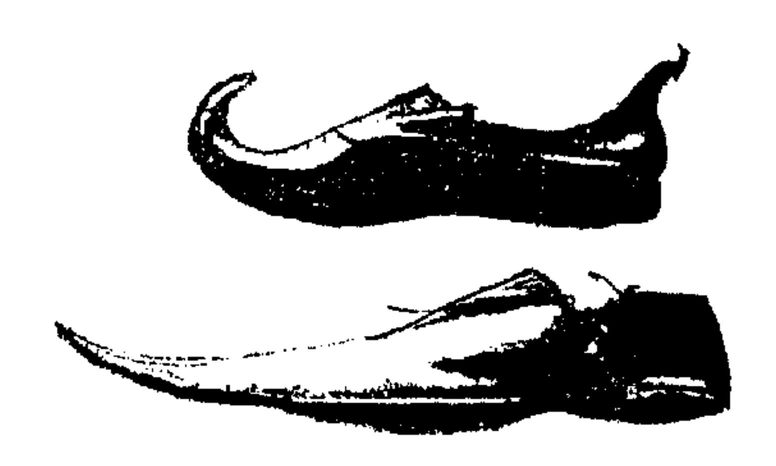
(شكل ٤٨)

رجل ألمانى من القرن الخامس عشر.



(شكل ٤٩)

زى رجل من ألمانيا فى النصف الأول من القرن الخامس عشر.



(شكل ٥٤)

حذاء رجالى له مقدم مدبب مرتفع إلى أعلى من القرن الخامس عشر.





(شكل ٥١)

أنماط مختلفة من ملابس الرجال المتميزة «الهوبلاند» من المدة من ١٣٩٥م - ١٤٠٥م.





(شكل ٥٢)

أزياء مختلفة للرجال وسيدة - تجار ورجال البلد من أواخر القرن الرابع عشر وأول القرن الخامس عشر.








أغطية الرأس الرجالي في القرن الخامس عشر.





(شكل ٥٣)
زى رجل من الجيش يبين أجزاء الزى المختلفة عام ١٤٩١م.

(شكل ٥٤) حذاء الجنود وتظهر أجزاءه المختلفة المكوّن منها - عام ١٤٠٠م

ملابس النساء

تمهيد

كانت الطرز السائدة فى أوروبا فى أوائل القرن الخامس عشر هى الطرز الفرنسية والألمانية التى تتميز بضيق الوسط ، والألوان الزاهية ، وأغطية الرأس الغريبة المتعددة الأشكال ، ولعل أكثر مايميز أزياء النساء فى هذه الفترة هو ذيل الأردية الطويلة التى تمتد لعدة أمتار على الأرض . وقد كان يتعذر على السيدة السير مالم تجمع طرف الرداء العلوى بيدها عن الأرض أو تعهد به إلى وصيفتها لتحمل لها ذيل الثوب من الخلف . ولما كان هذا الرداء يصنع عادة على شكل دائرة من القماش ، فقد كان اتساع الذيل كبيراً جداً .

فقد استمرت النساء فى ارتداء الثوب المسمى بالكوت هاردى حتى الربع الأول من القرن الخامس عشر ، وكانت طياته وثنياته الرقيقة تنسدل فى شكل فضفاض جميل متناسق حتى تلامس الأرض ، أما صداره فكان مكسماً ومنطبقاً على الجسم ومُزَينة أكمامه عند الجزء العلوى من الذراع بألسنة أو ذيول "Tippets" تتدلى منها . (شكل ٥٥) .

وفى الربع الأول من القرن الخامس عشر انتشر الزى المسمى بالهوبلاند "Houplaunde" انتشاراً كبيراً ، وفى أول الأمر أحتفظ «بياقته» المرتفعة جداً كما شوهد أيضا «بياقة» مفتوحة ومطوية وحزام مثبت فى مستوى أعلى من مستوى الخصر . أما الأكمام فكانت طويلة وواسعة جداً ترفل على الأرض فى بعض الأحيان (شكل ٥٦ ، ٥٧) ، ومبطنة بالفراء أو ذات أطراف مشرشرة بشرشرة مسننة "dagged edges" أو مروحية الشكل "Scalloped" (شكل ٥٨) . وفى بعض الأحيان أيضاً تكون الأكمام ضيقة جداً حتى إنها لابد أن تُزرر بأزارير فى الجزء الأسفل من الذراع "close fitting sleeves" وتصل فى طولها إلى منتصف الكف ، وظهرت أيضاً أكمام جديدة تسمى الأكمام الحقيبية "Bag sleeves" (شكل ٥٧) . وظلت موضتها منتشرة فى الثمانينيات .

ولقد تغير شكل ثوب المرأة الفرنسية فى النصف الثانى من القرن الخامس عشر تغييراً كبيراً ، فقد اتسعت فتحة الرقبة اتساعاً كبيراً ، وأصبحت مثلثة الشكل تظهر جزءاً من الصدر ، وتنتهى فوق خط الوسط تماماً ، أى أنه يصل تحت الصدر مباشرة "High-waisted gown" عليها ياقة تملى بالفراء "Ermine" يثبت عليها حزام عريض ، تغطى هذه الفتحة بصدار الثوب الداخلى (شكل ٥٩ ، ٦٠) . وقد كانت له أكمام طويلة ضيقة وتمتد حتى تغطى اليدين (شكل ٦١ ، ٦٢) ، وكانت المرأة ترتدى تحته قميص من لون آخر أو قماش مزركش بوحدات كبيرة تظهر عندما ترفع المرأة طرف ثوبها الخارجى عند السير . أما فتحة الرقبة فقد أخذت عدة أشكال غير المثلثة الشكل الأكثر انتشاراً . والفتحة المستديرة "round dress" والمربعة "Robe Decollete" التى كانت منتشرة فى العشرين سنة الأخيرة من هذا القرن وقد كانت فتحة الرقبة فى هذا الزى تزركش بفراء كالذى كان يزين ذيل الجونلة على شكل حاشية عريضة ، كما كان يزين أسورة الأكمام الضيقة أيضاً . وقد حل هذا الثوب نهائياً محل الهوبلاند ، وذلك خلال فترة الانتقال إلى القرن السادس عشر وهو عصر النهضة الأوروبية (شكل ٦٣ والباترون) .

الشعر وغطاء الرأس:

لعل أهم ما فى ملابس النساء فى هذا العصر هى أغطية الرأس الكثيرة المتباينة العجيبة ـ منها نوع طويل مدبب أشبه بقمع السكر يطلق عليه اسم "Henin" ينتهى بطرحة "Veil" من القماش الشفاف طويلة إلى الأرض ، ونوع آخر من السلك تطرح عليه طرحة شفافة أيضاً بطريقة تعطية شكل الفراشة ـ ثم نوع ثالث من القماش محشو على شكل حرف "U" مطرز بالجواهر . كذلك يوجد أيضاً فى النصف الثانى من القرن الخامس عشر غطاء رأس يشبه شكل القلب "Heart - Shape" وتستعمل معه خمار ، وأشكال أخرى متعددة .

وعلى الرغم من أن الملابس نفسها كانت خالية من التطريز فإن أغطية الرأس على العكس من ذلك كانت غنية بالتطريز ليس فقط بخيوط الذهب والفضة بل وبفصوص الأحجار الكريمة واللؤلؤ والذهب المطعم بالجواهر .

كذلك كان يميزها الأقمشة الشفافة البيضاء التى كانت تستعمل فى تغطيتها أو تبطينها أو كان غطاء الرأس كله يصنع منها . (الأشكال من ٦٤ إلى ٨٠) .

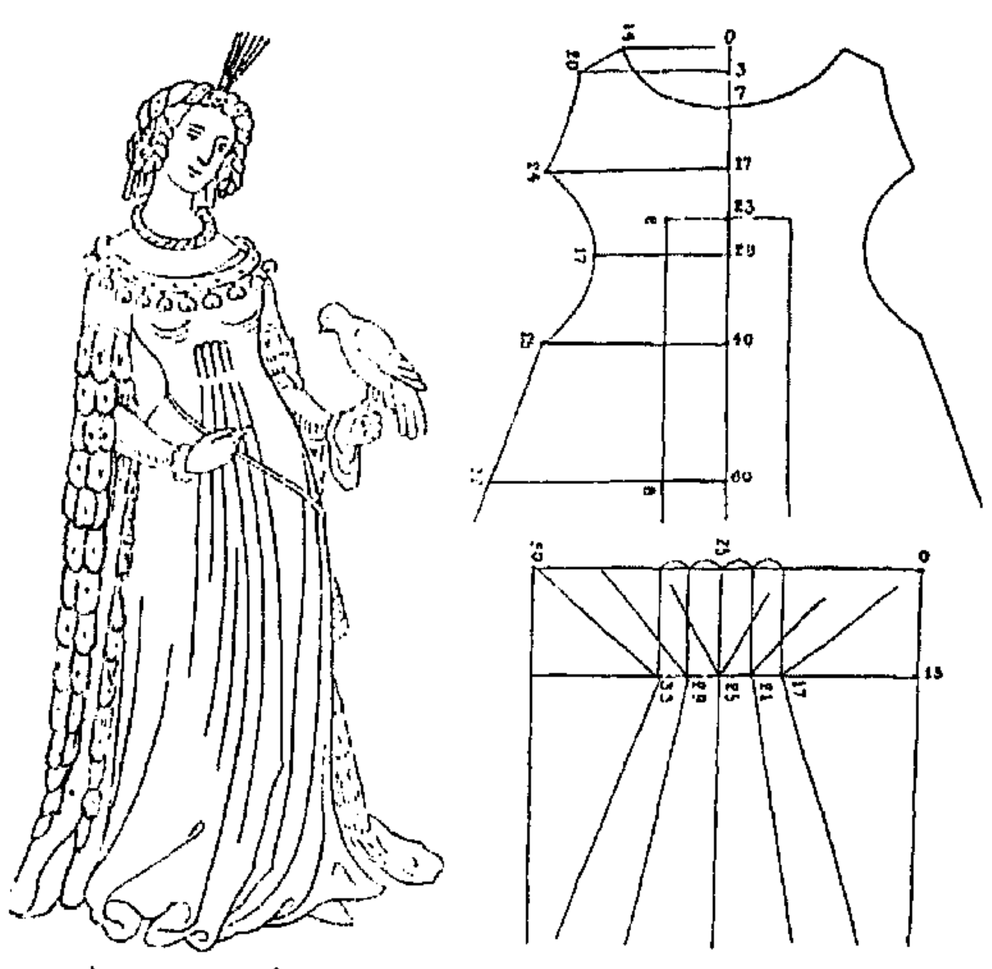
ومع كل هذه الأغطية للشعر ، كانت السيدة تحرص على عدم إظهار أى جزء من شعرها ، حتى إنهن كن يُزلن أى شعرات على الجبين أو على الرقبة لايمكن تغطيتها بغطاء الرأس ـ وكان هذا يزيد من إتساع جبهتهن . ولكن قد اختفت هذه العادة حوالى ١٤٩٠م ـ وعاد الشعر يرسل طبيعياً طويلاً على الظهر مجعداً أو مضفراً ـ ولعل هذا كان تقليداً للإيطاليات اللائى انفردن طوال القرن الخامس عشر دون نساء أوروبا بالشعر الطويل يصففنه بطرق جميلة جذابة ويفخرن به .







(شكل ٥٥)
زى لسيدتين ألمانيتين من النصف الأول من القرن الخامس عشر.



باترون الزى المقابل ومكان إدخال الجزء الأمامى فى الوسط.

زى سيدة ألمانية من القرن الخامس عشر يبين شرشرة الأكمام.

(شكل ٥٦)



غطاء رأس لسيدة ألمانية من منتصف القرن الخامس عشر.



غطاء رأس لسيدة ألمانية فى النصف الأول من القرن الخامس عشر.



(شكل ٥٧)

صورة تمثل ثلاثة أشكال مختلفة من رداء الهوبلاند النسائي - يلاحظ أن الأكمام مفصلة قطعة واحدة مع الزي وليست مركبة بفتحة الإبط - وهي في الرداءين الأيمن والأيسر طويلة فضفاضة قمعية الشكل تنتهي أردافها بقلابة أما الرداء الأوسط فأكمامه تشبه مزمار القربة الهوائية الاسكتلندي الشهير (bag-pipe sleeves) أوائل القرن الخامس عشر.



(شكل ٥٨)

سيدتان ترتديان رداء «الهوبلاند» الخارجي الفضفاض - يلاحظ في الصورة اليسرى الأكمام الكبيرة المتدلية ذات الأطراف المقصوصة على شكل أوراق شجر البلوط أو السنديان (أواخر القرن الرابع عشر) وأوائل القرن الخامس عشر.



(شكل ٥٩) سيدة فى رداء «الهوبلاند» الفضفاض ذى الأكمام ذات الفتحة الرأسية الواسعة والمزينة بفراء أبيض اللون من القرن الخامس عشر (١٤٣٤م).



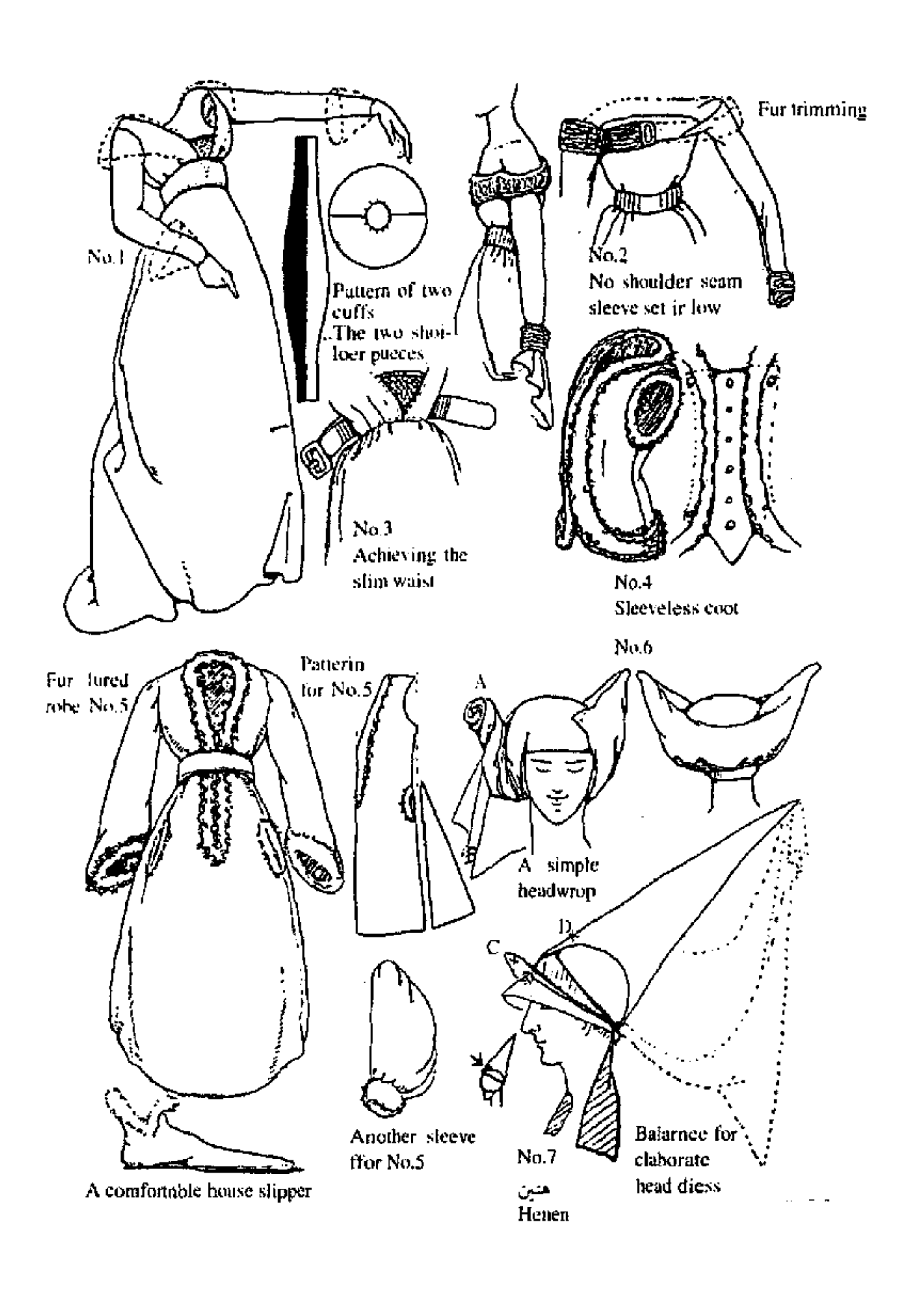
(شكل ٦٠)

سيدة فى رداء «الهوبلاند» الخارجي الفضفاض - تلاحظ أكمامه القمعية الشكل «Funnel Shape» الطويلة الواسعة التى ترفل على الأرض وأطرافها المشرشرة شرشرة مروحية الشكل «Dagged edges in Scallops shape» من النصف الأول من القرن الخامس عشر.



(شكل ٦١)

إحدى الملكات في زى رائع مرتفع الخصر «high waisted gown»، له رفل «زيل طويل» تحمله لها إحدى الفتيات - يُلاحظ الأكمام الضيقة تمتد بطول الذراع حتى المعصم ومزينة أطرافها بأسورة «قلابة عريضة» من الفراء تتناسب مع حلية الصدر الواسع جدا. (من النصف الثانى من القرن الخامس عشر ١٤٥٠م).



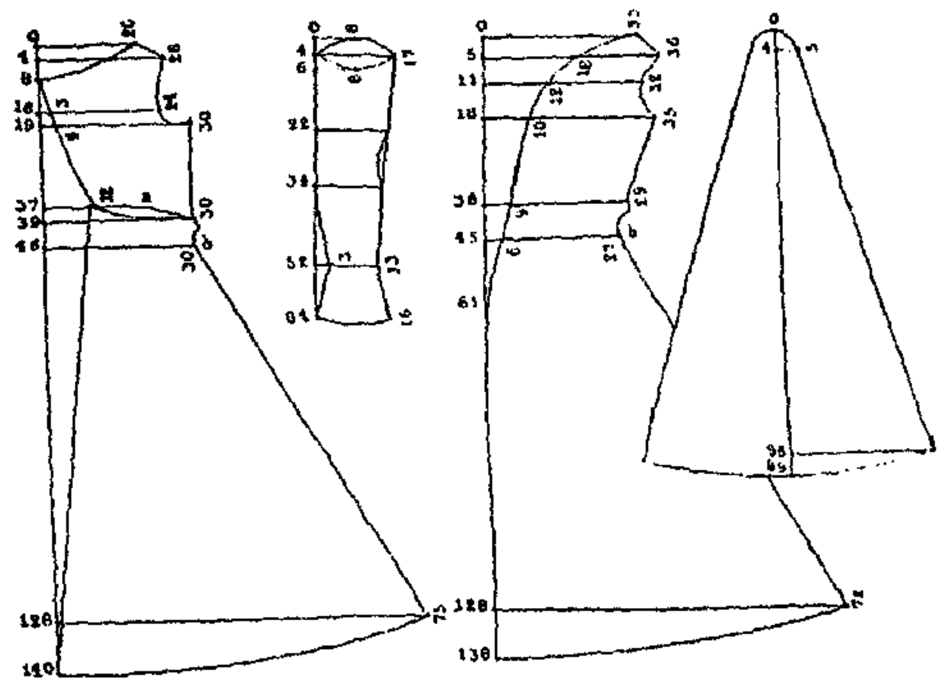
(شكل ٦٢)

نماذج من أزياء السيدات فى القرن الخامس عشر وأغطية الرأس والباترونات الخاصة بهم.



(شكل ٦٣)

زى لسيدتان إيطاليتان من النصف الثانى للقرن الخامس عشر.

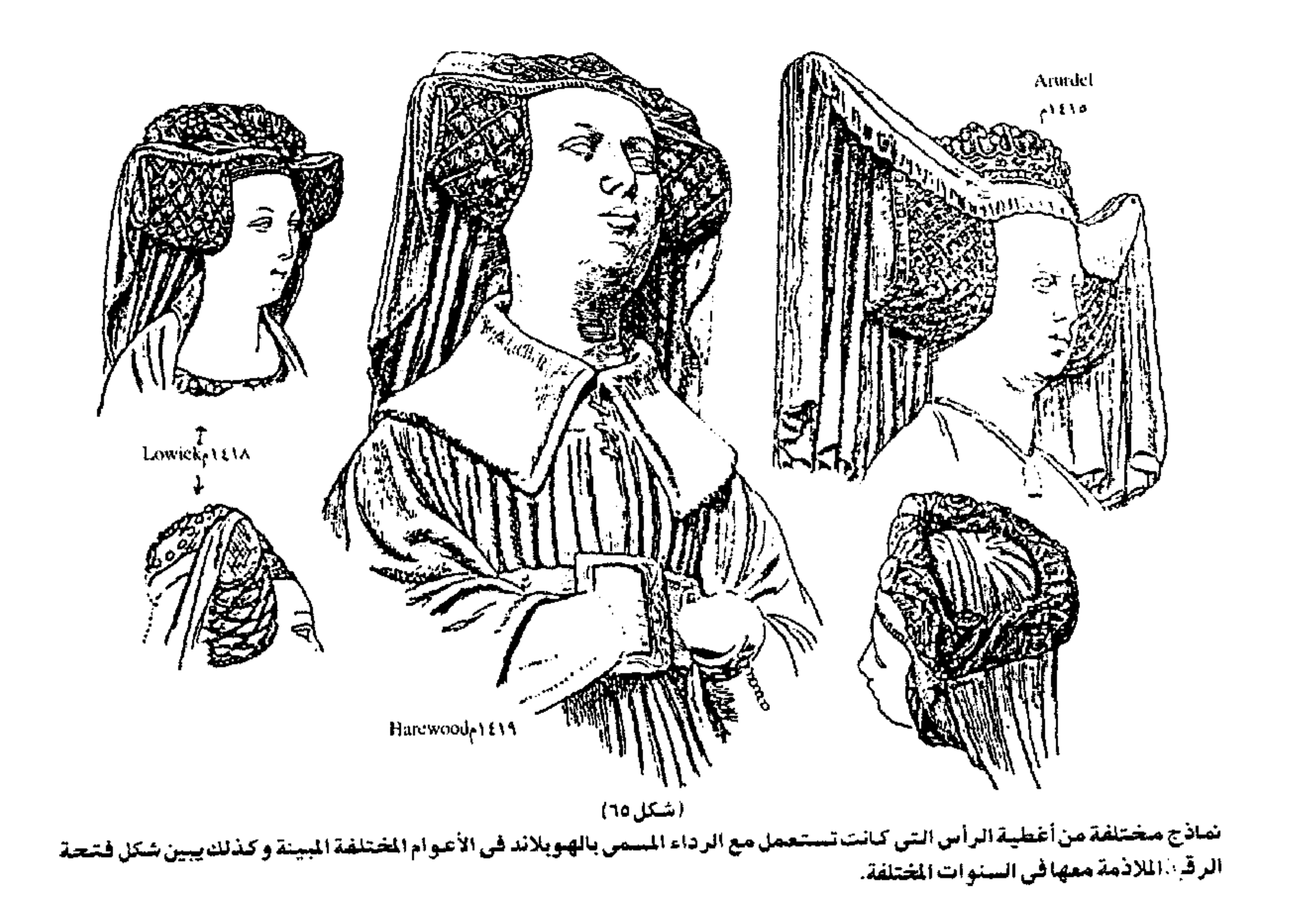


باترون للزى العلوى الضيق على اليسار وهو للسيدات الإيطاليات - من القرن الخامس عشر.



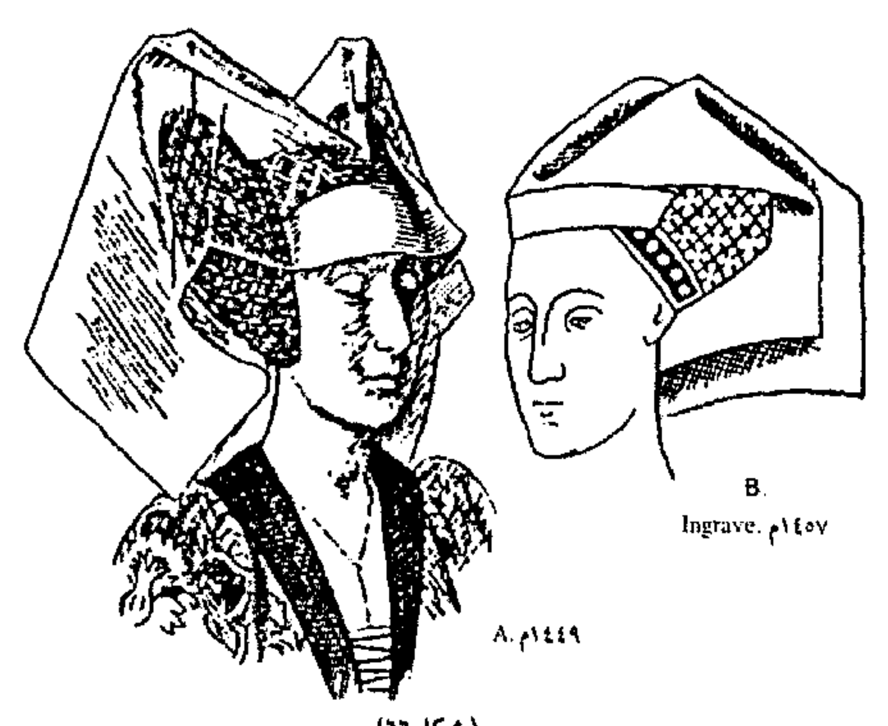
(شكل ٦٤)

أشكال مختلفة من أغطية الرأس من ١٤٠٨م وكذلك في العام ١٤١٥م.



(شكل ٦٥)

نماذج مختلفة من أغطية الرأس التي كانت تستعمل مع الرداء المسمى بالهوبلاند في الأعوام المختلفة المبينة وكذلك يبين شكل فتحة الرقبة الملازمة معها في السنوات المختلفة.



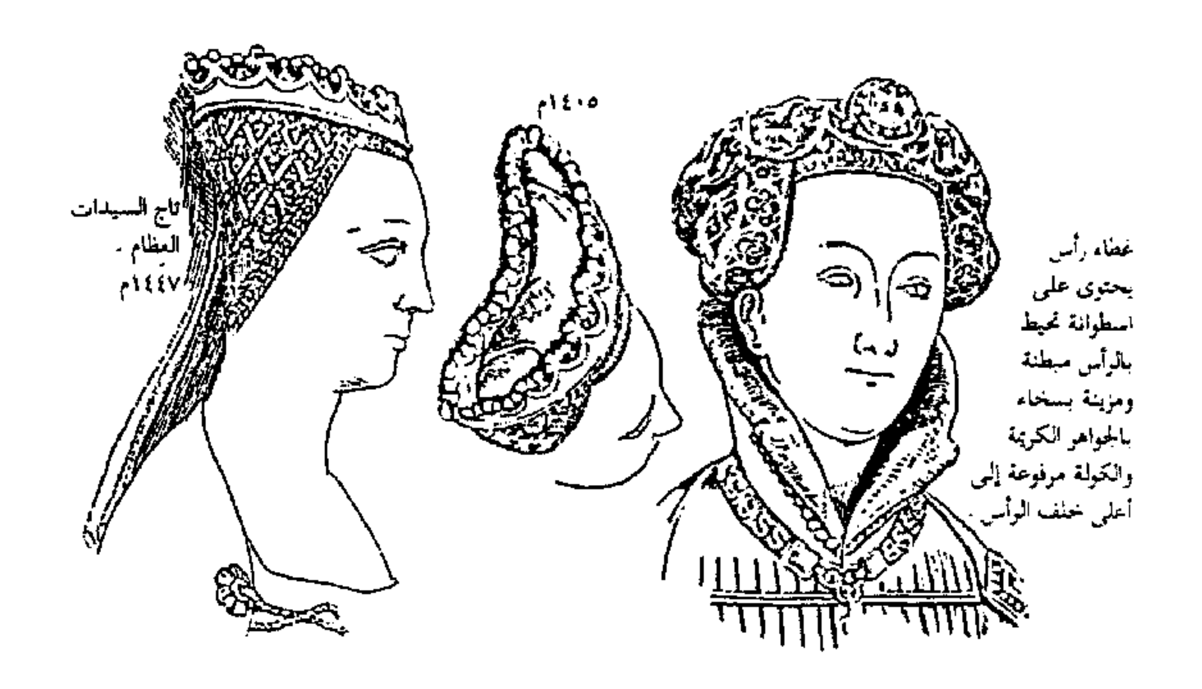
(شكل ٦٦)

نماذج أخرى من أغطية الشعر من عام ١٤٥٧م، عام ١٤٤٩م ويبين أيضا فتحة الرقبة.



غطاء رأس على شكل الفراشة من عام ١٤٨٦م، عام ١٤٧٨م.

(شكل ٦٧)



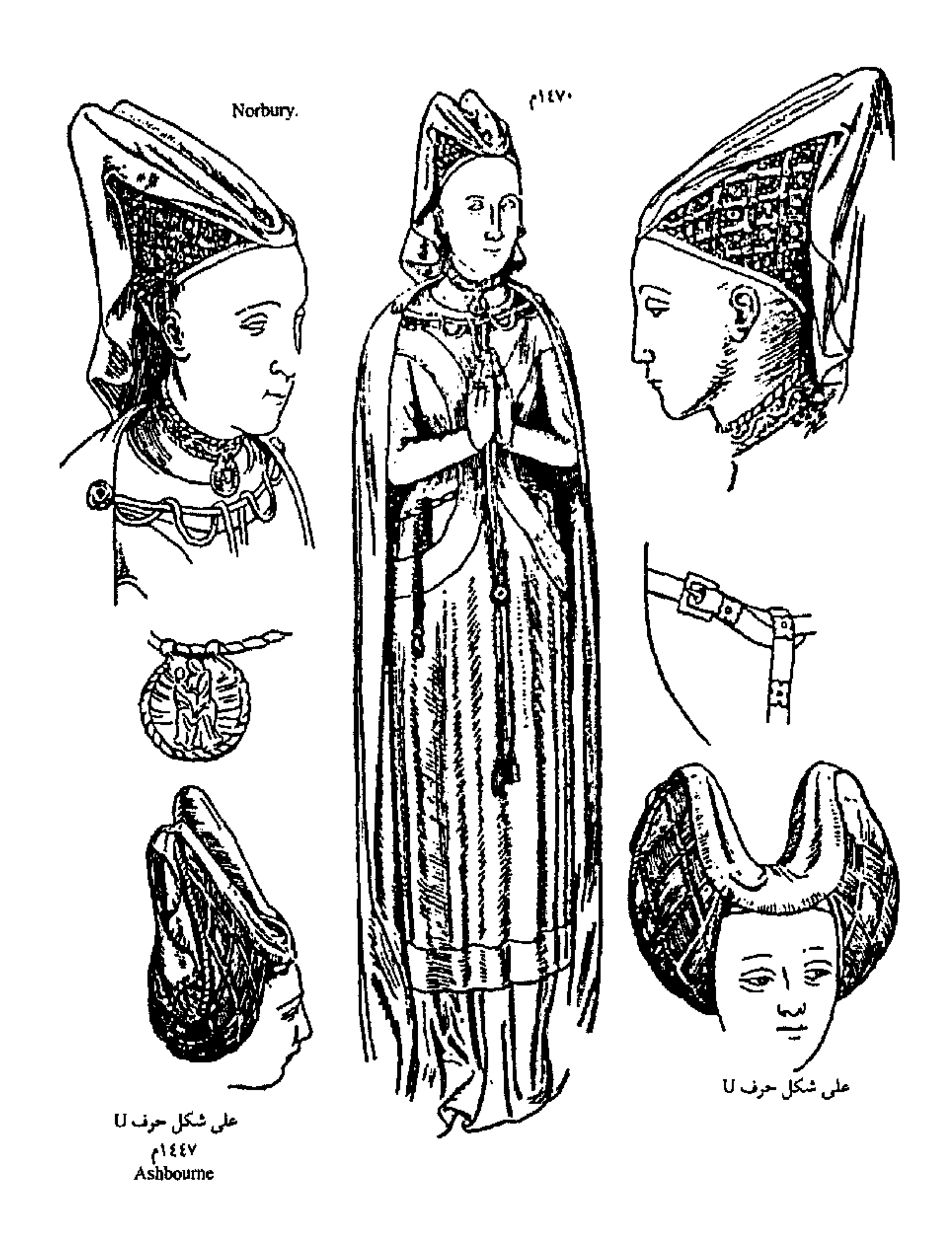
(شكل ٦٨)

نماذج مختلفة أيضا من أغطية الرأس الغربية. في البداية لم تغطي الأذن ثم بعد ذلك غطتها ويظهر في الأشكال فتحة الرقبة أيضا الملائمة لها.



(شكل ٦٩)

يبين شكلين مختلفين من أغطية الرأس والكوكة الخاصة بها. عام ١٤٢٤م.



(شكل ٧٠)

مجموعة من أغطية الرأس التي تغطي هياكل من السلك - وتكون على شكل قرن البقرة «Horns» أو على شكل القلب «Hearts» - هذه النماذج من عام ١٤٤٧م، ١٤٧٠م.






(شكل ٧١)
أشكال مختلفة عديدة لغطاء الرأس وكذلك لجونلات الأزياء من القرن الخامس عشر.

أشكال مختلفة من أغطية الرأس للرجال فى أواخر القرن الخامس عشر.



نماذج أخرى لزى السيدات الفرنسيات فى أواخر القثرن الخامس عشر.

نماذج مختلفة لأزياء الملوك والنبلاء فى القرن الثالث عشر إلى الخامس عشر.



طرز مختلفة لأزياء النبيلات وأغطية الرأس فى القرن الرابع عشر والخامس عشر.

القرن السادس عشر

الأشخاص والأحداث المهمة

فرنسا	ألمانيا	إنجلترا	إيطاليا
Francis I فرانسيس الأول ١٥١٥ - ١٥٤٧ م	Charles V شارل الخامس ١٥١٩ - ١٥٥٥ م	Henry VIII هنرى الثامن ١٥٠٩ - ١٥٤٧ م	Julius II چوليوس الثانى ١٥٠٣ - ١٥١٣ م
Henry II هنرى الثانى ١٥٤٧ - ١٥٥٩ م	Ferdinand I فرديناند الأول ١٥٥٦ - ١٥٦٤ م	Edward VI إدوارد السادس ١٥٤٧ - ١٥٧٣ م	Leo X ليو العاشر ١٥١٣ - ١٥٢١ م
Francis II فرانسيس الثانى ١٥٥٩ - ١٥٦٠ م	Maximilian II ماكسمليان الثانى ١٥٦٤ - ١٥٧٦ م	Mary الملكة مارى ١٥٥٣ - ١٥٨٠ م	Adrian VI أدريان السادس ١٥٢٢ - ١٥٢٤ م
Charles IX شارل التاسع ١٥٦٠ - ١٥٧٤ م	Rudolf II رودلف الثانى ١٥٧٦ - ١٦١٢ م	Elizabeth الملكة إليزابيث ١٥٥٨ - ١٦٠٣ م	Clement VII كلمنت السابع ١٥٢٣ - ١٥٢٤ م
Henry III هنرى الثالث ١٥٧٤ - ١٥٨٩ م			Paul III بول الثالث ١٥٤٣ - ١٥٤٩ م
Henry IV هنرى الرابع ١٥٨٩ - ١٦١٠ م			Gregory XIII جريجورى الثالث عشر ١٥٧٢ - ١٥٨٥ م
			Sixtus V سيكتوس الخامس ١٥٨٥ - ١٥٩٠ م
	Russia روسيا	**India الهند**	**Spain أسبانيا**
	Ivan the terrible إيڤان ١٥٤٧ - ١٥٨٤ م	Jellaladin جيلالادين محمد	Charles V شارل الخامس ١٥١٧ - ١٥٥٦ م
	Boris Godunov بوريس جودنوف ١٥٩٨ - ١٦٠٥ م		Philip II فيليب الثانى ١٥٥٦ - ١٥٩٨ م

القرن السادس عشر

عصر النهضة أو البعث THE RENAISSANCE OR REBERTH

تمهيد

عصر النهضة (The Renaissance) وهو مصطلح يطلق على الفترة الإنتقالية من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة . ويُؤرخ لبداية هذه الفترة الإنتقالية بسقوط القسطنطينية فى عام ١٤٥٣ م حيث نزح العلماء إلى إيطاليا ومعهم تراث اليونان والرومان ، كما يُؤرخ لنهايتها بعام ١٦٠٠ م .

وقد يقع تاريخ الأزياء فى عصر النهضة فى أوروبا فى ثلاث مراحل :

١ - المرحلة الأولى : من ١٤٨٠ - ١٥١٠ م ، وتتميز بانتشار الأساليب الإيطالية .

٢ - المرحلة الثانية : من ١٥١٠ - ١٥٥٠ م ، وقد سادت فيها الأساليب الألمانية .

٣ - المرحلة الثالثة : من ١٥٥٠ - ١٦٠٠ م ، وكانت الطرز الإسبانية هى السائدة .

المرحلة الأولى (الإيطالية) ١٤٨٠ - ١٥١٠م

بينما وصل الأسلوب القوطى فى الزى إلى آخر تطوراته فى فرنسا فى القرن الخامس عشر ، فإن بوادر النهضة التى ظهرت فى الجنوب فى إيطاليا ساعدت على ظهور أسلوب جديد فى الزى - أو بعبارة أصح عادت الأساليب القديمة الكلاسيكية إلى الحياة مرة أخرى . فقد تميز عصر النهضة بالعودة الواعية إلى المثل العليا والأنماط الكلاسيكية اليونانية والرومانية والإلتزام الشديد بها ، وهو يُعَد إستمرارًا أصيلاً ومبدعًا لهذه الأنماط الفنية الحضارية القديمة وليس انتحالاً لها . فلم يكن الغرض هو التقليد الأعمى لتلك الفنون ، وإنما كان الهدف هو الدراسة والبحث مما أدى إلى ظهور أسلوب جديد فى الفن - ففى العمارة مثلاً حَلّ الخط الأفقى مكان الخط القوطى

العمودى . وأصبحت الأقواس (Arches) فى المبانى مستديرة وليست مدببة ، كما أصبحت الأبواب والنوافذ مستطيلة ، وصارت المبانى ذات خطوط مستقيمة قوية متناسقة ، واختفت الأبراج الطويلة المدببة وظهرت القباب فوق المبانى التى أصبح أغلبها قصورًا بدل الكنائس والتى كانت تؤلف الجزء الأكبر من مبانى العصر القوطى .

واستمرت عائلة ميدتشى الفلورنسية فى تشجيع الفنون ورعايتها ، فكان فن ليوناردو ورفائيل وبوتشلى ومايكل أنجلو - كذلك انتعشت الفنون فى بلاد أخرى فى إيطاليا كفينيسيا وتورنتو . وقد ترك لنا فنانو العصر تسجيلاً صادقًا رائعًا للملابس التى كانت سائدة فى هذه الفترة . وحيث أن بوادر النهضة قد ظهرت فى أواخر القرن الخامس عشر فى خطوط الملابس الإيطالية - فقد كانت الملابس تُرتب فى ثنيات جميلة منتظمة تثبت فى مكانها بالخياطة ، كما ظهرت أقمشة جديدة منقوشة حلت محل الأقمشة ذات اللون الواحد التى كانت سائدة قبل ذلك ، كما كثر إستعمال الحرير والقطيفة والبروكار المنسوج بخيوط الذهب والفضة .

ملابس الرجال

من التغييرات التى ظهرت فى هذا العصر ، أن أصبح للقميص الرجالى أهمية كبيرة - فكانوا يحرصون على أن يظهر أكبر جزء منه على الصدر وعلى طول الذراع وعند إتصال الأكمام بالصديرى ويُطرز ، وقد كانت الأكمام تُصنع منفصلة وتثبت إلى الصديرى بأربطة . وعلى العموم نلاحظ إنتشار الخطوط الأفقية مع الملابس فى ذلك العصر - وغطاء الرأس عبارة عن طاقية أو بيريه يُغطى الرأس ، شكله مفرطحًا - وفتحة الرقبة مستقيمة والأكتاف عريضة ، والصُّدارى قصيرة وكذا الجاكتات والمعاطف التى كانت تضاف إليها كولة عريضة من الفراء أو القماش تنبسط فوق الكتفين وتزيدها اتساعًا . (شكل ٨١ ، ٨٢ ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨) .

البنطلون

كان البنطلون قطعة واحدة مع الجورب كما كان يلبسه راقصوا الباليه الآن . وقد أصبحت الملابس الطويلة فى هذه الفترة وقفًا على كبار السن فقط . وقد كان من

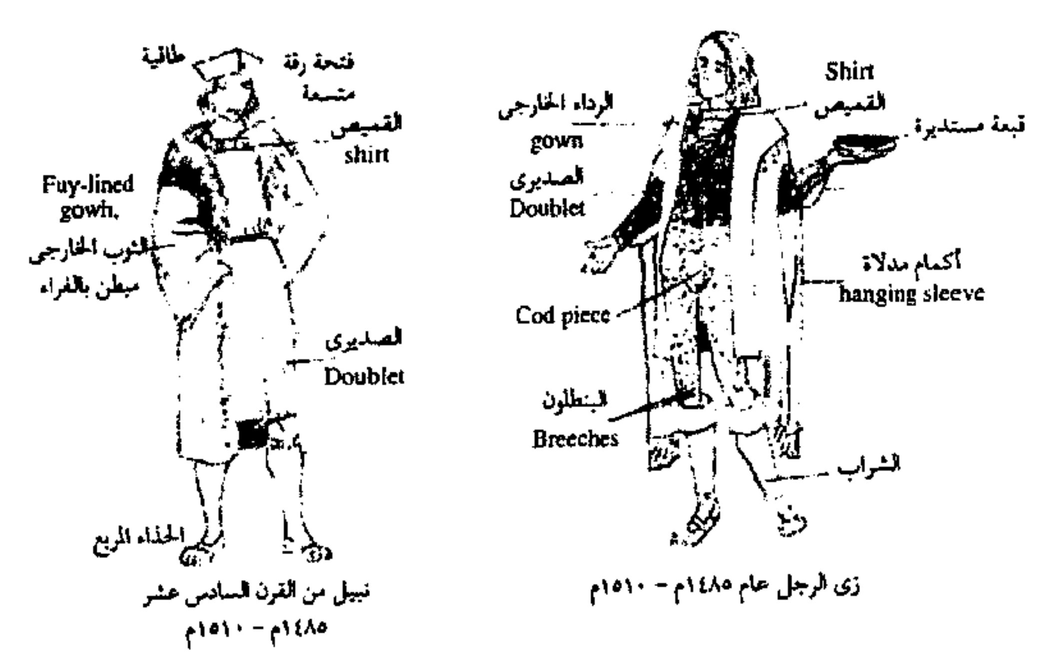
عادة الرجال فى هذه الفترة أن يُرسلوا شعورهم إلى الكتفين ويجعدون أطرافها أحيانًا أو يتركوها طبيعية . (شكل ٨٣ ، ٨٤) .

ويلاحظ أيضًا أن الصديرى قد قصر إلى الوسط وأصبح محبكًا يُدكك بالأشرطة كما كان البنطلون يُثبت إليه بأربطة .(شكل ٨٥ ، ٨٦) .

الأحذية

كانت تصنع من القطيفة أو الجلد على شكل استدارة منبعجة عند الأصابع من الأمام ، وفى بعض الأحيان يكون لها فتحات طولية عند الأصابع (Slashes) لتظهر الجوارب الملونة من بينها (شكل ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥) .

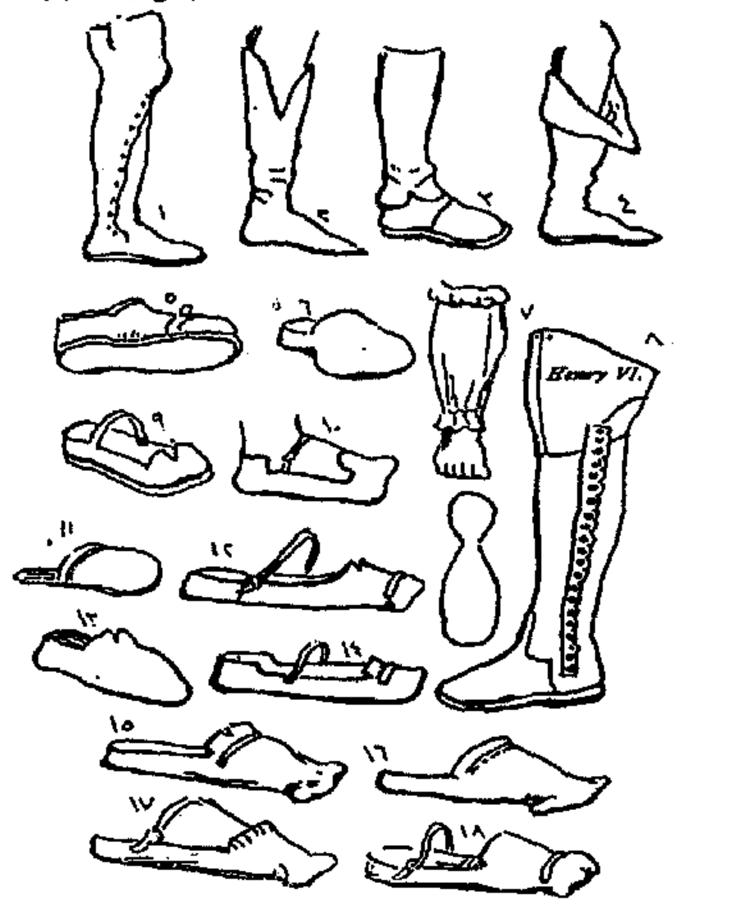




نبيل من القرن السادس عشر
١٤٨٥م - ١٥١٠م

زى الرجل عام ١٤٨٥م - ١٥١٠م

(شكل ٨١) يبين الطراز النموذجي لزي الرجال من١٤٨٥ - ١٥١٠م مع بيان الأجزاء المختلفة على كل زي.



أشكال الأحذية

النماذج من ١-٨ من النصف الثاني من القرن الخامس عشر ومن ٩ - ١٨ أشكال مختلفة بين ١٤٩٠ - ١٦٣٠م.



(شكل ٨٢)

زى الرجال الإيطاليون من أواخر القرن الخامس عشر من العام ١٤٩٥م وأوائل القرن السادس عشر أى من عصر هنرى السابع



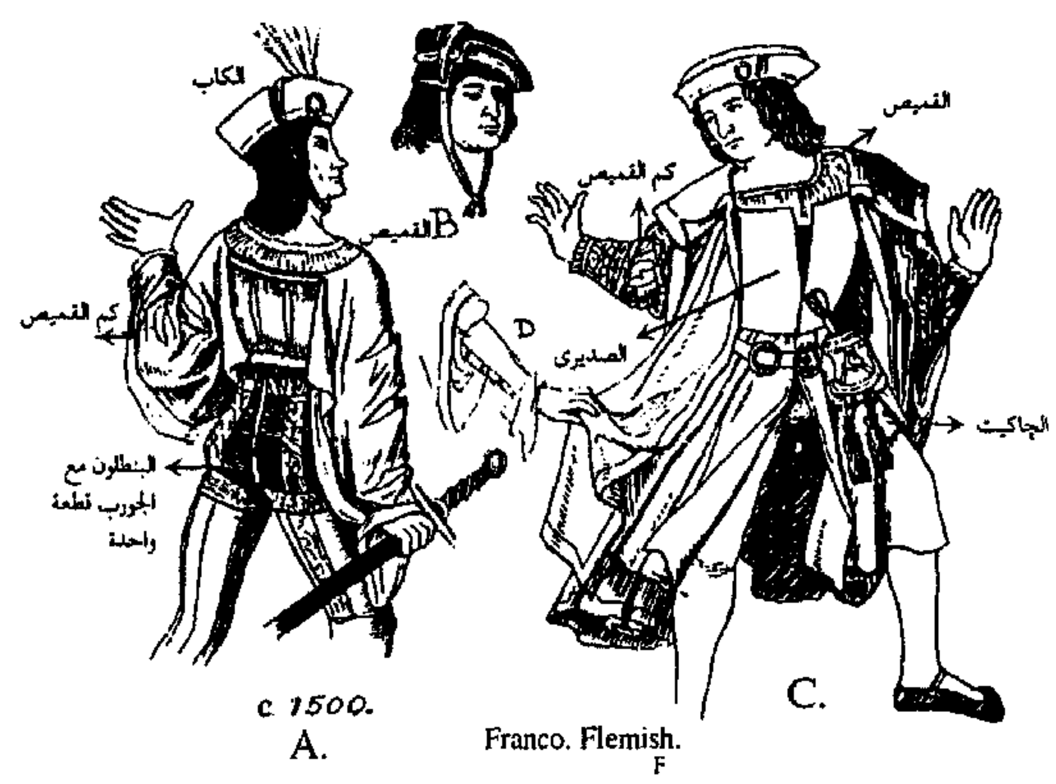
(شكل ٨٣) يبين المعطف الخارجي «Gown» لكبار السن - عام ١٤٩٠ - ١٤٩٥م وأوائل القرن السادس عشر.

الفرنس لفمنكس

زى الرجال فوق الصديرى «الجاكيت» «Jerkin» من عام ١٤٩٠ - ١٤٩٥م وأوائل القرن السادس عشر.

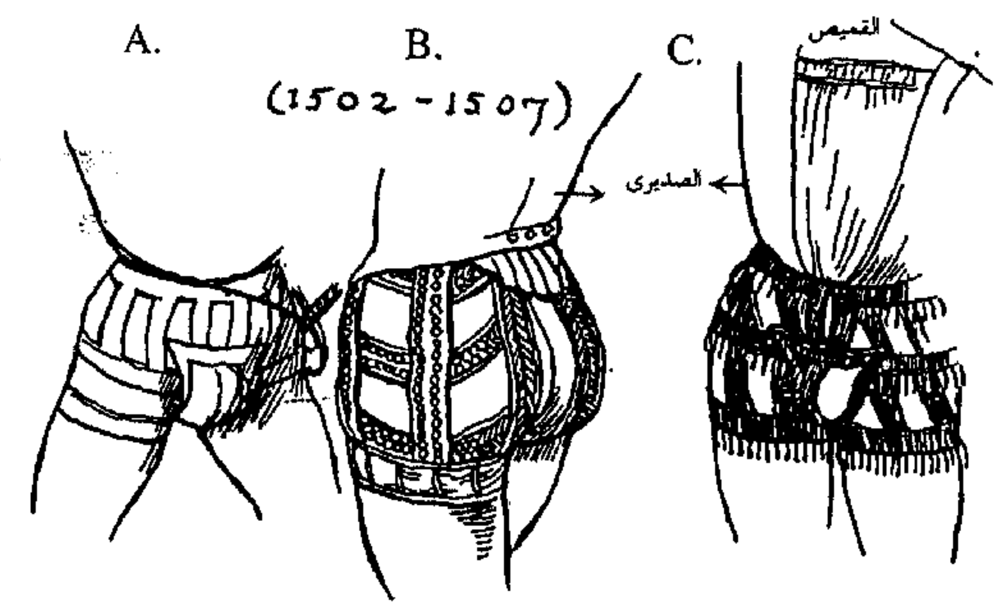


(شكل ٨٤)
رجل ألمانى من عام ١٥٠٤م يبين الزى الطويل للرجل المسن والمعطف طويل أيضا.



(شكل ٨٥)

الشكل يبين الزى الكامل فى أوائل القرن السادس عشر، فيظهر القميص والصديرى، والجاكيت. أحدهما طويل إلى الركبة والآخر يبين الصديرى والبنطلون إلى الركبة من عام ١٥٠٠م فرنسى فلمنكى



(شكل ٨٦) هذا الأشكال تبين الجزء الذى يعلو الشراب Trunk-Hose والذى يغطى الأرداف ويوضح الشرائط التى تزين هذا الجزء بدلا من الفتحات المتبعة، فتوضع هذه الشرائط من الأقمشة المختلفة «Bands» بطريقة الأبليك. وذلك فى عام ١٥٠٢م - ١٥٠٧م - وهذه الأشكال إيطالية.



(شكل ٨٨)

زى صبى من أوائل القرن السادس عشر. يبين القميص المكشكش والجاكيت مبطنة بالفراء وكذلك غطاء الرأس (١٥٠٢ - ١٥٤٦م).



(شكل ٨٧)

زى الملك هنرى الثامن الإنجليزى فى أوائل القرن السادس عشر (١٥٢٠ - ١٥٣٠م) يبين القلادة والأكمام المشقفة وغطاء الرأس. والصديرى.

ملابس النساء

فى الربع الأخير من القرن الخامس عشر تطورت أيضًا ملابس النساء فظهرت فيها مميزات عصر النهضة . فبدأ القرن السادس عشر بانتشار الطرز الإيطالية لأزياء النساء من عام ١٤٨٠ - ١٥٢٠ م وفى هذه الفترة فقدت الملابس الذيل الطويل الذى كان سائدًا فى العصر السابق ، والذى كان يُميز العصر القوطى . ومع هذا التغيير ظهر للزى وسط أى أنه أصبح يتكون من جزأين صدار (كورساج Corsage) محبكًا على الصدر وله فتحة رقبة واسعة (Décolleté) مربعة الشكل غالبًا . ويوجد للزى نصفية (جونلة) تتصلان معًا بالخياطة عند الوسط الطبيعى . (شكل ٨٩) .

أما أكمام الزى فكانت ضيقة نوعًا وطويلة تصل إلى الرسغ أو بداية الأصابع وكان الكم يُفصّل منفصلاً عن الزى ، ويثبت به بواسطة أشرطة تُعقد على شكل وردات عند الكتف (شكل ٩٠) - كما كان الكم يُفصل أحيانًا منفصلاً عند المرفق ثم يتصل بشرائط تعقد على شكل وردات أيضًا ، وبذلك تتواجد فتحات تظهر قماش كم القميص الداخلى الذى يُسحب من خلال هذه الفتحات ويكون من لون ونسيج مخالف للزى وأحيانًا يترك الكم مفتوحًا من الخلف عند الخياطة .

وكانت نصفية الزى (الجونلة) واسعة تصل فى طولها إلى نهاية القدمين وتُضم فى كسرات منتظمة حول الوسط الضيق - وأحيانًا كانت الجونلة تُفصّل مفتوحة من الأمام عند بداية الوسط إلى نهاية الذيل فتكشف بذلك عن القميص التحتانى الذى كان من نسيج ولون مخالف لقماش الثوب نفسه . (شكل ٩٠) .

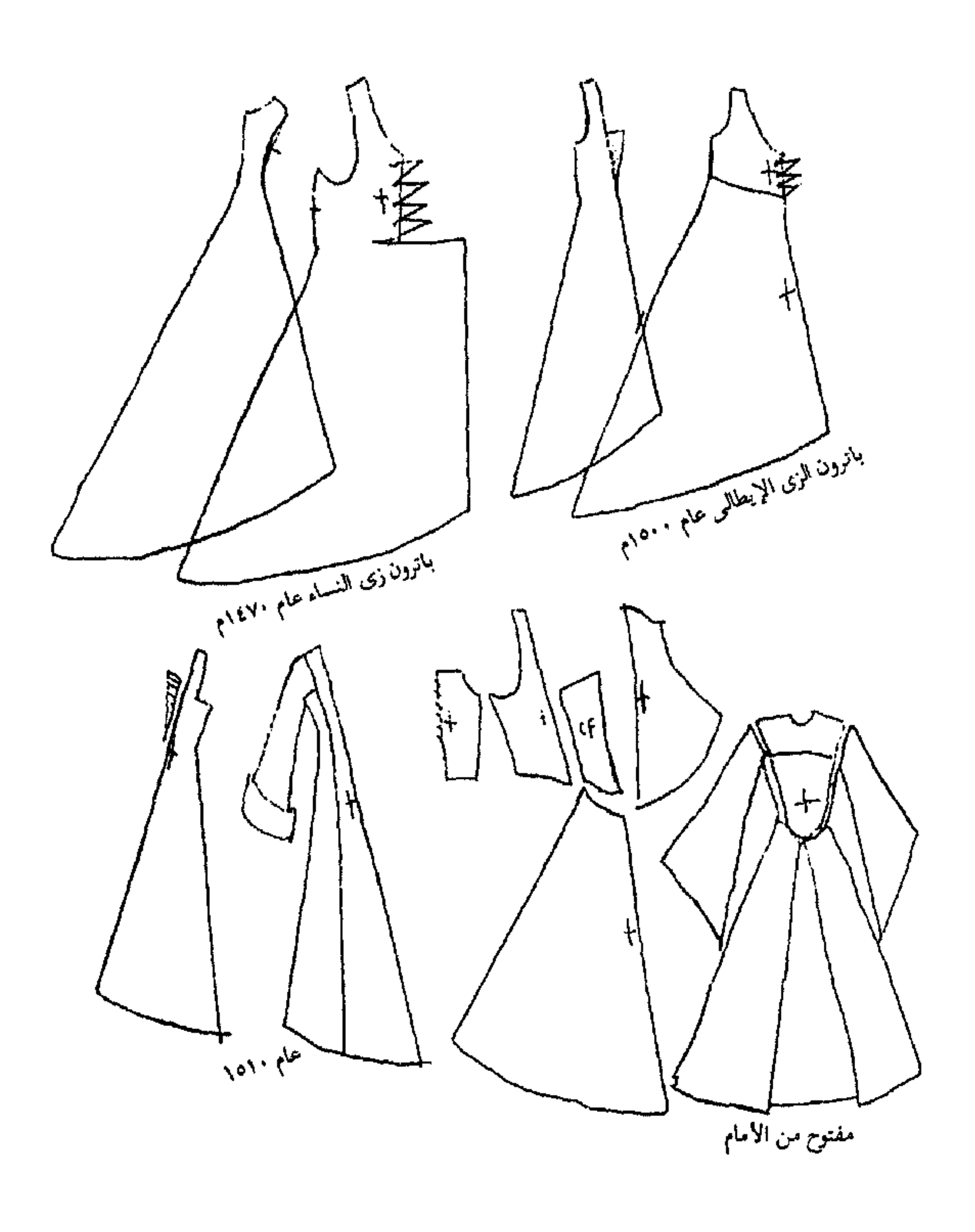
وكانت القطيفة من الأقمشة السائدة فى هذا القرن وكذلك المنسوجات الحريرية السميكة الموشاة بخيوط الذهب والفضة المنقوشة بنقوش واضحة .

الشعر وغطاء الرأس

كانت كبيرات السن من النساء يُغطين شعورهن بطرحة ، أما الشابات فكُن يُزيِّن شعورهن بعقود من اللؤلؤ ، وبشباك من خيوط الذهب مطرزة باللؤلؤ والجواهر . (شكل ٩٠) .



(شكل ٨٩)
زى المرأة فى بداية القرن السادس عشر عام ١٤٤٠ - ١٥١٠م



الباترونات الخاصة بالزى النسائى فى هذه التواريخ المختلفة.



(شكل ٩٠)

زى إيطالى من القرن السادس عشر له فتحة رقبة مربعة والكم وطريقة تركيبه المختلفة - كما تتضح تسريحة الشعر الجميلة وترتيبها وتزيينها. والألوان السائدة فى هذا القرن.



كذلك تظهر فتحة الرقبة أيضا والكم فى الزى مثبت بالوردات، وتسريحة الشعر البسيطة. وتزيين الزى بالجواهر. من أوائل القرن السادس عشر (١٥٠٦م).



أزياء مختلفة من غرب أوروبا - تأثرت فيها فرنسا بالأزياء الإيطالية - من أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر.



نماذج أخرى للأزياء الفرنسية من أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر.

عصر النهضة
من ١٥١٠ - ١٥٥٠م

الطرز الألمانية

كان أهم ما يُميز هذه الفترة ما يأتى :

١ - العراوى أو الفتحات الصغيرة التى كانت تزين صدر وأكمام صديرى وچاكيت الرجل وكذا البنطلون والحذاء وتظهر منها البطانة التى كانت عادة من قماش حريرى خفيف فخم بلون مخالف للون الزى .

٢ - اتساع الأكتاف عن طريق الأكمام الواسعة والحشو والأكوال الكبيرة التى كانت تضاف إلى الچاكيت والمعطف .

٣ - استعمال الفراء بكثرة فى تبطين المعاطف وفى عمل الأكوال الكبيرة التى كانت تضاف إلى الچاكيت والمعطف .

٤ - إن البنطلون أصبح يُصنع من جزأين متصلان عند الوسط - الجزء العلوى يُسمى (Trunk-Hose) يصنع من قماش الصديرى أو الچاكيت والآخر (Hose) هو نفس البنطلون القوطى .

٥ - اختفاء الأحذية ذات الطرف المدبب وظهور الأحذية ذات الطرف المربع .

ملابس الرجال

القميص:

فى أول الفترة كان يُصنع بفتحة مربعة للرقبة ، ولكن حوالى ١٥٢٥ م أصبحت الفتحة تجمع حول الرقبة وتحبك حولها برباط وتُطرز الكشكشة الناتجة بخيوط الحرير الأحمر والأسود والذهبى - وفى حوالى ١٥٤٠ م ظهرت له كولة صغيرة . (شكل ٩١ ، ٩٢) .

الصديرى DOUBLET

كان الصديرى يُلبس فوق القميص وتحت الچاكيت ، وكانت فتحة الرقبة مربعة وعميقة تُظهر القميص وذلك حتى عام ١٥٣٠ م - ثم أصبحت بعد ذلك ضيقة حول الرقبة وأضيفت إليها كولة بسيطة كأكوال چاكتات ضباط البوليس فى العصر الحالى - وكان الصديرى محبك حول الصدر بتدكيك فى الظهر أو بأزرار على الصدر - وله أكمام واسعة عند الكتفين ينحدران بضيق إلى الرسغ حيث كان يظهر منها أطراف أكمام القميص على شكل كورنيش ضيق من الدانتل ، وقد أضيفت إليه جونلة قصيرة فى البداية ثم طالت فيما بعد - وقد كان الصديرى يُطرز أحيانًا بخيوط الذهب . (شكل ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤) .

الچاكيت:

كانت تُصنع شبيهة بالصديرى غير أنه يلاحظ فيها أن تكون فتحة الرقبة واسعة (مستديرة أو مثلثة) بحيث تكشف عن صدر الصديرى . كذلك كانت أحيانًا تصنع بدون أكمام لتظهر أكمام الصديرى . وقد كانت الچاكيت والصديرى كذلك يُصنعان من القطيفة أو الساتان أو الدمقس أو الحرير أو التافتاة . وغالبًا ما كانت تحلى بالتطريز أيضًا . (شكل ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤) .

البنطلون:

كان يتكون من جزءين ، بنطلون قصير واسع من قماش الصديرى أو الچاكيت ويسمى (Trunk Hose) ، والآخر عن البنطلون الضيق الذى كان يُلبس فى العصر القوطى (Hose) - وقد كانا يتصلان معًا عند الوسط ويثبتان إلى الصديرى بأربطة - وقد كان البنطلون القصير يُبطن ويُحلى بالعراوى الذى تظهر البطانة . (شكل ٩٨) .

المعطف:

كان المعطف واسعًا يُبطن بالفراء وله كولة عريضة من الفراء أيضًا تُغطى الكتفين وأعلى الأكمام – وقد كانت أكمام المعطف كبيرة منتفخة وتتكون أحيانًا من جزأين يتصلان عند الكوع – الجزء العلوى مستدير ومنتفخ يُغطى الذراع من أعلى والآخر محبك على الذراع من أسفل (على الساعد) ، وكان فى أغلب الأحيان لا يُستعمل إلا فى البرد ، بل يُترك ليتدلى تحت الكوع . وقد كان المعطف إما قصيرًا إلى الركبتين وخاصة فى ملابس الشبان أو طويل إلى القدمين كما كان يلبسه كبار السن . كما كانت الكولة لا تبطن بالفراء فى الصيف بل كانت تصنع بقماش ملون ويُعمل بها فتحات (Slashes) وفى بعض الأحيان لا يكون لها كولة على الإطلاق . (شكل ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧) .

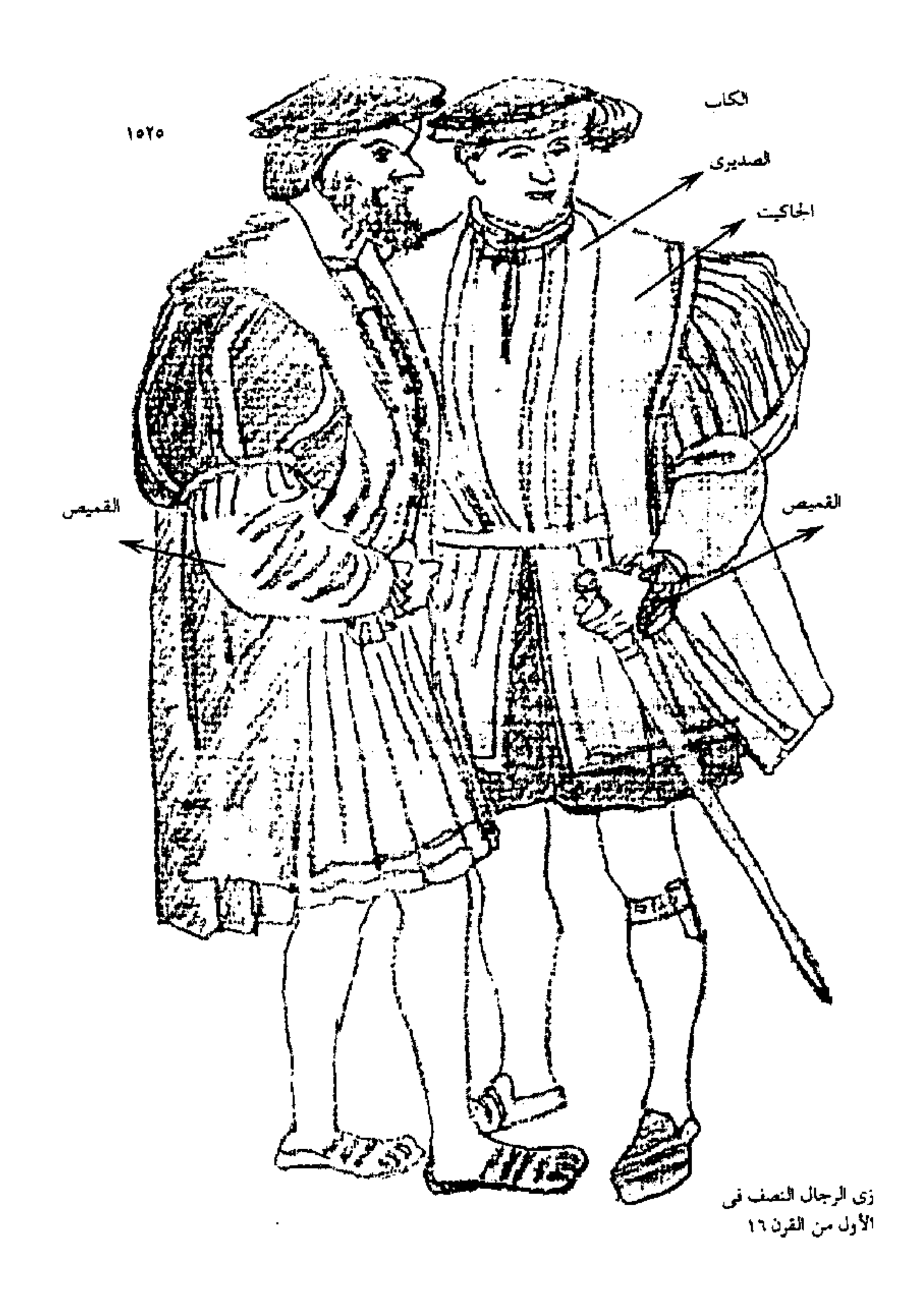
أغطية الرأس:

كانت عبارة عن طاقية مفرطحة (بيريه) من القطيفة السوداء أو من التافتاه بحافة صغيرة وتحلى باللؤلؤ والجواهر وريش النعام – وقد كان الشعر فى البداية طويلاً ثم أصبح قصيرًا كما هو الحال فى الوقت الحاضر . وقد كان النبلاء يلبسون القفازات ويحملون الخناجر والسيوف الصغيرة مثبتة فى الحزام . (شكل ١٠٣) .

الألوان المستعملة:

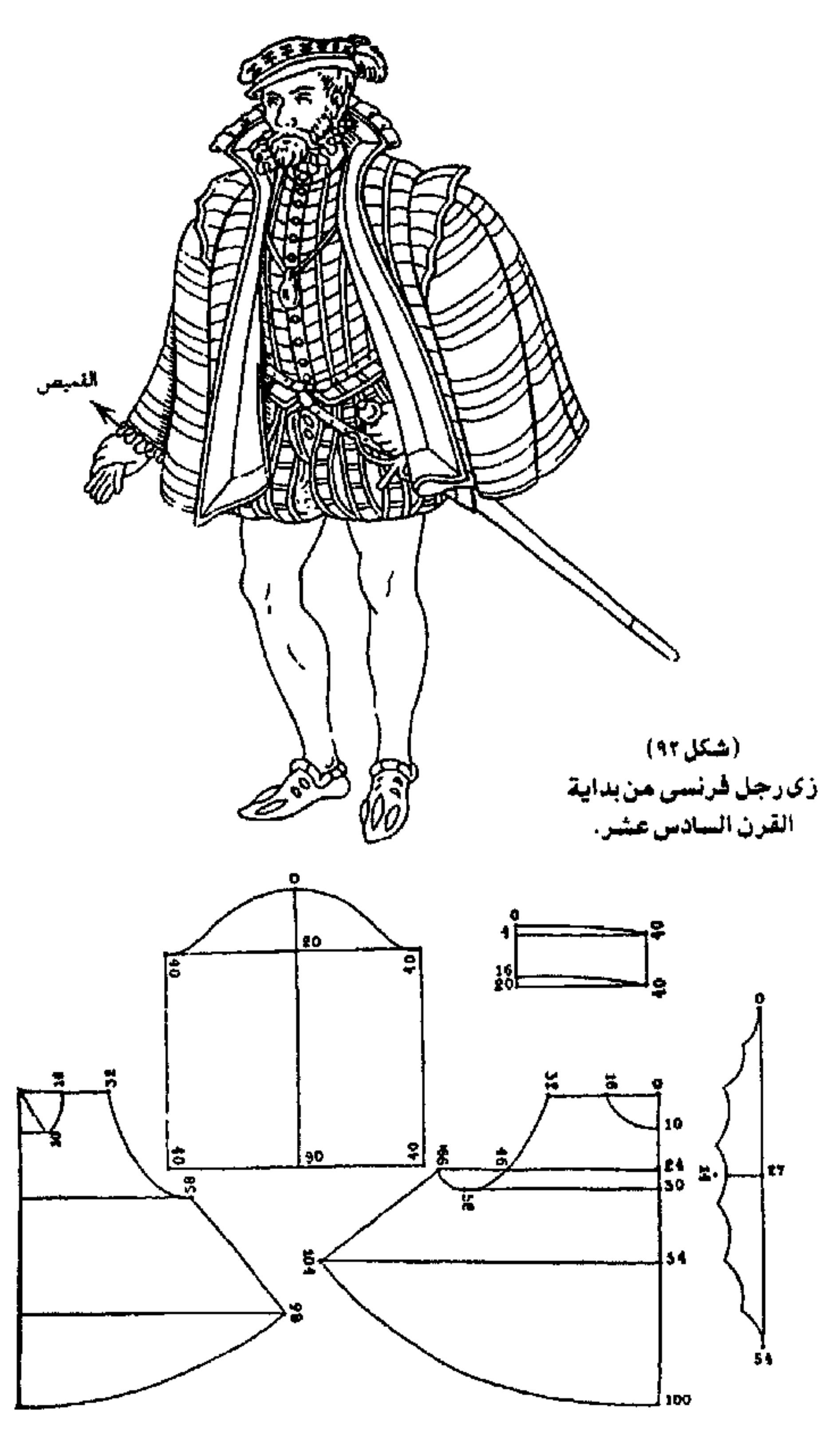
كان القانون يحدد الألوان التى يلبسها النبلاء دون غيرهم – ولا يسمح لغيرهم باستعمالها وهى الأحمر والأزرق والبرتقالى والطوبى والأخضر الفاتح والغامق والأسود والرمادى – وكانت الأقمشة هى القطيفة والتافتاه والحراير المطرزة بخيوط الذهب والفضة .

أما العامة من الشعب فكانوا يلبسون الكتان والصوف الخشن بالألوان الطبيعية الأبيض والبنى القاتم والفاتح والرمادى والأسود .



(شكل ٩١)

يبين الأجزاء الرئيسية لزى الرجال فى النصف الأول من القرن السادس عشر. وهى القميص الداخلى «Shirt» والصديرى «Doublet» والجاكيت «Jerkin» والشراب «Hose» وغطاء الرأس والأحذية.



(شكل ٩٢)
زى رجل فرنسى من بداية
القرن السادس عشر.

باترون المعطف الخارجى للزى الفرنسى العلوى، ويُبين
الجزء الأمامى والخلفى والكم وكذلك الكولة وكرنيش الكم.



(شكل ٩٣)

زى هنرى الثامن الإنجليزى من عام ١٥٢٨م يبين القميص الداخلى والصدار والثوب الخارجى «Jwrkin» وكذلك المعطف وغطاء الرأس وباقى أجزاء الزى.



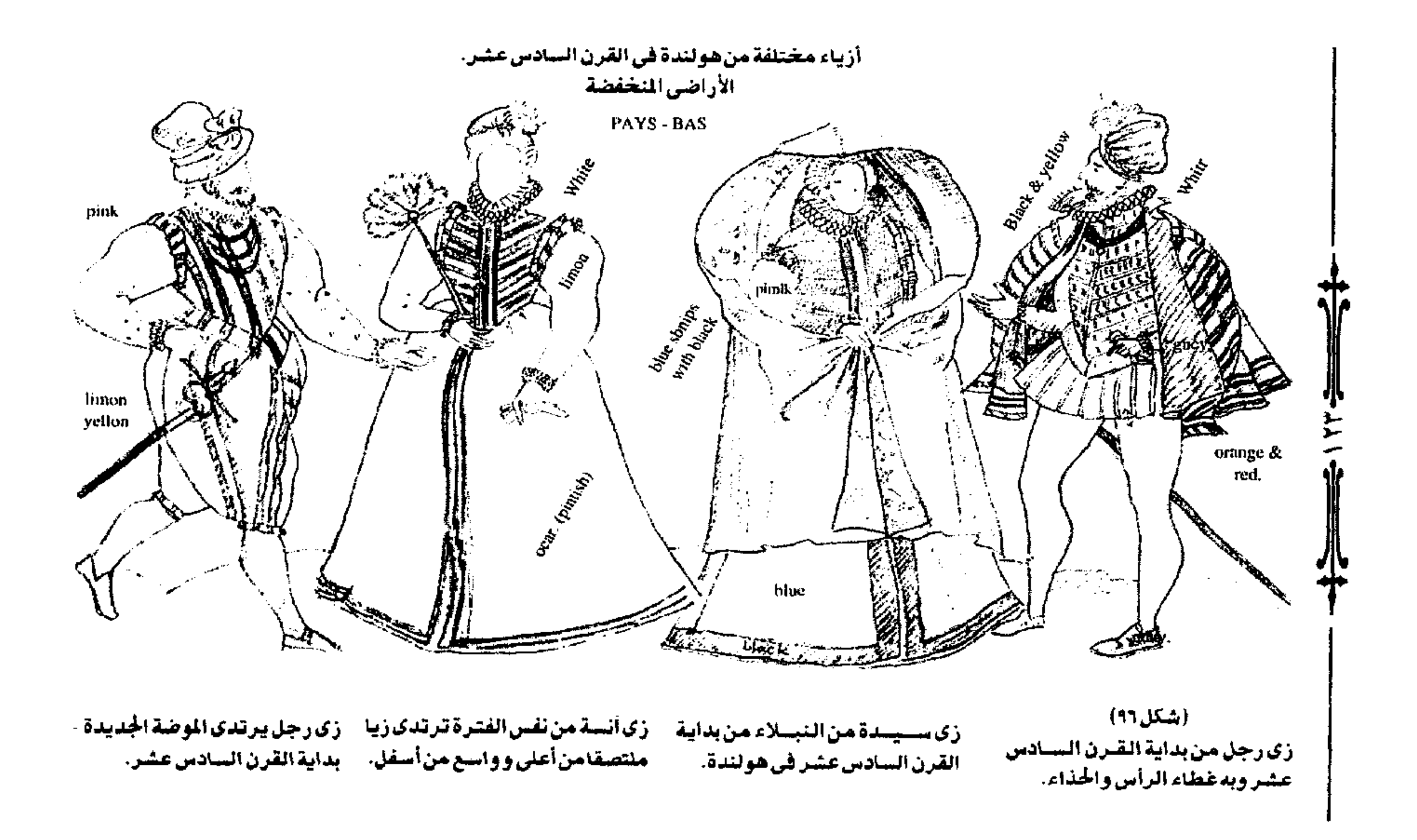
(شكل ٩٤)
يبين زى شاب من عصر الملك هنرى الثامن باللون
الأحمر - عريض الأكتاف من عام ١٥٤٨م.

(شكل ٩٥)

عباءة أخرى قصيرة لرجل ألمانى فى النصف الأول من القرن السادس عشر. يظهر فى الشكلين الأكمام الواسعة والأكتاف المربعة واتساع الأكتاف. كما يظهر الشراب «Hose»، وهو ينقسم إلى جزءين فى هذا الوقت - العلوى «Breeches»، والشراب «Hose» وعادة ما يتحدا ويكونا جزءاً واحداً من الوسط إلى القدم ولكن الجزء العلوى يختلف عن الشراب، فينتفخ ويشقق بتغيير اللون والشكل والقماش. ويربط مع الشراب عند الركبة بواسطة شريط يربط على شكل وردة.

عباءة Gown قصيرة لرجل ألمانى من عام ١٥٤٠م.

أزياء مختلفة من هولندة فى القرن السادس عشر.
الأراضى المنخفضة
PAYS - BAS



(شكل ٩٦)

زى رجل من بداية القرن السادس عشر وبه غطاء الرأس والحذاء.

زى سيدة من النبلاء من بداية القرن السادس عشر فى هولندة.

زى آنسة من نفس الفترة ترتدى زيا ملتصقا من أعلى و واسع من أسفل.

زى رجل يرتدى الموضة الجديدة - بداية القرن السادس عشر.

أزياء مختلفة أخرى في القرن السادس عشر في مناسبات خاصة.



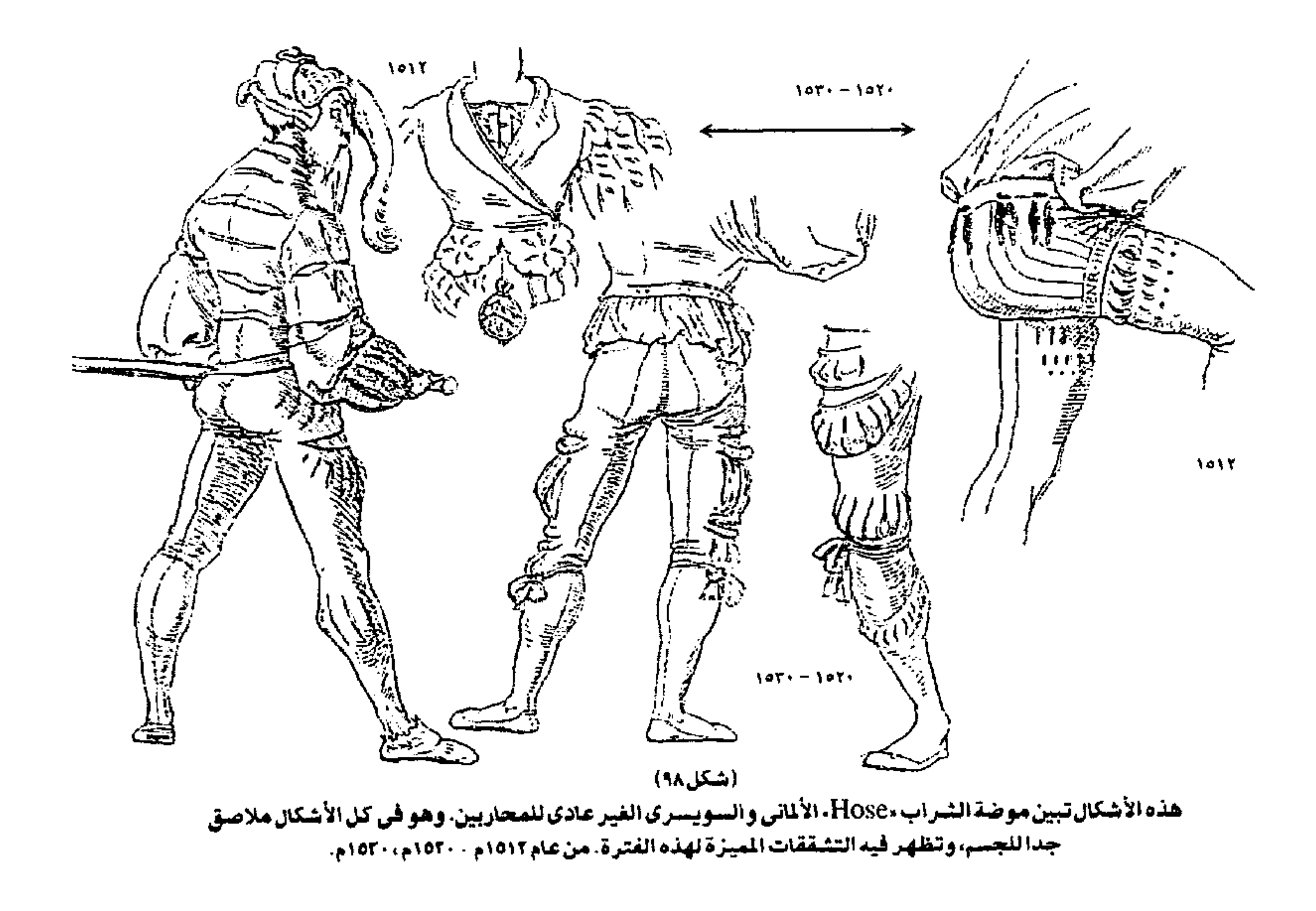
زى رجل يرتدى المعطف المبطن بالفراء القرن السادس عشر.

زى لسيدة بلجيكية ترتدى الزى الطويل - مفتوح من الأمام - القرن السادس عشر.

زى لرجل بلجيكى يبين التشققات وغطاء الرأس.

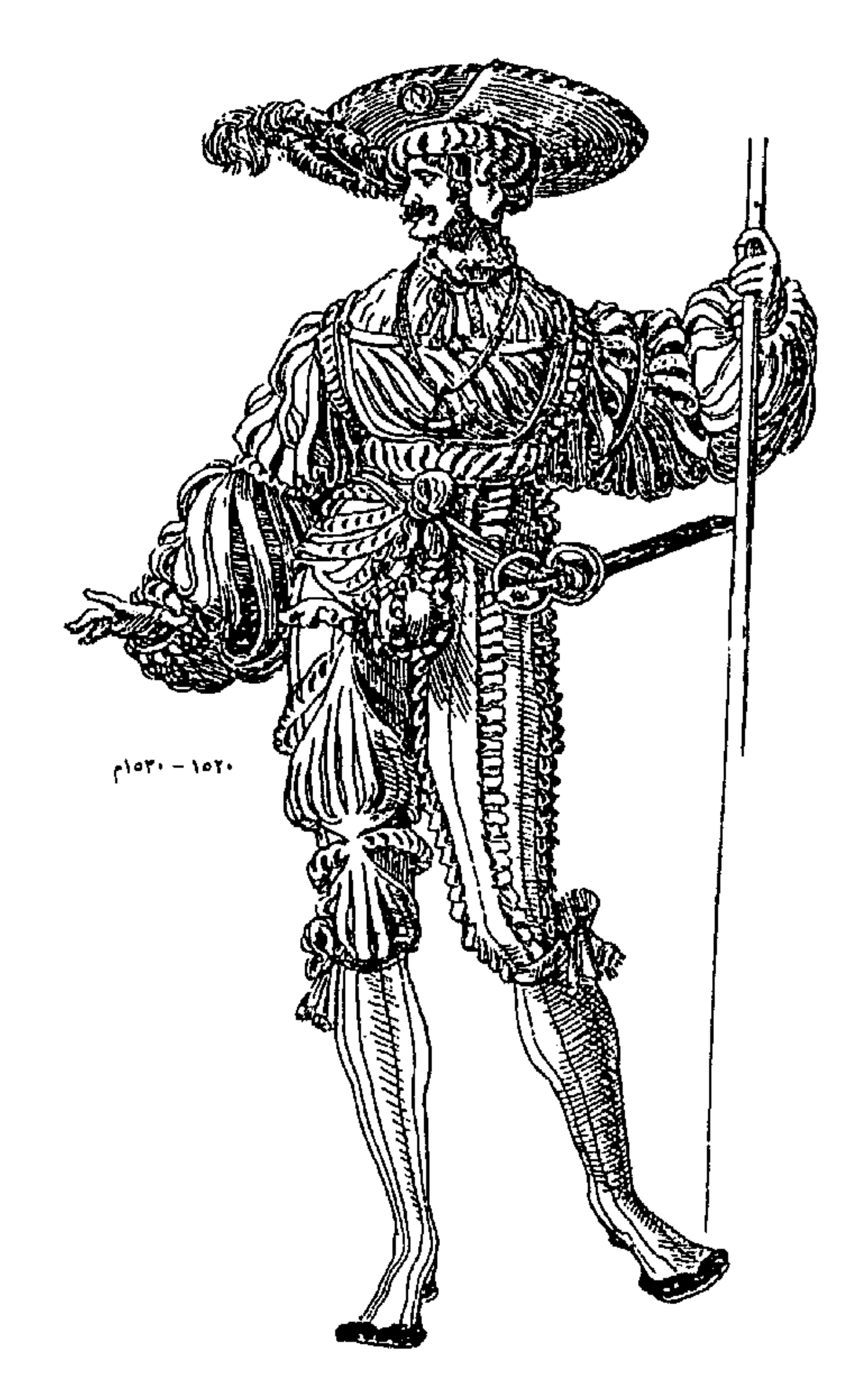
(شكل ٩٧)

زى لسيدة من النبلاء للرياضة عند السير على الأقدام أو ركوب الخيل - القرن السادس عشر (بلجيكا).



(شكل ٩٨)

هذه الأشكال تبين موضة الشراب «Hose» الألماني والسويسري الغير عادي للمحاربين. وهو في كل الأشكال ملاصق جدا للجسم، وتظهر فيه التشققات المميزة لهذه الفترة. من عام ١٥١٢م - ١٥٢٠م، ١٥٣٠م.



(شكل ٩٩)

هذا الشكل لمحارب ألمانى يبين الشقوق التى تعتبر مميزة - عُرفت فى ألمانيا بين المحاربين وامتد تأثيرها وأصبحت مستحبة فى البلاد الغربية وخاصة إسبانيا. عام ١٥٢٠ - ١٥٣٠م.



(شكل ١٠١)
جوانتيات مختلفة يظهر فيها التشققات المميزة للنصف الأول من القرن السادس عشر.

غطاء رأس إيطالى من عام ١٤٩٠ أواخر القرن ١٤ وأوائل فى أوائل القرن السادس عشر.

(شكل ١٠٠)
أغطية رأس ألمانى فى النصف الأول من القرن السادس عشر.

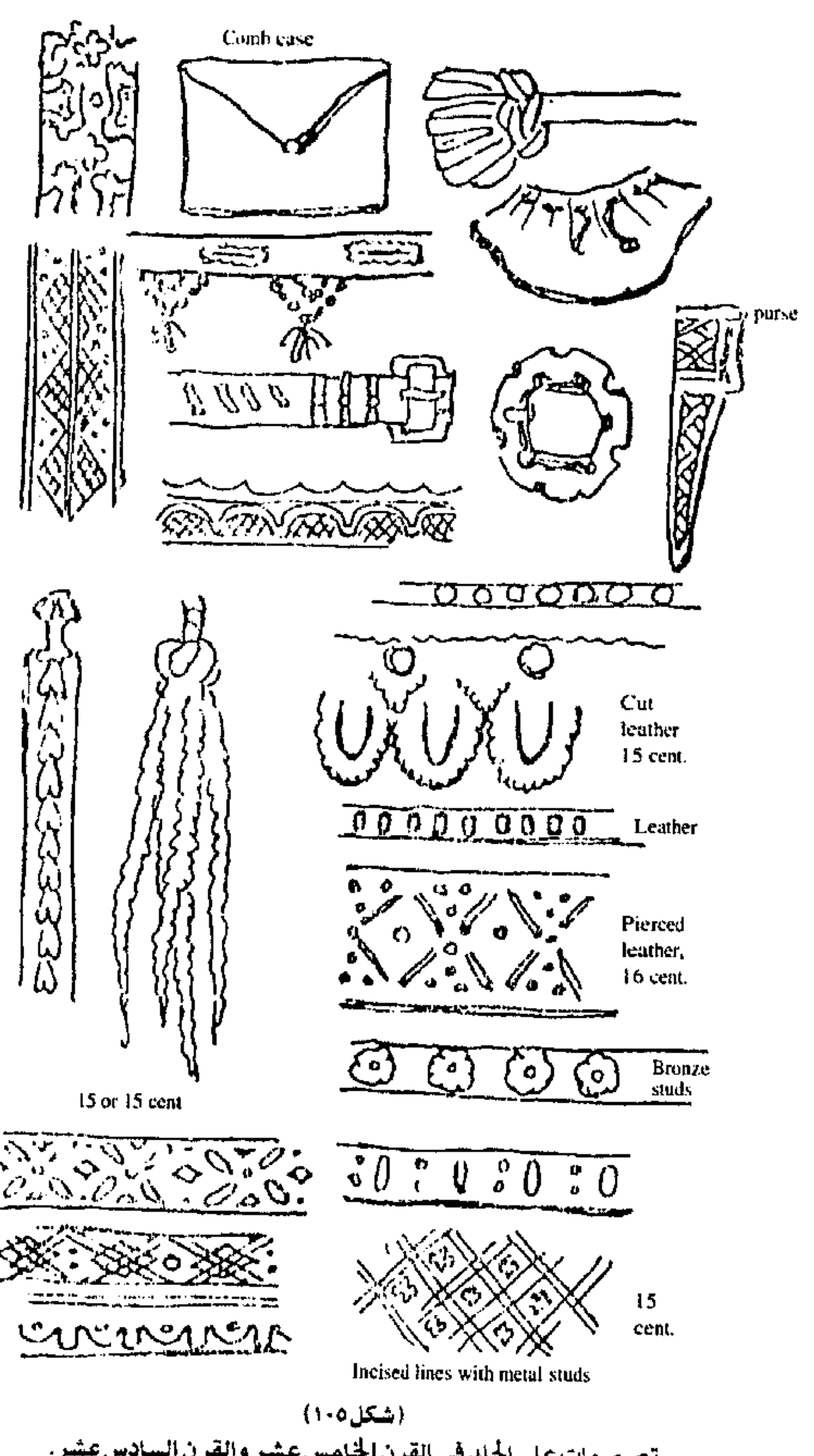
غطاء رأس ألمانى من عام ١٥٢٠م يشبه البرية.



(شكل ١٠٢)
يبين زى المحارب من عام ١٤٩١م -
أواخر القرن الخامس عشر.



(شكل ١٠٣)
شكل يبين زى آخر لمحارب من
القرن السادس عشر عام ١٥٢٢م.



(شكل ٥-١٠)

تصميمات على الجلد في القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر.

ملابس النساء فى الفترة
من ١٥١٠ - ١٥٥٠ م

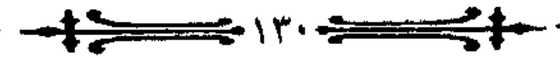
بدأت الطرز الألمانية فى الإنتشار منذ عام ١٥٢٠ م - وقد سادت فى جميع البلاد الأوروبية حتى عام ١٥٥٠ م . وتميزت ملابس النساء عمومًا فى هذه الفترة بأغطية الرأس المثلثة الشكل التى تغطيها طرحة (Gable) . ويتكون زى المرأة من الصدار والجونلة .

الصدار

كان يتميز بفتحة رقبة واسعة مربعة الشكل ، وكانت الأكمام لها فتحات كثيرة متجاورة بشكل منتظم تشبه العراوى الحلقية ، وكانت هذه الفتحات (Slashes) منتشرة إنتشارًا كبيرًا فى جميع البلاد الأوروبية تقريبًا ، ولكنها وصلت إلى أقصى حد فى ألمانيا حيث تكشف هذه الفتحات عن بطانة كم آخر يُصنع من قماش حريرى مخالف للون الثوب . وقد سُمى بالكم ذى الفتحات (Slashed sleeve) ويُطلق البعض على هذا الطراز من الأكمام اسم الكم الإيطالى (Italian Sleeve) . (شكل ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩) .

أما بالنسبة للثوب - فقد كان فى بداية عصر النهضة فى ألمانيا انفصلت فيه النصفية (الجونلة) عن الصدار إلا فى حالة نادرة ، كان الثوب فيها يُقص قطعة واحدة ، فتوجد قصة عند الوسط من الجانبين فقط بحيث تكون الجونلة بها زيادة مقدارها عشرة سنتيمترات أو أكثر حسب الطلب - ويُفصّل الجزء الخلفى من الثوب بنفس الطريقة ، ثم يُثبت مع الجزء الأمامى عند الأكتاف والجوانب بالخياطة . (شكل ١١٠) .

وبعد ذلك تغير شكل الأكمام وأصبحت واسعة من لونين مختلفين ، وشكل الكم لعام ١٥٢٨ م يُبين تصميمًا جميلاً يظهر فيه الكم واسعًا منتفخًا من أعلى ثم يُضم عند المرفق بسوار مزخرف وينسدل بعد ذلك فى اتساع كبير وقماش مغاير للون الزى ، والجزء الأعلى من الكم - أما النصفية فكانت واسعة ذات كسرات كثيرة عند الوسط وطويلة تصل إلى الكعبين . (شكل ١١١) .



وفى عام ١٥٣٥ م أصبح الصدار محبكًا على الصدر والوسط وكان يصل فى طوله إلى الخصر أو قبله بقليل ، كما أصبحت فتحة الرقبة (الديكولتيه) مربعة واسعة تكشف عن الأكتاف وتحلى بالدانتل المطرزة بخيوط الذهب والفضة والموشاة بالأحجار الكريمة . وكانت فى بعض الأحيان تُغطى فتحة الرقبة بقماش خفيف أو تُغطى بقطعة قطيفة سوداء بحيث تكون محبكة حول فتحة الرقبة . ويُحليها كولة بيضاء صغيرة مُنشاة تقف خلف الرقبة .

وفى عام ١٩٨٥ م ظهرت أكمام على شكل مثلث يُخاط رأسه فى فتحة كم الصدار ، وتكون قاعدته إلى أسفل - يُبطن هذا الكم ويثنى إلى أعلى ويثبت حول الجزء العلوى من الذراع لتظهر البطانة من قماش ولون مخالف بخطوط جميلة تتمشى مع لون الزى المصنوع من القطيفة القاتمة (شكل ١١٢ ، ١١٣) - ويظهر من تحته كم آخر يضيق حتى الرسغ مصنوع من قماش مخالف ، منقوش بنقوش تتمشى مع لون الزى ، وتظهر فى نهايته « كورنيش » القميص الداخلى ، كما يحلى بفتحات من الكوع حتى الرسغ تثبت بفصوص على مسافات متساوية - ومن خلالها يظهر كم القميص الداخلى المخالف فى نسيجه ولونه والمزين عند الرسغ بشريط من الدانتل المغضنة (كورنيش) . (شكل ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥) .

ولقد سادت هذه الأكمام فى إنجلترا وفرنسا أما فى ألمانيا فكانت الأكمام تصنع من عدة أجزاء تشبك إلى بعضها بأربطة يظهر من بينها كم القميص .

وفى هذه الفترة كانت الجونلة طويلة إلى الكعبين وواسعة تجمع حول الوسط فى شكل كسرات منتظمة يُغطيها حزام مصنوع من الذهب . (شكل ١١٦) .

وفى نهاية هذه الفترة ظهر طراز آخر من الأكمام يتكون من كمين فوق بعضهما ، العلوى قصير منتفخ ومغضن ، وهذا الانتفاخ ناتج من الاتساع فى الأكمام ، أما الكم الأسفل فيصل فى طوله إلى الرسغ وهو من قماش الساتان اللامع ويظهر من تحته كم القميص الداخلى . (شكل ١١٤) .

وفى هذه الفترة كانت الجونلة طويلة إلى الكعبين ، واسعة تجمع حول الوسط فى شكل كسرات منتظمة ، وأحيانًا أخرى كانت الجونلة (النصفية) تفتح من الأمام عند

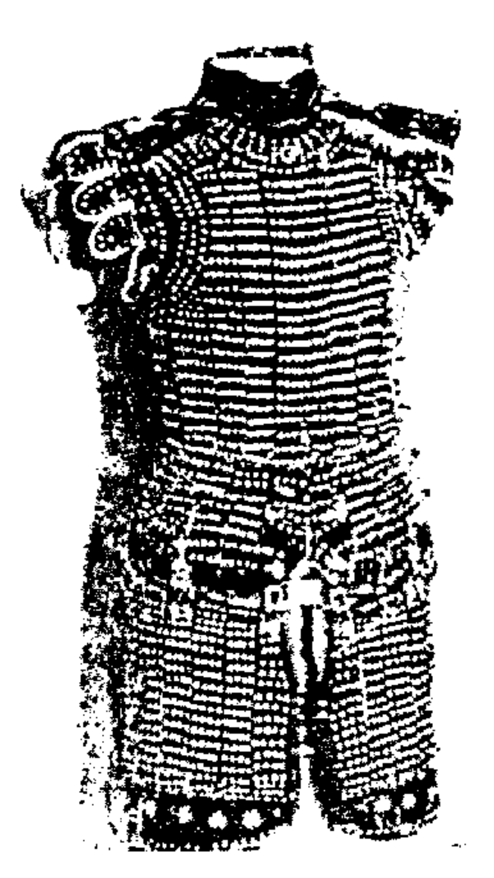
بداية الوسط حتى الذيل ، وبذلك يظهر القميص الداخلى الذى يُصنع من قماش ولون مخالف للزى الخارجى ، وكانت المرأة دائمًا تحرص على إظهاره . (شكل ١١٤ ، ١١٦) .

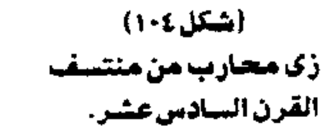
وقد كانت الأقمشة المستخدمة فى ملابس النساء هى القطيفة والتافتاه ، والحرير والساتان ، والحرير الدمشقى (Damask) ، والصوف ، وكان الفقراء يرتدون الكتان والصوف الخشن فقط .

الشعر وغطاء الرأس

كان الشعر يُفرق فى الوسط ويُضفر ويُلف حوله أشرطة ثم تُلف الضفائر حول الرأس ويُلبس فوقها طاقية أو قبعة محلاة بالريش ، أو طاقية وفوقها غطاء مثلث من الذهب (Gable) يتصل به قطعتين من القماش ينسدلان على الكتفين وأحيانًا تُطرح إحداهما على الرأس - وقد انتشر هذا الغطاء فى إنجلترا أكثر من غيرها من البلاد - أما فى فرنسا فقد كان غطاء الرأس شبيه بالغطاء الإنجليزى غير إنه كان مستدير الشكل - وأغطية الرأس هذه لها أشكال عديدة حسب البلد الموجود فيها . (شكل ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩) .





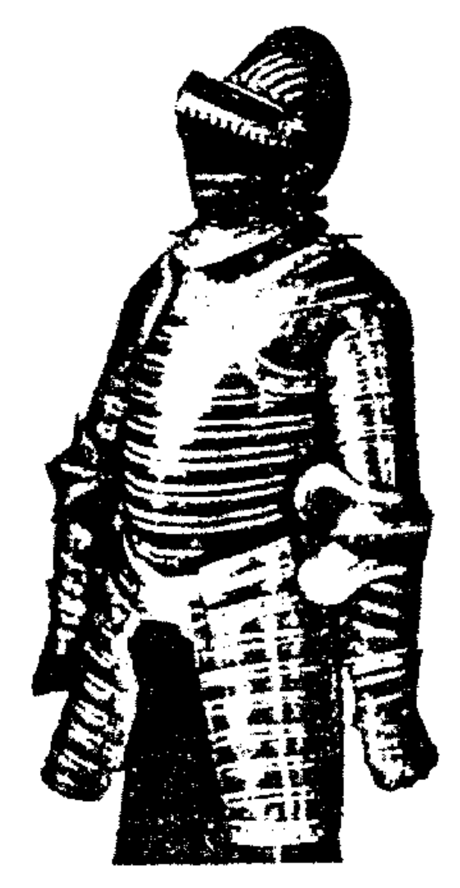


(شكل ١٠٤)
زى محارب من منتصف
القرن السادس عشر.

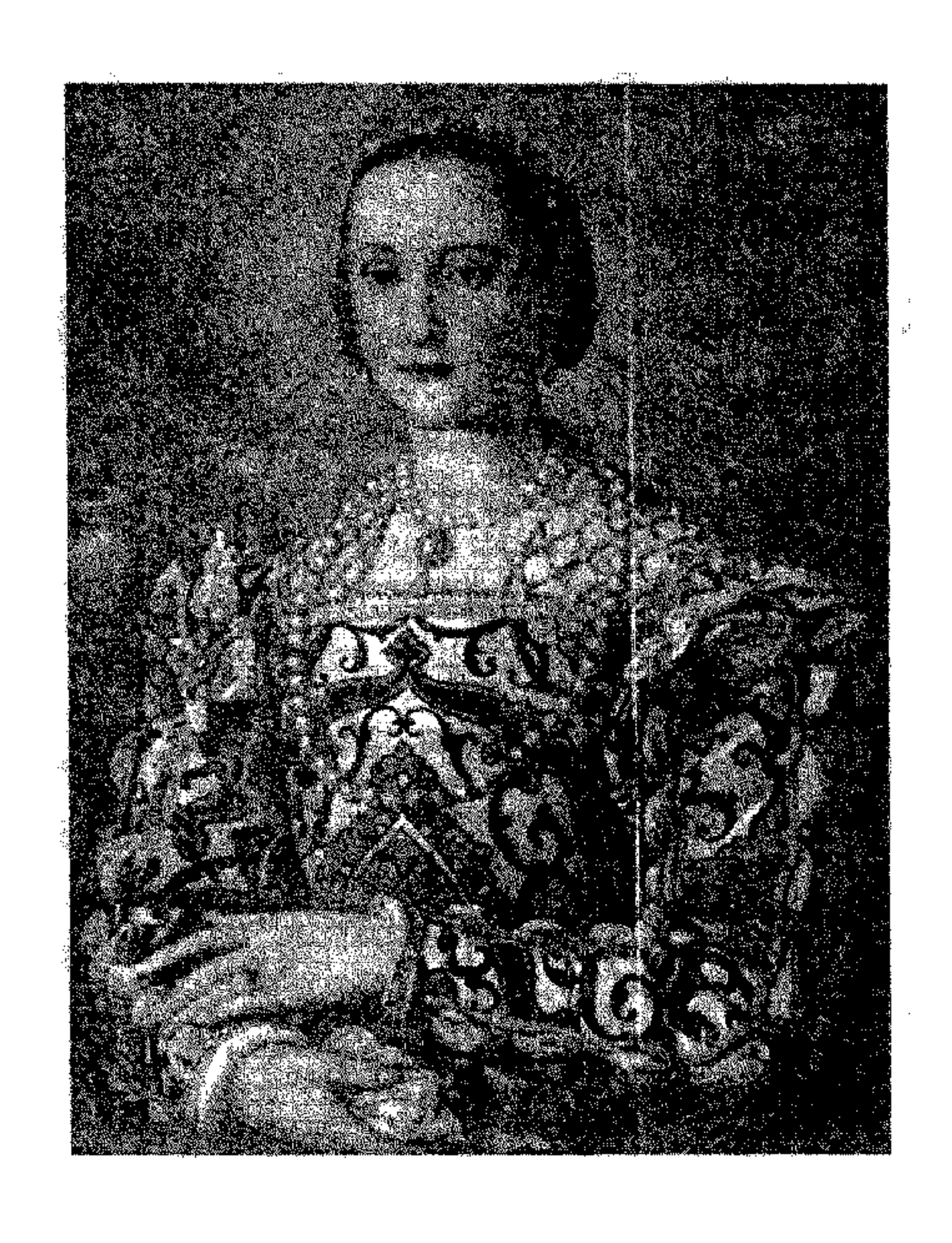
أشكال مختلفة لزى المحاربين



زى محارب من منتصف
القرن السادس عشر
١٥٥١م.



زى محارب من عام
١٥٦٠م.



(شكل ١٠٦)
زى سيدة من أوائل القرن السادس عشر الكرله فتحات (عام ١٥٠٠م



(شكل ١٠٧)

زى فى بداية القرن السادس عشر - تلاحظ الأكمام المفصلية ذات الأردان الكأسية الشكل التى تغطى اليد حتى بداية الأصابع والمزينة بشرائط زينية رفيعة كما يلاحظ انفصال الكم عند المرفق والكتف وتثبيته على أبعاد بشرائط تعقد على شكل وردات ويتدلى من خلاتل فتحات الكم فى إنتفاخ كم القميص الداخلى.



(شكل ۸-۱۰)

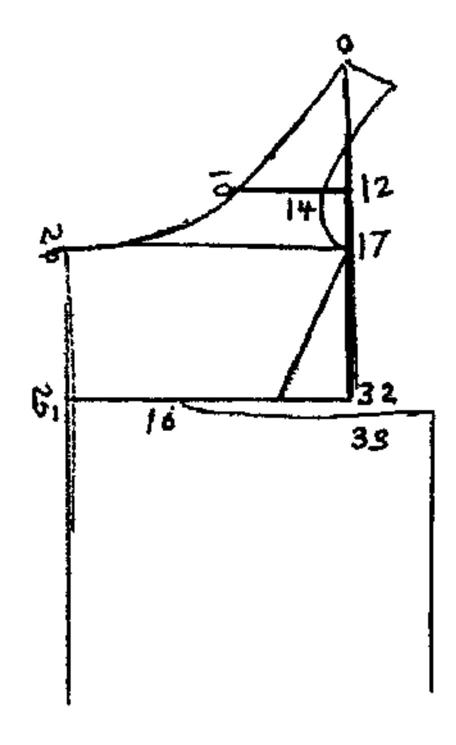
زى فى النصف الأو من القرن السادس عشر يتميز بأكمامه ذات الفتحات الصغيرة المتجاورة فى صفوف منتظمة يفصلها عند المرفق فتحة كبيرة تظهر القميص الداخلى. كما تظهر فتحة الرقبة الواسعة والحزام تحت الصدر مباشرة، وبين الشكل غطاء الرأس.



(شكل ١٠٩)

زى يرجع تاريخه إلى النصف الأول من القرن السادس عشر يمثل نموذجا آخر للأكمام ذات الفتحات أو المشقوقة (Slashed Sleeves)، وكذلك فتحة الرقبة الواسعة والجونلة الواسعة ذات الكسرات المنتظمة.





(شكل ١١٠)

شكل يوضح زى السيدة الألمانية فى النصف الأول من القرن السادس عشر - يوضح انفصال الجونلة عن الصدار من الجوانب فقط - ويتضح أكثر من الباترون الخاص به.



(شكل ١١١)

زى فى عام ١٥٢٨ يظهر فيه الكم متسع من أعلى ومضموم بسوار زيني عند المرفق ثم ينسدل بإتساع كبير جدا فى لون مغاير. كما يُبين الكولة المرتفعة والإكسسوار.



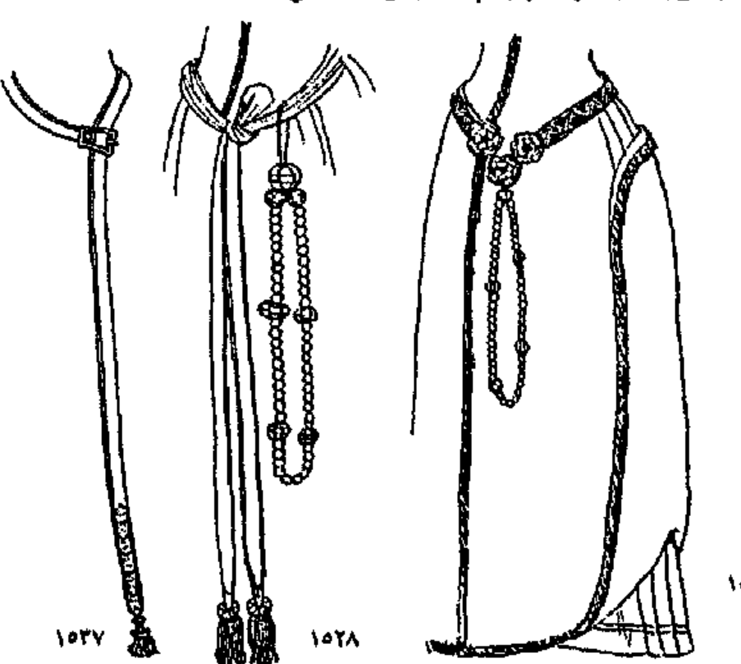
(شكل ١١٢)

يُبين زى النساء فى القرن السادس عشر عام ١٥٠٠م وهذا النوع محكم على الصدر ويُبين إتساع الكم المثلث الذى يمسك ويُلف حول الذراع كما يظهر موضة الذيل الطويل من الخلف فى الجونلة والذى يُظهر أيضاً البطانة الداخلية - وفى الشكل أنواع أخرى من الأكمام.



(شكل ١١٣)

زى آخر لسيدة إنجليزية فى عام ١٥٣٠م - قد اتسعت فتحة الرقبة كما أن الكرساج ضيق على الصدر - أما الجونلة فأصبحت تفقد الذيل تدريجيا والأكمام على شكل الجرس الواسع الذى يُثنى عند الكوع ثنية عريضة تبطن بالفراء ويظهر كم القميص الداخلى.



كانت الجواهر تنظم على الزى بسخاء فى هذه الفترة وتلبس الأحزمة من فراء حيوان ثمين يُعلق بها رأس أو مخلب حيوان من الذهب والجواهر بسلسلة من الحزام.



(شكل ١١٤)

زى نسائى فى عام ١٥٣٦ يُلاحظ أن الكم ضيق من أعلا ويأخذ فى الإتساع الكبير من أسفل حيث يقلب فتظهر البطانة ذات النسيج واللون المغاير. كما يظهر الكم الداخلى الضيق حتى الرسغ يُحلى طرفه شريط من نسيج المخرمات «الدانتيل» وتظهر به فتحة من ردنه «الكوع» حتى المرفق تضم بالفصوص على أبعاد متساوية. كما تظهر الجونلة من قماش الكم الداخلى وهى مفتوحة من الأمام - وكذلك يظهر غطاء الشعر الجميل واضحا.



(شكل ١١٥)

زى النساء فى النصف الأول من القرن السادس عشر وبعض أغطية الرأس عند الإنجليزيات. تظهر فتحة الرقبة المربعة والكم الواسع المثلث مبطن بالفراء ويظهر من تحته كم آخر ينتهى عند الرسغ.



(شكل ١١٦)

زى فى عام ١٥٣٥ وقد ظهر الم العلوى مفتوحا من بداية الأكتاف حتى نهايته ومشبكا على أبعاد متساوية ويظهر تحته كم القميص الداخلى المحبك الذى يصل فى طوله إلى الرسغ. وتظهر أيضا الجونلة مفتوحة من الأمام.



زى من عهد الملكة اليزابيث ترتفع الكولة حول الوجه. وتتضح زينة الزى بالمجوهرات وكذلك ترتيب الشعر وغطاء ارأس. من عام ١٥٦٠م.

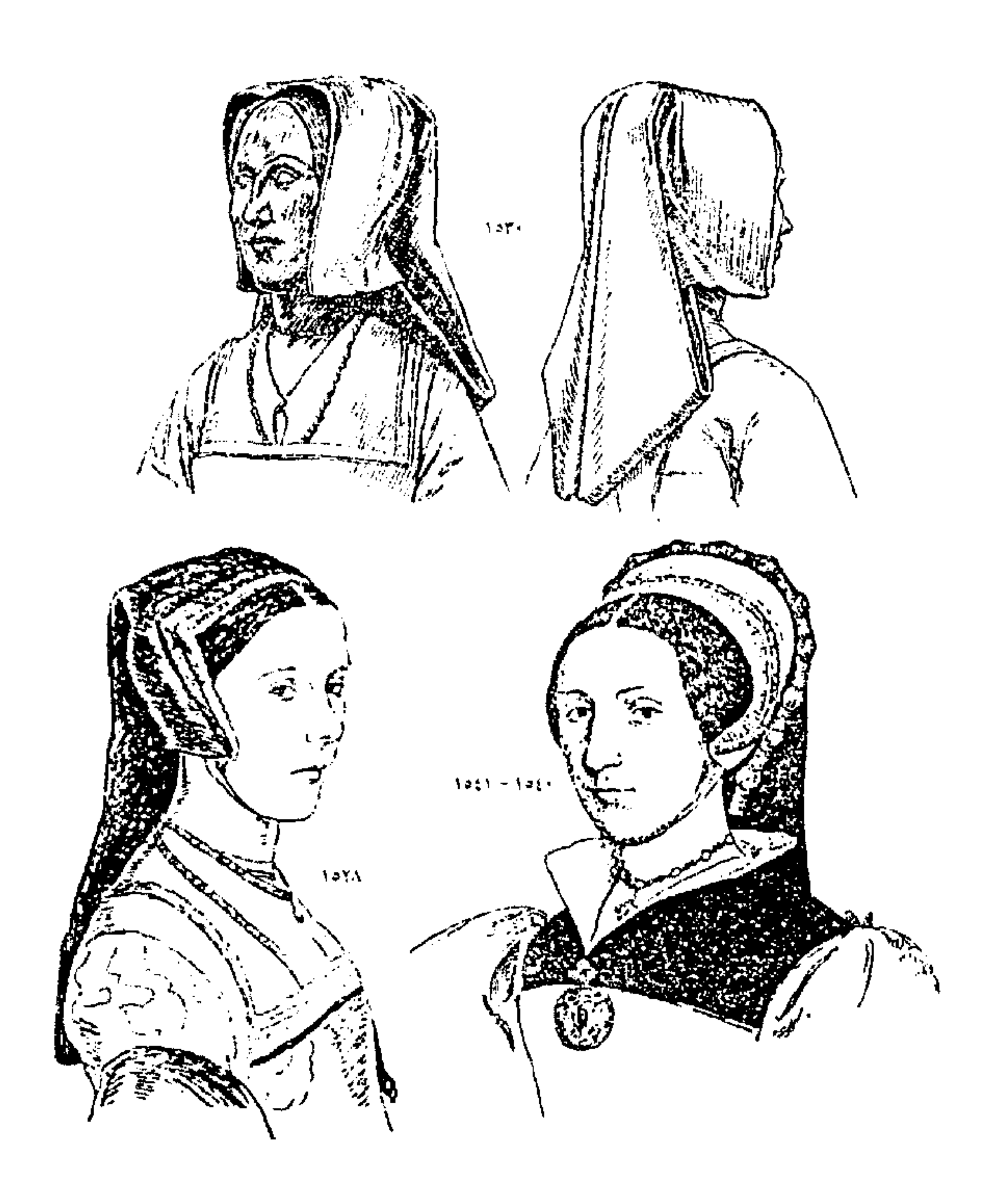


(شكل ١١٦)
نموذج من عام ١٥٦٤م يوضح زى مرتفع الكولة - وزينة الزى على الصدر والأكمام.



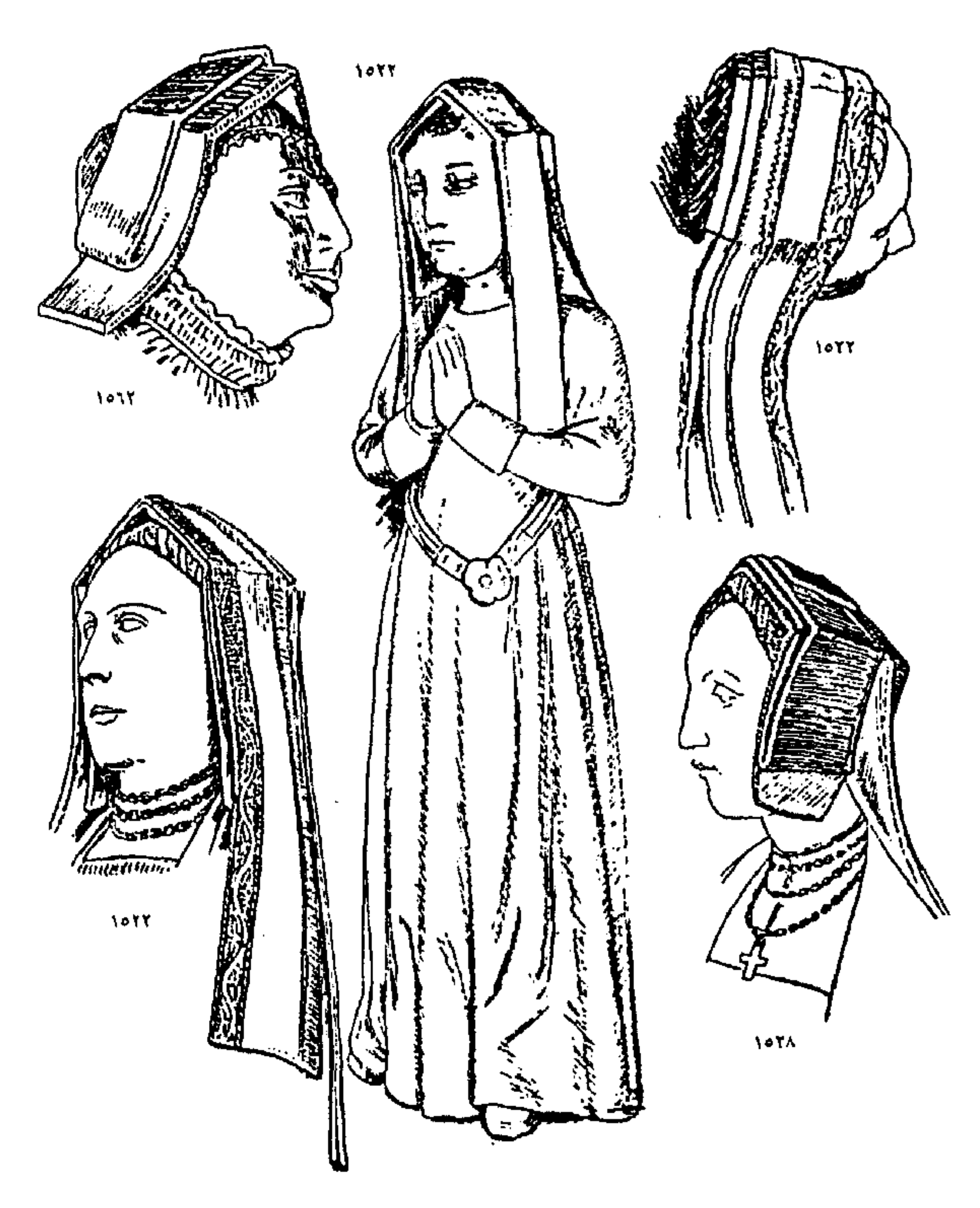
(شكل ١١٧)

أغطية رأس أيضا للنساء الإنجليزيات فى القرن السادس عشر من ١٥٠٥م، ١٥١٠م، ١٥٢٢م، ١٥٢٦ - ١٥٤٠م - يلاحظ فى هذه الأشكال إختفاء طرز أغطية الرأس للقرن الخامس عشر شكل القرن وشكل القلب، والـ«Henin»، والفراشة إلخ. واستبدل بغطاء الرأس المسمى «Gable- Hood» بأشكاله المختلفة.



(شكل ١١٨)

أغطية رأس للسيدات الألمانيات فى النصف الأول من القرن السادس عشر. تتكون من شبكة وبونيه مسطح بعد موضة بيريه الرجال وهذه كانت محببة عند الألمانيين والإيطاليين والأسبانيين وهذه كانت تسمى بالـ «Gable-Hood» تظهر دائما فى رسوم الفنان هولين «Hdbein».



(شكل ١١٩)
أشكال غطاء الرأس المسمى «Gable - Hood» في سنواته المختلفة.

الطرز الأسبانية من عام ١٥٥٠ - ١٦٠٠م

تمهيد

من الخواص المميزة لهذه الفترة هى الصديرى الطويل ، الرفيع الخصر فى زى الرجال ، والأرداف المبطنة التى تزيد من اتساعها إلى الخارج - كذلك الكولة العالية . وعلى العموم كان الشكل العام الخارجى للزى يُوحى بالصلابة ، ويُؤكد ذلك تبطين الزى بالقماش المقوى الذى يشبه المشد . وفوق ذلك أخذ الحشو فى الازدياد بدرجة كبيرة ، حتى عرفت هذه الفترة بموضة « إليزابث » .

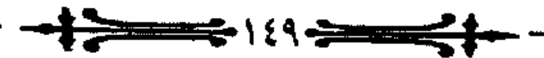
أما الألمان فقد وصفوا هذه الموضة بدقة شديدة بأنها موضة « أسبانية » واستمرت هذه الموضة طوال الفترة حتى زالت تمامًا فى الربع الأول من القرن السابع عشر . وبما أن الإتيكيت والأسلوب الإسبانى كان هو الأسلوب الأعظم فقد أصبحت الملابس أيضًا جميلة وعظيمة . كما أصبحت الموضة الغربية تقتبس من الملابس الإسبانية فى هذا التاريخ ، وكذلك إنجلترا وفرنسا استعانوا واقتبسوا منها التفاصيل الدقيقة . وترجع هذه الموضة الإسبانية إلى الثلاثينيات أو ربما قبل ذلك ، ومن الأربعينات انتشرت الموضة الإسبانية بين مُوضات أوروبا .

وهذه الفترة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - من ١٥٤٥ - ١٥٧٠ م - عندما أخذت الطرز الإسبانية المحشوة والمبطنة شكلها المميز .

٢ - ١٥٧٠ - ١٥٩٥ م - عندما تطور الحشو إلى زيادة هائلة فى الثمانينيات .

٣ - ١٥٩٥ - ١٦٢٠ م - عندما أخذ هذا الحشو فى الإنحدار التدريجى ثم الاختفاء من هذه الطرز نهائيًا .



القميص SHIRT

استمر القميص الأبيض المطرز سائدًا فى أوائل هذه الفترة ولكن لم يظهر منه سوى الكورنيش الذى يُحيط بالرقبة - ثم ظهرت كولة بسيطة (شكل ١٢٠ ، ١٢١) ، وتطورت حوالى عام ١٥٦٠ م إلى أشكال عديدة من الكسرات المنتظمة ، ويلاحظ أن هذه الكولة زادت فى حجمها ولكن لم يلبث أن حذفت من القميص وحلّت محله كولة منفصلة حوالى عام ١٥٨٠ م على شكل عجلة ضخمة تسمى بعجلة الكارو (Cart-wheel) ملونة من قماش التيل الرقيق المنشى ينظم فى كسرات متجاورة بحيث تكون على شكل عجلة حول الرقبة ، وأخذت تزداد فى الحجم حتى أصبحت تحتاج إلى كولة أخرى مستطيلة منشّاة أو هيكل من السلك لرفعها خلف الرأس . وفى أواخر هذه الفترة أصبحت تصنع من الدانتل أو تُحلى بالدانتل على حرفها . (شكل ١٢٢) .

كما استعملت هذه الكشكشة وهذه الكسرات المنتظمة على إسورة القميص بمصاحبة الكولة لتتمشى معها فى نفس الوقت .

الصديرى DOUBLET

كان صديرى الرجل طويل ضيق الوسط مدبب من الأمام ، وكان يُبطن ويُحشى بشعر الخيل أو الماعز حتى يُصبح قوى صلب أشبه بالمشد فى قوته . . . وقد استعمل هذا الحشو تدريجيًا فى الثمانينيات ، كما أصبحت الموضة بين عامى ١٥٧٥ ، ١٥٩٥م يتزعمها الـ Dandies ، وهم رجال يهتمون بالموضة ، وذلك للتقليل من الحشو الغير معقول السائد فى هذا الوقت ، والذى بلغ أشده عندما أصبح هناك انتفاخ كبير على الصدر والبطن ، يعلو حزام الوسط ويُغطيه من الأمام ، ويُعطيه بروزاً كبيرًا . أطلق على هذا البروز بالاصطلاح Piece-Cod Belly . (شكل ١٢١ ، ١٢٢ والباترون ، ١٢٣) .

وظل الصديرى يخلو من الجونلة - أى الجزء الأسفل منه إلى حوالى ١٥٩٠ م . وعلى العموم كان الجزء الأسفل من الصديرى قصيرًا جدًا ، والكولة عالية . وكانت الأكمام ضيقة طوال هذه الفترة (شكل ١٢٣ - ١٢٥) ، ولكن فى الربع الأخير من القرن ظهرت الأكمام الواسعة وخاصة عند الأكتاف . وكانت هى الأخرى تبطن وتُحشى وتُفصل على شكل فخدة الخروف ولذا سميت بالـ (Leg of mutton sleeve) (شكل ١٢٦) . وبذلك أصبح شكل الصديرى متناقضًا مع الأكتاف العريضة والوسط الصغير جدًا . كما كان هناك نوع آخر من الأكمام محشوة أيضًا ولكن باعتدال ، يضيق الكم عند الرسغ ، وكان ذلك شائعًا فى الثمانينيات والتسعينيات من القرن . وكان صدر وخلف الصديرى يُزين غالبًا بفتحات طولية . وفى معظم هذه الفترة كان اتصال الكم بالصديرى يُحاط عادة بقطعة أسطوانية تسمى Roll ، بها شقوق أو فتحات أيضًا . وكذلك وُجدت قطعة ممتدة حول فتحة الكم والكتف تسمى Wings ظهرت فى الثمانينات . وكان الصديرى من الأمام والخلف يُزين بفتحات عمودية ، واستمرت هذه الفتحات أو التشققات بتصميمات جميلة على كل أجزاء الزى ، وكانت صغيرة غالبًا لا تؤثر على الشكل العام للزى . (شكل ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤) .

وكان الصديرى يُصنع عادة من الحرير أو الساتان أو التافتاه أو التيل السميك .

الألوان المستخدمة

فى القرن السادس عشر إزداد إستعمال اللون الأسود والأبيض فى البلاط الملكى ، أما الألوان الأخرى المستحبة هى الأصفر والبرتقالى والبنى الفاتح والبنفسجى والأخضر والرمادى . والأسود خاصة للحرامل فى الأزياء . ولا يكون فى الزى الواحد أكثر من لونين ، والجزء الأعلى من الزى يكون من الألوان الفاتحة .

الچاكيت JERKIN

كانت الچاكيت الشائعة تُصنع وتقص مماثلة للصديرى لتلبس فوقه ، وعلى ذلك لابد أن يكون المقاس مُطابقًا ويحتوى على مقياس القطعة (piece-cod) المثلثة وكان

يُلاحظ فى الثمانينيات أنه من الصعب أن نفرق بين الصديرى والچاكيت - فى الشكل وطريقة التفصيل - إنما يوجد هناك نوع آخر له جونلة طويلة واسعة ربما تغطى على البنطلون (Trunk-hose) - وتوجد عادة قطعة مستطيلة تشبه المروحة (Wing) على الكتف ، كما يوجد زيادة كبيرة فى عرض الأكتاف . وكانت الچاكيت بأكمام مفتوحة على طول الذراع من الأمام أو معلقة أو بدون أكمام ليظهر منها أكمام الصديرى . وتُلبس الچاكيت مفتوحة أو مقفولة ، وتشبك من الأمام أو من الجوانب . (شكل ١٢٧) .

والچاكيت الجلد يُفضلها الجنود والرياضيين . وكانت الفتحات أو التشققات الطولية موجودة على صدر الچاكيت حتى الوسط . ومن عام ١٥٧٥ م تغيرت هذه الفتحات إلى شرائط متجاورة .

والماندليون (Mandilion) عبارة عن چاكيت قصيرة واسعة ذات أكمام مدلاة وهذا هو شكلها المميز وتكون هذه الچاكيت سائبة ومفتوحة من الجانبين . يلبسها الجنود والمدنيون ، كما تُلبس الحرملة المستديرة أيضًا . (شكل ١٢٧) .

البنطلون BREECHES

هناك نوع من البنطلون يسمى بالـ (Trunk-hose) قصير ومنتفخ إنتفاخًا كبيرًا لا يصدق ، يبطن ويُحشى بشعر الخيل أو النُخالة - وطوله عادة إلى وسط الفخد . وقد قَصُر كثيرًا بعد ذلك وأصبح لا يكاد يُغطى الأرداف . وذلك فى عام ١٥٧٥ - ١٥٩٥ م . وأحيانًا كان البنطلون يصنع من شرائط مطرزة ومبطن فوق بطانة أخرى من لون مخالف وكانت هى الأخرى تعلو بطانة ثالثة وبينهما الحشو . وقد انتشرت أشكال مختلفة من البنطلونات منها النوع القصير جدًا المحشو ، ونوع آخر واسع غير محشو ونوع ثالث يصل إلى الركبة (Venetion hose) الإيطالى فى السبعينات واستمر حتى الثمانينيات . أما النوع المسمى بالـ (Canions) فى عام ١٥٧٠ م متصل بالشراب الطويل ، ويكون على شكل أسطوانة إلى تحت الركبة . (شكل ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٢٦) .

العباءة CLOAK

توجد العباءة بأشكال عديدة من حيث الطول وطريقة التفصيل . فبعضها يصل إلى الأرداف فقط والبعض الآخر يصل إلى القدم كما أن بعضها بدون كولة وبعضها لها قلابة ، ولها أكمام مدلاة غالبًا . وتُلبس العباءة بطرق مختلفة - على الكتفين أو تطرح على كتف واحد أو مائلة على الظهر . (شكل ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ والباترون ، ١٣٣ ، ١٣٤) .

المعطف GOWN

كان كبار السن يلبسون معاطف طويلة إلى القدمين - أما الشبان فكانوا يلبسون حرملة مستديرة قصيرة ومبطنة أو محلاة بالفراء أو مطرزة باللؤلؤ وخيوط الذهب والفضة . (شكل ١٣٢) .

الشعر وغطاء الرأس

كان الشعر يبدو قصيرًا فى بداية هذه الفترة ، ثم طال قليلاً فى أواخرها . أما غطاء الرأس للطبقة العاملة وكذلك العوام والرجال المسنين فى عام ١٥٦٥ م هو البيريه المفلطح . أما الشباب والرجال المهتمين بالوضة فارتدوا البونيه (Bonnet) بحافة ضيقة - مستقيمة أو منحنية ، أو بقرص واسع يُجمع فى داير ضيق ، وهذا القرص يزداد فى الارتفاع بعد عام ١٥٩٠ م وكان هذا النوع منتشرًا فى إسپانيا وإيطاليا . (شكل ١٣٦) .

أما البرانيط فكانت على أشكال مختلفة - فيمكن أن يكون داير البرنيطة ضيقًا أو واسع ومستقيم أو منحنيًا ، أو يُربط إلى أعلى البرنيطة . والقرص ممكن أن يكون عاليًا ، مربعًا أو مدببًا . . . ، وبعد السبعينيات ظهرت البرانيط ذات الداير العريض واستمرت حتى الفترة التى تليها . كما ظهر نوع آخر من غطاء الرأس منخفض وله داير ملفوف كالأسطوانة إلى أعلى ، يلبس منحدرًا إلى خلف الرأس وعليه ريشة مثبتة بفص من الجواهر الكريمة فى الجزء الأمامى منه . وكانت تعتبر هذه موضة البلاط الفرنسى فى التسعينيات . (شكل ١٣٧ ، ١٣٨) .

ظهرت الأحذية ذات الكعب القصير لأول مرة فى هذه الفترة ، وكان النعل عادة يُصنع من الفلين بدلاً من الجلد . (شكل ١٣٩) .

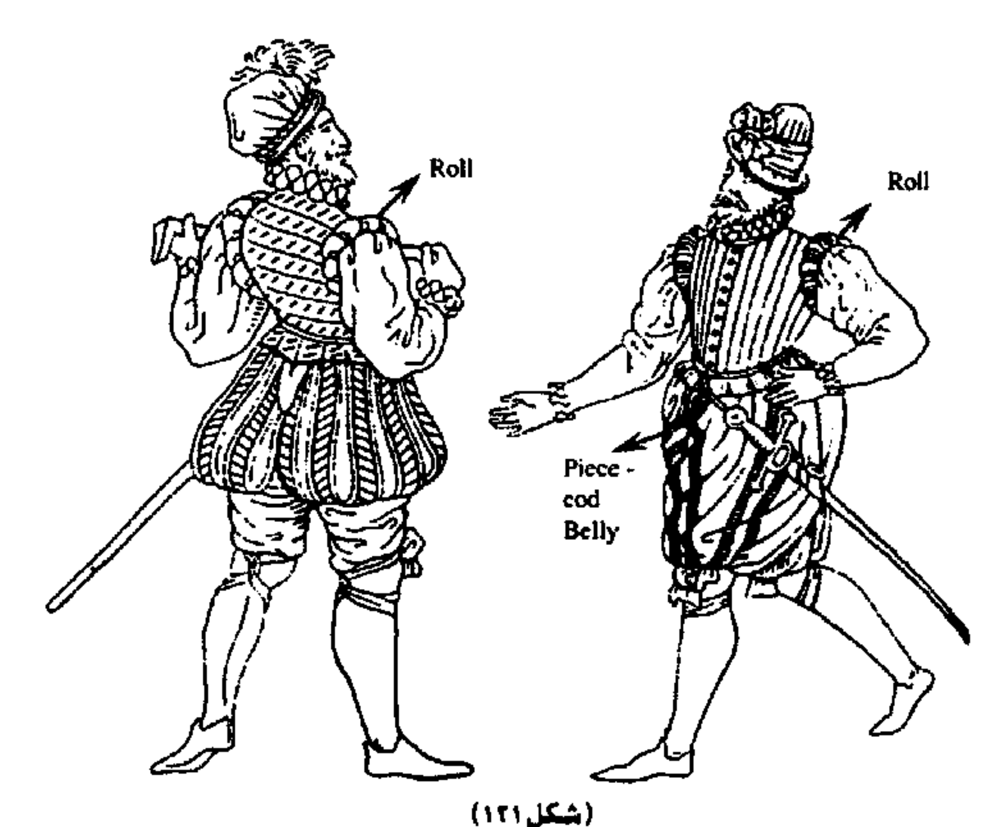
أما الشراب الطويل فقد استمر فى الاتصال بالبنطلون (Trunk-hose) مدة طويلة ، كما ظهر الشراب المشغول يدويًا (Knitted) فى بداية القرن ، وبقى هذان النوعان مدة طويلة ، ويمسك الشراب برباط حول الركبة ، وكان هذا الرباط جميل المنظر وخاصة فى النصف الأخير من هذه الفترة عندما يُربط على شكل وردة على حافتها فرنشة مزركشة . وفى حوالى ١٥٢٥ م وُجد الرباط الذى يُلف حول الركبة من الأمام ثم يُلف بشكل معاكس خلف الركبة (Cross-Garter) ثم إلى الأمام مرة أخرى ويُعقد على شكل فيونكة أعلى الركبة . (شكل ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١) .





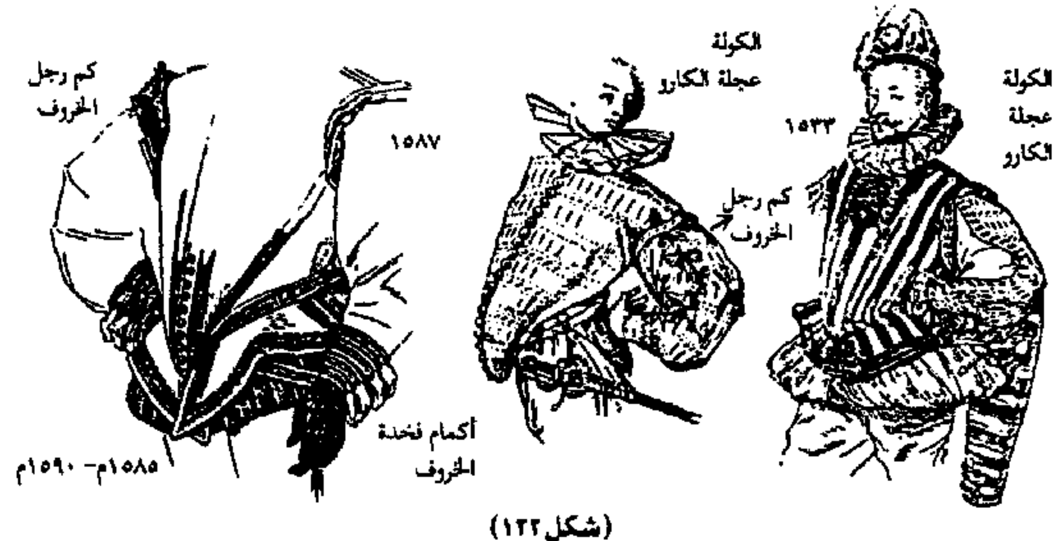
(شكل ١٢٠)

نموذج آخر لزى الرجل الإسبانى فى عام ١٥٥١م يبين الصفحات فى كل أجزاء الزى المميزة لهذه الفترة.



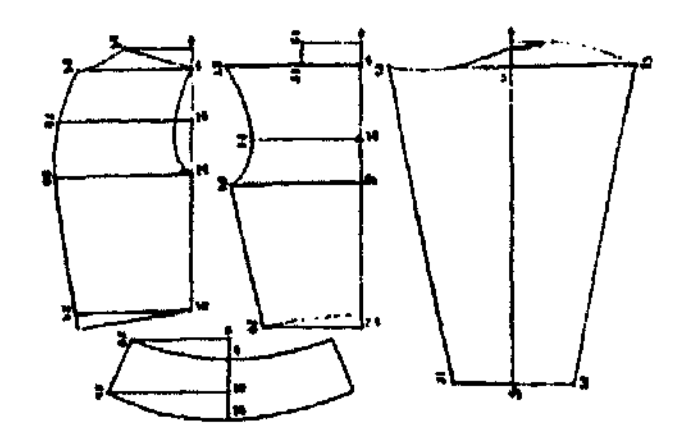
(شكل ١٢١)

زى الرجال الأسبان - من النصف الثاني من القرن السادس عشر ويظهر فيه القميص والصديرى والكم تحيط به الـRoll وغطاء الرأس ورباط الشراب.

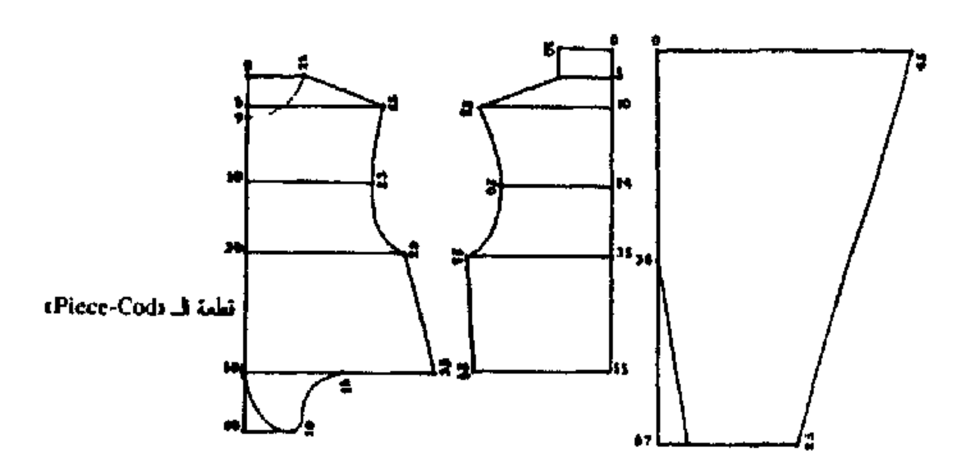


(شكل ١٢٢)

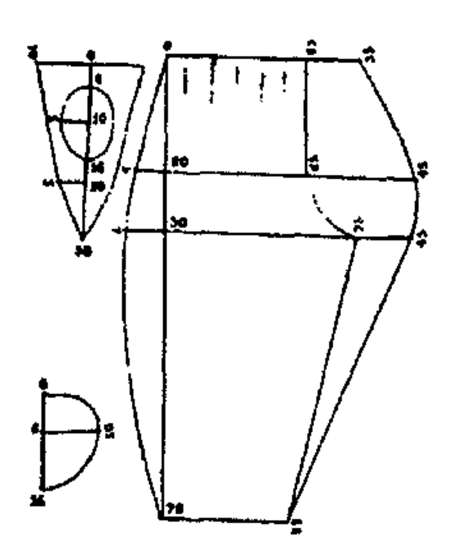
تبين هذه الأشكال المختلفة للصديرى الأسبانى الـ«Franco-Flemis» يظهر الصديرى الضيق الطويل المقوى بالحشو الشديد الصلابة وقد إزدادت من عام ١٥٧٥م - ١٥٩٥م حتى أصبح الصديرى يشبه «المشد». وقد طال الصديرى وغطى على الحزام من الأمام فأصبح يشبه بالبطن المنتفخ - وحوالي عام ١٥٩٠م كان الصديرى لا يُرى له جونلة تقريبا وعموما كان الجزء الأسفل من الصديرى صغيرا جدا - كما أنه فى الربع الأخير من القرن ظهرت الأكمام الكبيرة «رجل الخروف» وتظهر أيضا الفتحات أو الشقوق على الصدر والأكمام والكولة الكبيرة العالية.



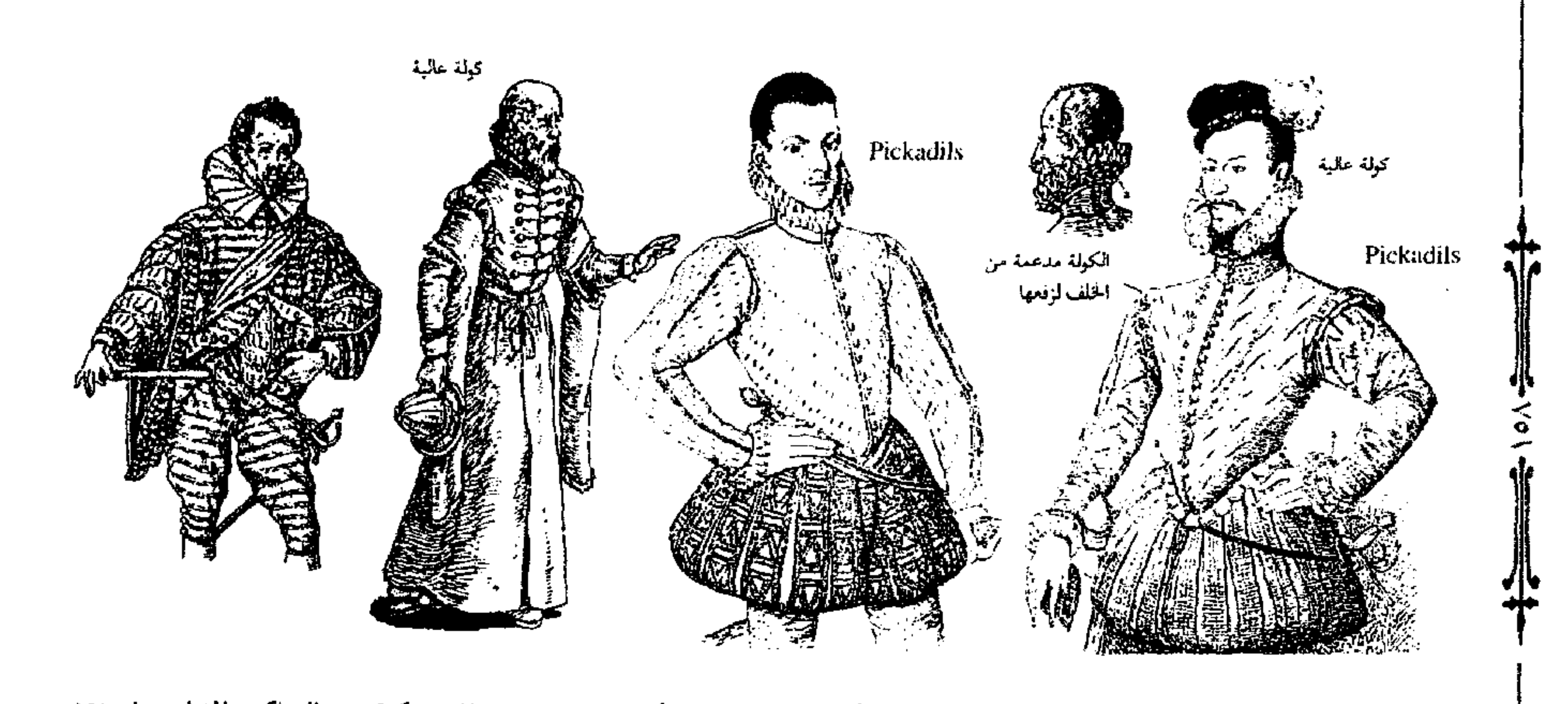
باترون صديرى الرجل فى أسبانيا من منتصف القرن السادس عشر (المقياس بالسنتيمتر).



باترون صديرى الرجل الأسبانى بعد عام ١٥٦٠م يظهر فيه الأمام أطول من الخلف فيختفى خط الوسط.



باترون بنطلون أسبانى للرجل والذى يصل إلى الركبة. فى النصف الثانى من القرن السادس عشر.



(شكل ١٢٣) : يبين الفارق الكبير بين الوسط الضيق جدا وعرض الأكتاف الواسع. يرتدى الرجال الكولة العالية والجاكيت الضيق كالكورسيه، والأكمام الضيقة نوعا - والزى يتضح فيه الثقوب بكامله المميزة لهذا العصر والقطع الصغيرة المسماه «Pickadils» تحيط بالكتف والوسط وحول الرسغ كذلك حول الرقبة. والبنطلون منتفخ من الأمام والخلف - من عام ١٥٧٠م.

زى رجل مُسِن من عام ١٥٧٩.

زى عسكرى يبين الجاكيت المتطور عام ١٥٨٠م ليلائم الـ Piececod-Belly، - له أزرار بطول الأمام والأكمام يمكن أن تزرر ولكن ترك أحدها معلقا والآخر مثبت فى الأسورة.



(شكل ١٢٤)

يبين البنطلون فى بداية العصر الإسبانى ١٥٥٧م وبداية الإنتفاخ أسفل الوسط. كذلك يبين الفتحات المزينة للبنطلون وصدر الجاكيت والقصة من الأمام فى منتصف البنطلون التى تسمى بالـ«Cod-Piece»

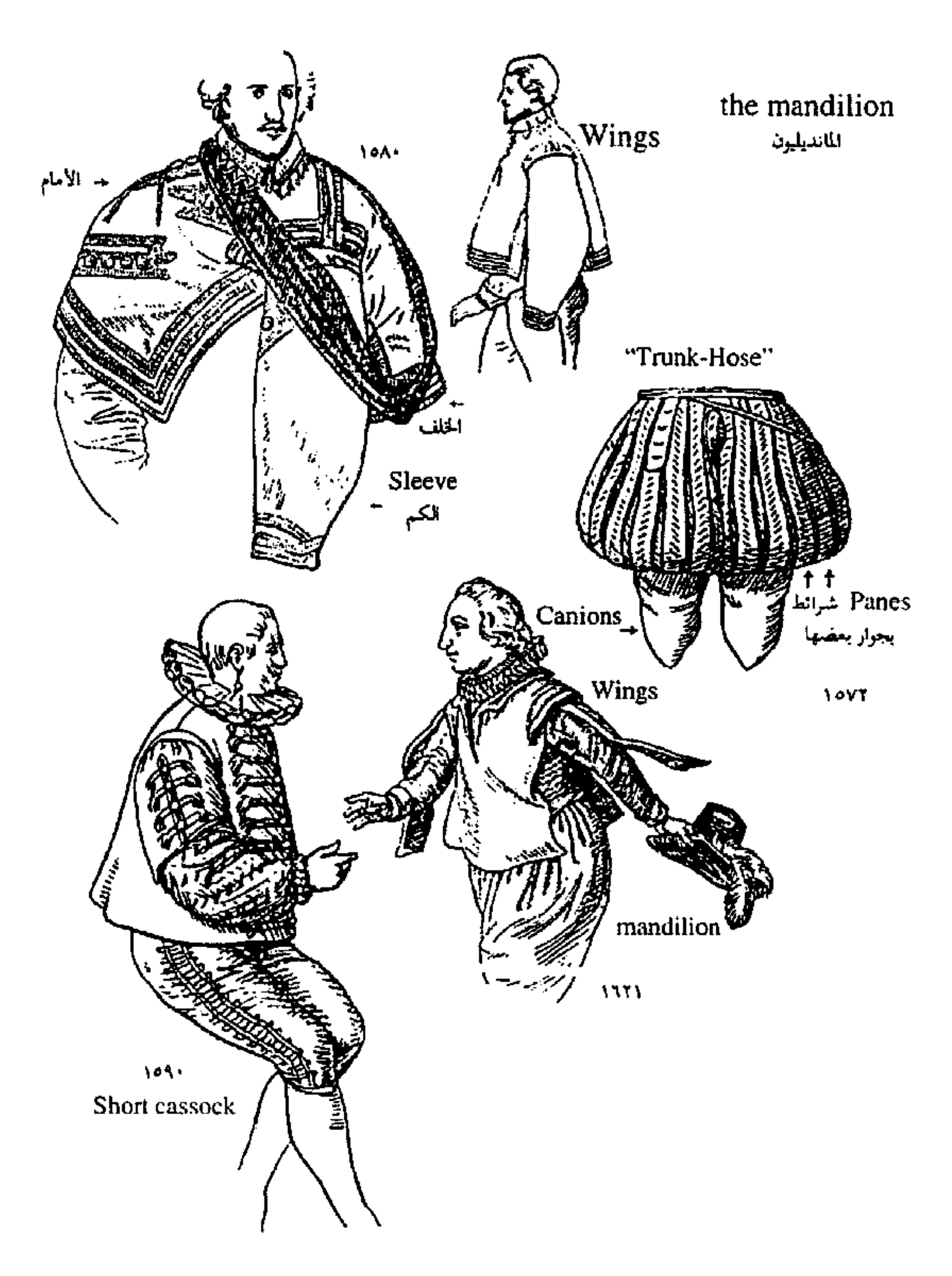


(شكل ١٢٥)
يُبين الجاكيت الضيقة جدا تلتصق بالجسم، على الصديرى والأكمام ضيقة أيضا، تظهر فيها الفتحات والكولة صغيرة وعالية - أما البنطلون فهو يتسع من أعلى إلى أسفل وينضم عند الركبة. من عام ١٥٧٨م.



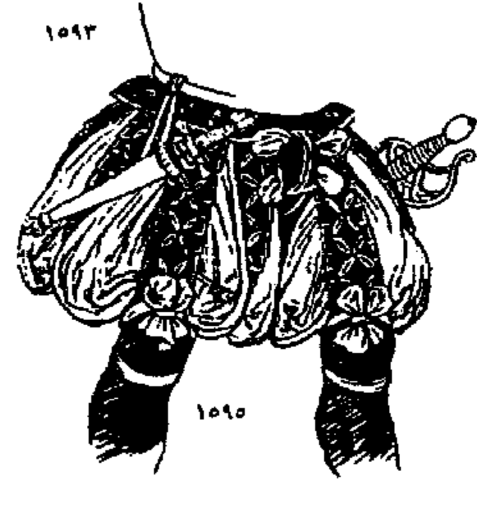
(شكل ١٢٦)

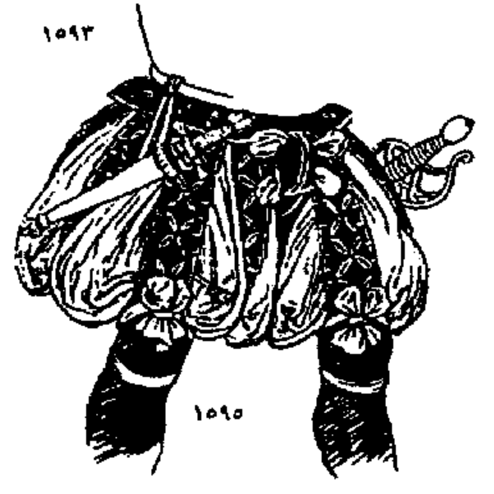
زى لرجل من عام ١٥٨٨م يبين الحشو فى الجاكيت - له جونلة صغيرة تغطى الجزء الأعلى من البنطلون - الأكمام واسعة ويظهر منها أسورة القميص. الفتحات أو الشقوق تزين الزى - كما ظهرت الكولة المرتفعة إلى أسفل الذقن. Cart-wheel - والشكل يبين ربطة الشراب تحت البنطلون. كذلك الحرملة فوق الأكتاف أو العباءة.



(شكل ١٢٧)

أشكال مختلفة من الجاكيت «Gerkin» القصيرة والمفتوحة من الجانبين. ويظهر فيها الـ«wings» وهى القطعة المحيطة لفتحة الكم. وكذلك تظهر الكولة بأشكالها المختلفة - كما يظهر البنطلون «Trunk-Hose» فى النصف الثانى من القرن.

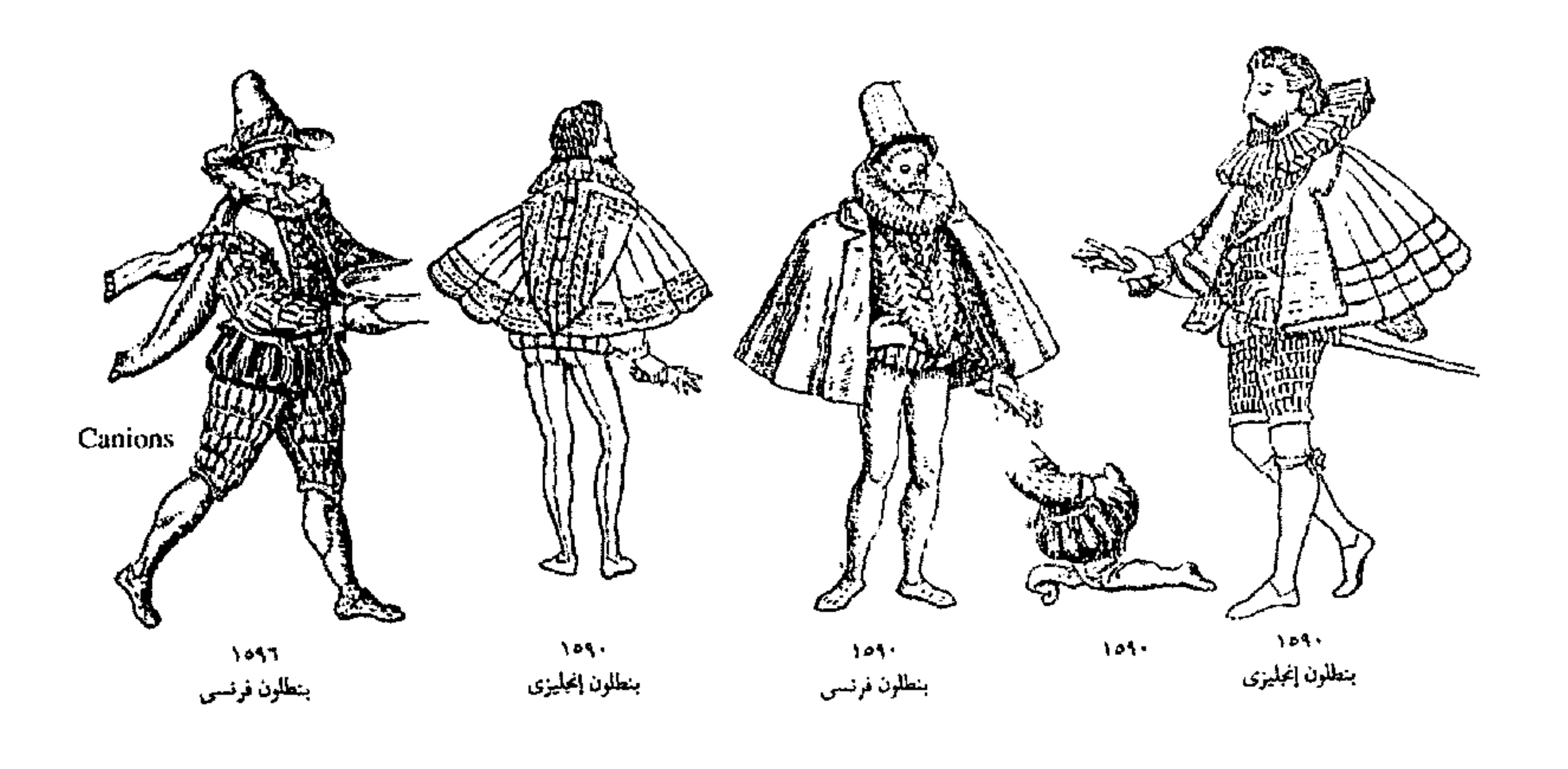




(شكل ١٢٨): شكل يبين البنطلون المفتوح من الجانب «Open Breeches» يشبه الشورت الحديث، كما يظهر رباط الشراب. من عام ١٦٠٠م إسباني Spanish.

يبين بنطلون إيطالي يتدرج في الإتساع من الوسط إلى الركبة وبه فتحات مائلة تزين البنطلون من عام ١٥٨٠م - ١٦١٠م.

بنطلون ألماني مقسم إلى شرائط طولية مزركشة، تُظهر البطانة الداخلية بين الشرائط، كذلك يبين إختفاء «Cod-piece»، كما يوضح رباط الشراب من الأمام عام ١٥٩٣م.



(شكل ١٢٩)

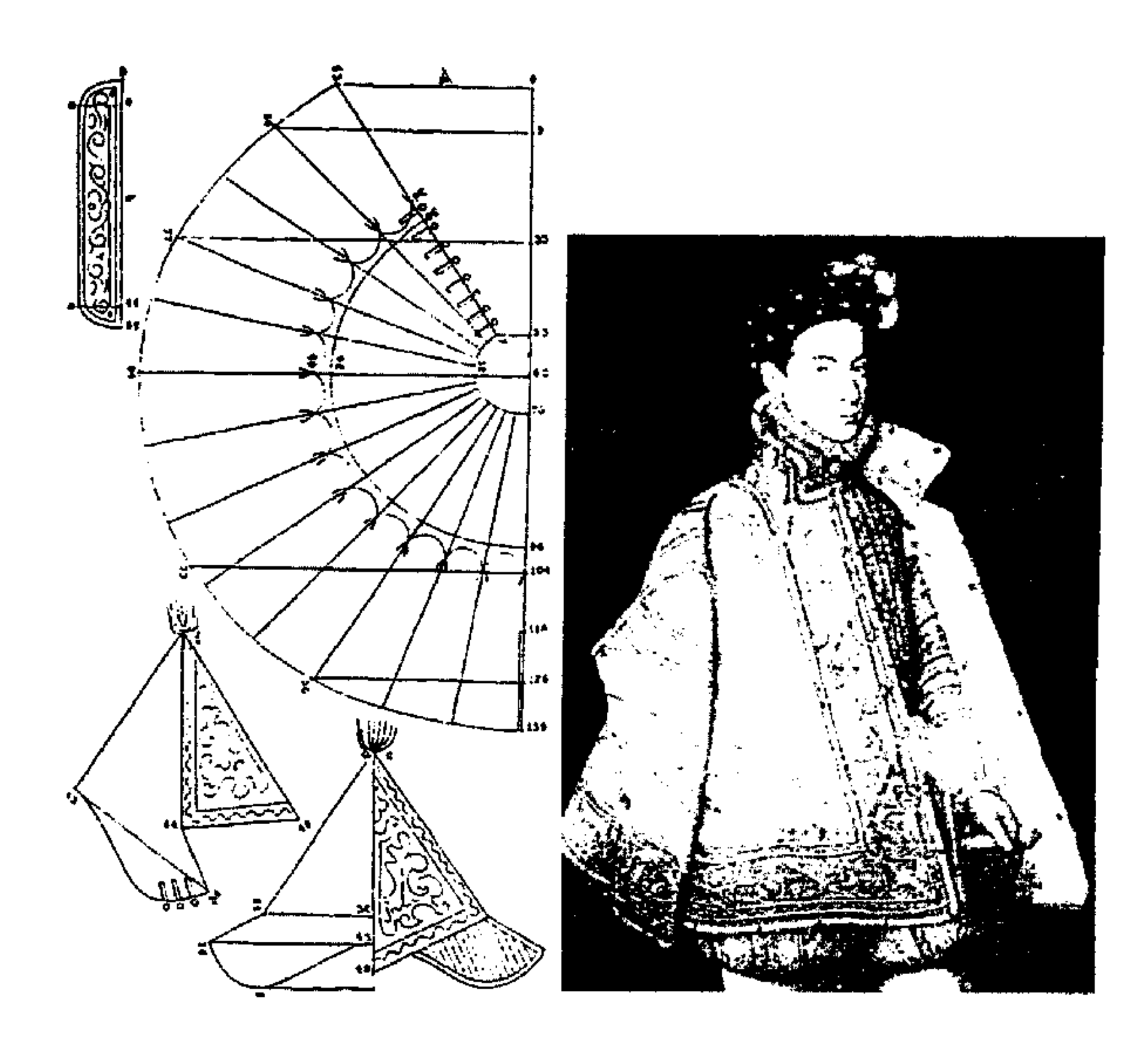
تبين هذه الأشكال البنطلون «Hose» القصير جدا المستخدم فى القرن السادس عشر. كذلك تظهر الفتحات «Slashes» المنتشرة على مجموعة من هذه الأشكال، فى البنطلون والأكمام والجاكيت «Jerkin» - كذلك تظهر العباءة بأوضاعها المختلفة، الذى توضع على الظهر، ويتضح شكل الكولة الكبيرة «Cart Wheel» أيضا - أما البرانيط فهناك القرص العالى بداير صغير، ثم القرص الذى يشبه القمع والداير العريض المرفوع إلى أعلى.



(شكل ١٣٠)

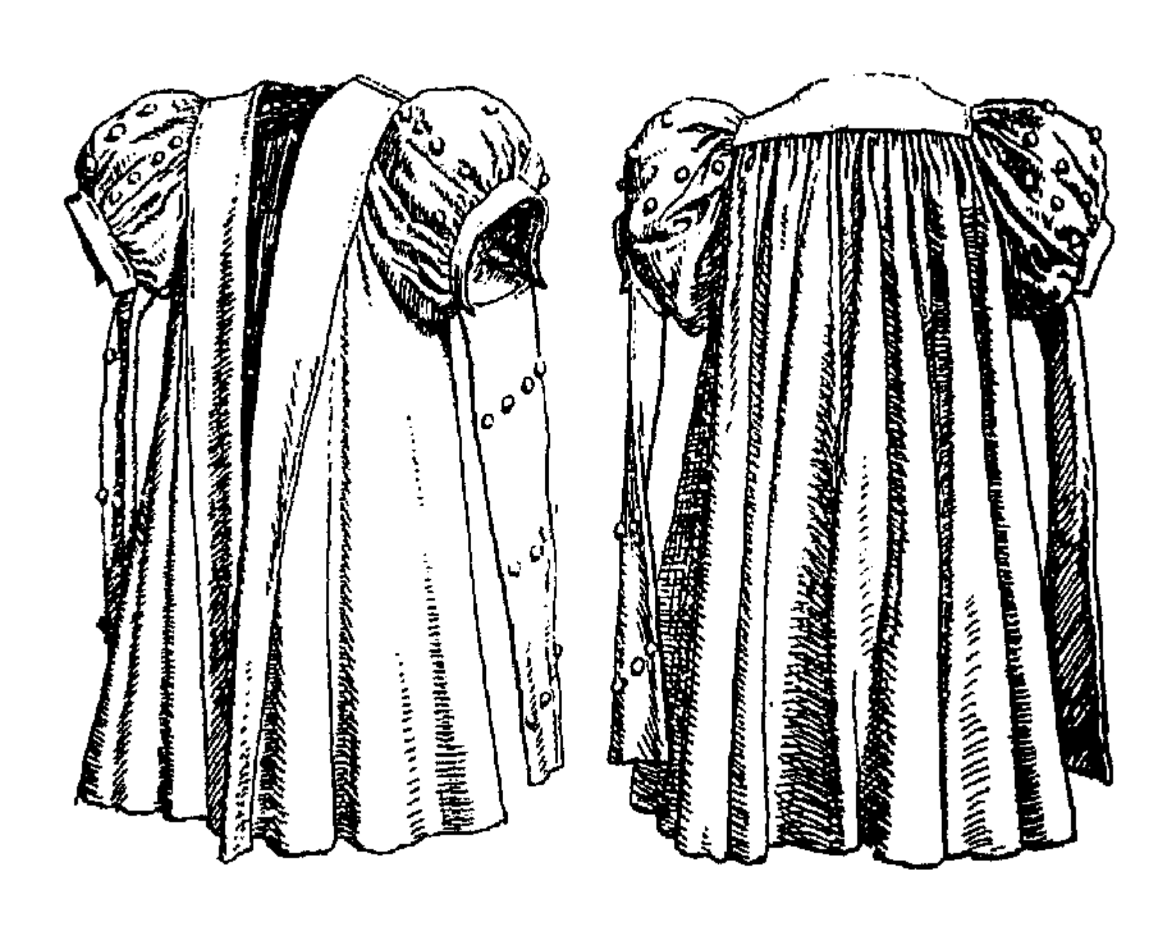
هذه العباءة تلبس على كتف واحد بها حرملة على الكتف.

هذه العباءة فرنسية من عام ١٥٨٠م وتلبس العباءة بطرق مختلفة على الكتفين وهى طويلة تصل إلى الأرض أو تطرح مائلة على الظهر. أو يستعمل الكاب الأسبانى القصير التى تتميز بطرطور أو قلنسوة تطرح على الظهر.



(شكل ١٢١)

عباءة رجل إسپانى فى عام ١٥٦٠م بدون «طرطور» Hood إرتدى رجال الإسپان العباءة القصيرة، سميت أحيانا بالكاب. وتفصل $\frac{١}{٢}$ أو $\frac{٣}{٤}$ الدائرة. لها كولة حول الرقبة، تختلف فى العرض - تزين بسخاء وتطرز. كذلك إرتدى الأسپان عباءات «بطرطور» وهو واسع عادة حتى يمكن وضعه على غطاء الرأس ومدبب الطرف. وكان إما يُزين بجالون أو يُزين فى الوسط بشرابه أو فيونكات - وهناك بعض العباءات تُلبس بدون «الطرطور» وهذه يكون لها كولة عالية. الباترون للعباءة بالطرطور.



(شكل ١٣٢) معطف ألماني عام ١٥٧٠م

معطف ألماني بأكمام مدلاة والشكل يبين المعطف من الأمام والخلف - يلبسها العسكريون والمحترفون من الرجال كما يلبسها المسنون من علية القوم.



(شكل ١٢٣)
زى فرنسى من عام ١٥٨٨م يبين العباءة الطويلة لها حرملة حول الكتف وغطاء الرأس.

زى إسبانى من عام ١٥٧٧م يبين عباءة على الكتف والحذاء وغطاء الرأس.

زى إيطالى من عام ١٥٩٠ يبين البنطلون ولف العباءة وغطاء الرأس.

(شكل ١٢٤)
زى رجل برجاندى يبين إنتفاخ البنطلون وربطة الشراب. وكذلك العباءة ولفها حول الكتف.

زى ألمانى من عام ١٥٧٧. يوضح ربطة الساق - والعباءة وكذلك الأكمام وغطاء الرأس.

زى فرنسى من عام ١٥٧٤م يبين الجاكيت والبنطلون والعباءة القصيرة وفتحات الزى الرأسية والكولة تحيط بالوجه.

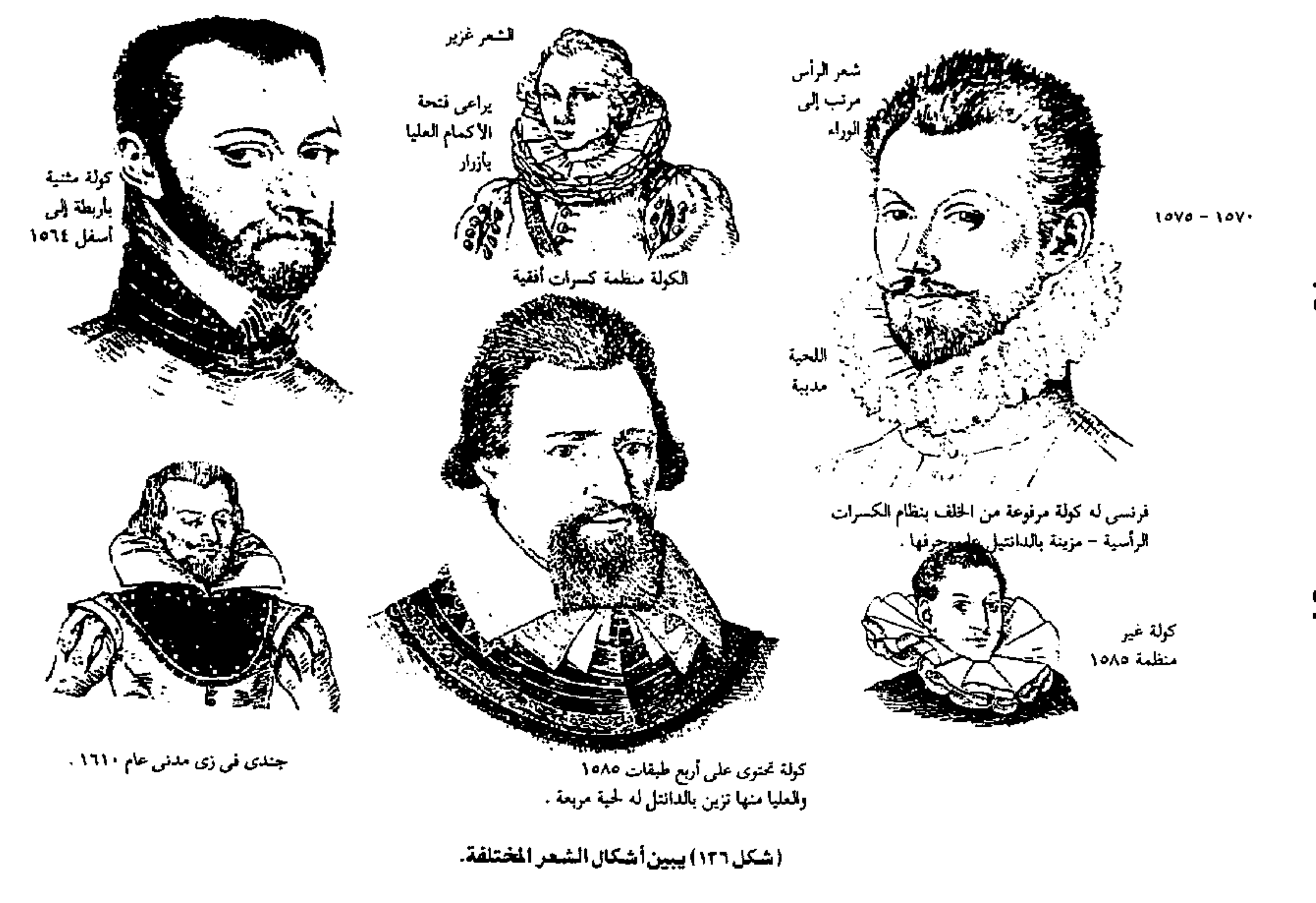


(شكل ١٣٥)

ارتدى الأطفال الأزياء مثل الكبار. وهذا الطفل من عام ١٥٧٤م - إنجليزى.



زى رجل فرنسى من عام ١٥٧٢م يظهر الجاكيت والعباءة والـTrunk-Hose وكذلك الشراب.



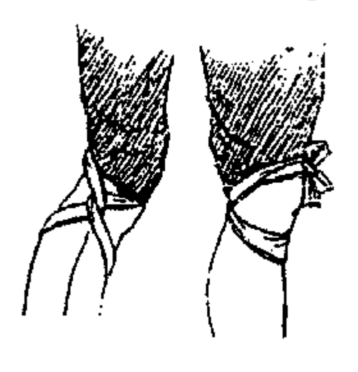
(شكل ١٣٦) يبين أشكال الشعر المختلفة.



(شكل ١٢٧)
غطاء رأس فرنسي من عام ١٥٥٥م تظهر البرنيطة لها قرص عالي وداير صغير - كذلك تظهر الكولة العالية تحيط بالوجه.



غطاء الرأس الفرنسي «البيريه» من عام ١٥٥٥م ويسمي Bonnet.



(شكل ١٢٩)
يُبين طريقة ربط الشراب تحت الركبة مع البنطلون من عام ١٥٧٧م.



(شكل ١٢٨)

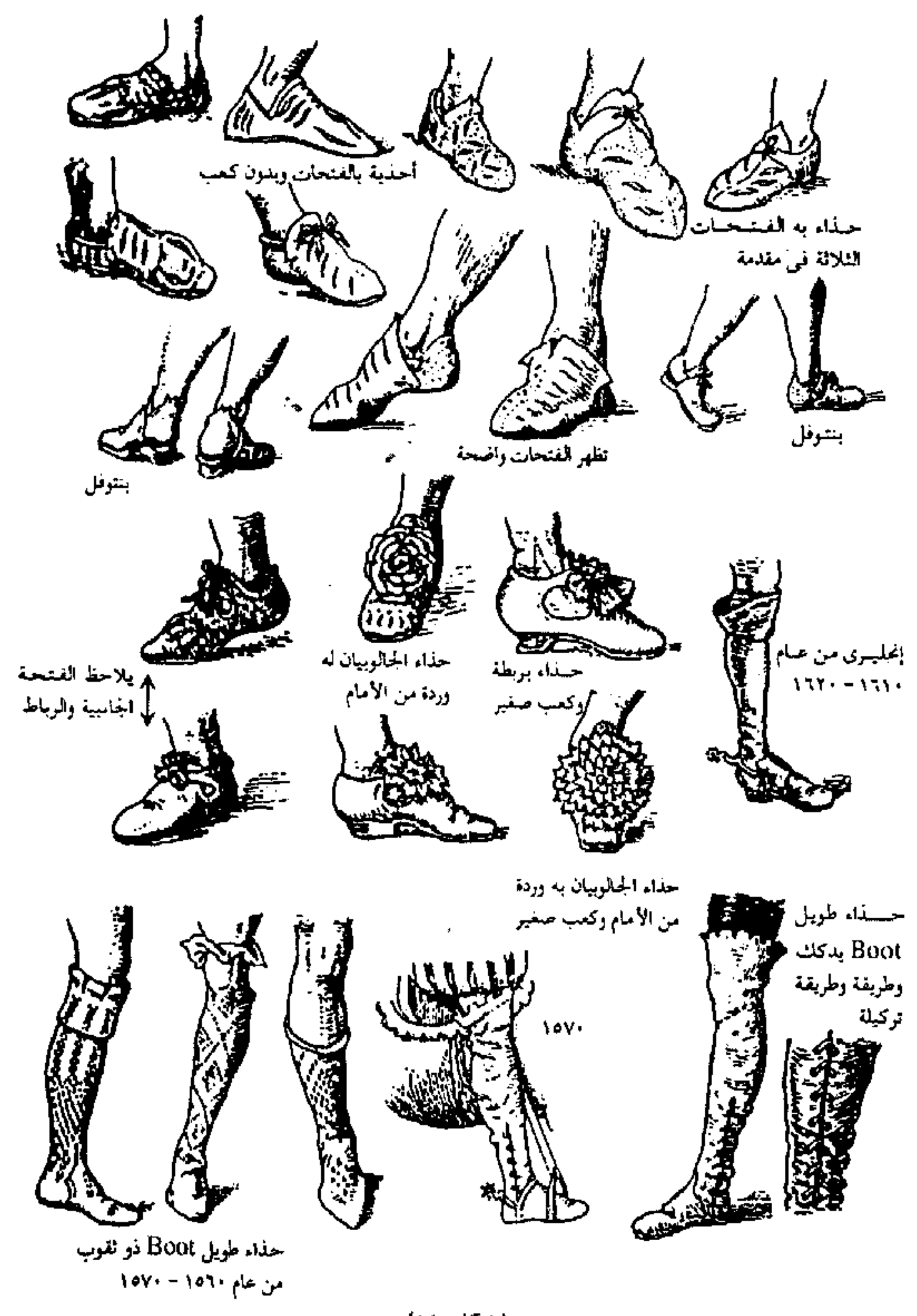
عطاء رأس فرنسى منحدر إلى الخلف ملفوف وبه فتحات يعلوها ريشة يتوسطها فص من الأحجار الكريمة - عام ١٥٨٥م.



غطاء الرأس المسمى بال Bonnet فرنسى من عام ١٥٧٢م وهذه الكولة كانت محبوبة فى أسبانيا وإيطاليا بعد عام ١٥٧٠م.

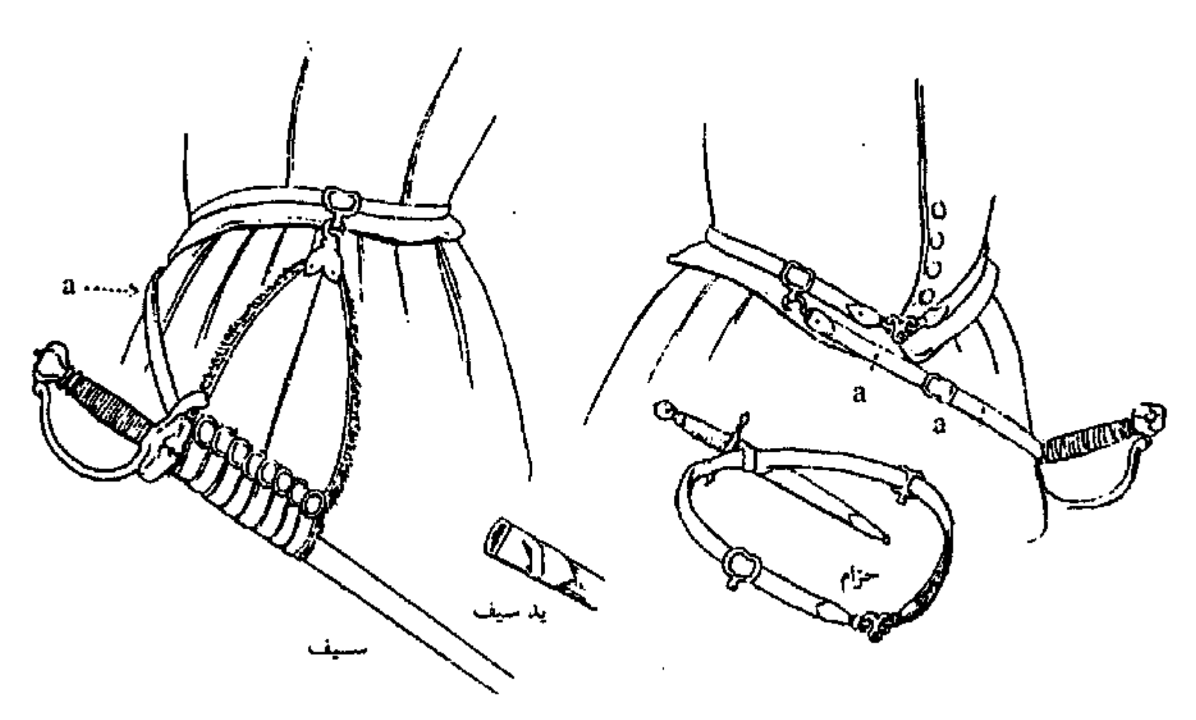


هذه الأشكال المختلفة من البرانيط فربما كان الداير صغيرا أو واسعا ومنحنى ويمكن أن يثنى إلى أعلى القرص، كما تظهر الأكوال الكبيرة أيضا. هذه البرانيط Flemish من عام ١٥٩٥م.



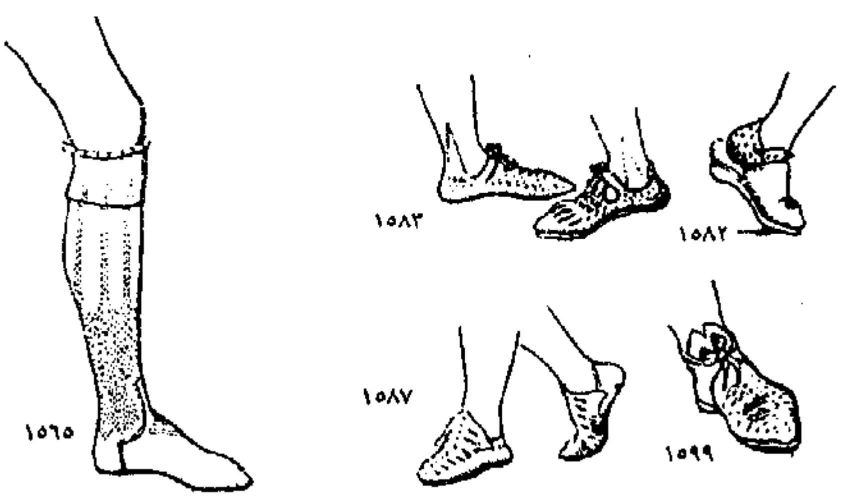
(شكل ١٤٠)

يبين نماذج الأحذية السائدة فى الأعوام ١٥٥٠ - ١٥٧٠م يلاحظ فى هذه الأحذية الفتحات المميزة للقرن السادس عشر كما هى موجودة فى الملابس.



(شكل ١٤٢)

يبين طريقة وضع السيف والخنجر على الصديرى وتحت الجاكيت وهو يتبع فى تشبيته شكل الوسط.

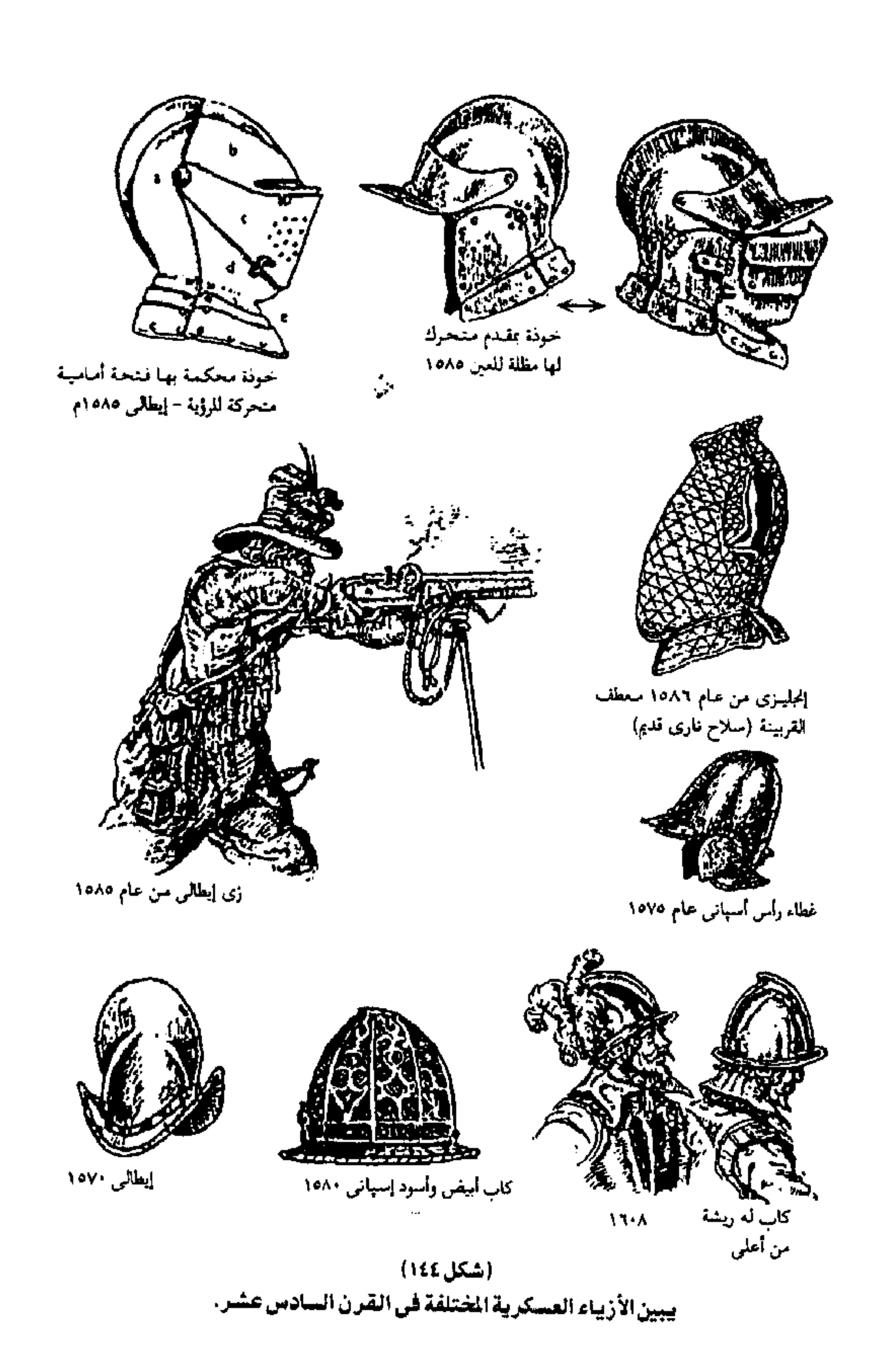


(شكل ١٤١)

الحذاء يُغطى القدم بأكمله - بمقدم ضيق ومستدير ومن الستينيات وجدت الأحذية العالية وضيقة من الجوانب وتُربط بفيونكة صغيرة كما تظهر الفتحات السائدة فى هذا العصر.

(شكل ١٤٣)

حذاء طويل Boot ملتصق بالساق يثنى من أعلى.



(شكل ١٤٤)

يبين الأزياء العسكرية المختلفة فى القرن السادس عشر.

الطرز الأسبانية ١٥٥٠ - ١٦٠٠م

وعن تطور الملابس فى القرن السادس عشر ، لقد سيطرت الموضة الإسبانية على ملابس النساء فى ألمانيا فتغير طابع ملابس النساء بسرعة كبيرة ، حتى إنه لم تظهر موضات جديدة أخرى فى هذه الفترة ، وكان من آثار تغلغل الموضة الأسبانية فى ألمانيا أن أعطت أهمية كبيرة للملابس الداخلية ، وكان من المعتاد إرتداء ثوبين الواحد فوق الآخر . وكان الثوب الألمانى فى هذه الفترة له صدار ضيق طويل بأكمام قصيرة منتفخة فى الجزء العلوى من الأكمام واختفت الفتحات والإنتفاخات .

وابتداء من منتصف القرن السادس عشر حتى نهايته أى من سنة ١٥٥٠ م - ١٦٠٠ م سادت الطرز الأسبانية وانتشر اتساعها فى الأزياء الأوروبية حيث كانت هذه الطرز تتميز بأنها ذات أشكال هندسية تُقسم المظهر الخارجى لجسم المرأة إلى دوائر ومخروطات ومثلثات تُخفى الخط الطبيعى لصدر المرأة وتعطى للأكتاف والأرداف أهمية خاصة عن باقى أجزاء الجسم ، حيث تميزت بالحشو واتساع الأرداف وزيادة فى عرض الأكتاف ، والياقات « الكولات الدائرية » والأكمام الغريبة الجميلة الشكل ذات الكشاكش عند الأسورة (المعصم) .

ولقد كانت الملابس فى هذه الفترة تدل على إبداع الخياط فى فنه وإتقانه لصنعته ، وهى على عكس الملابس الرومانية التى كانت تُلف حول الجسم بخطوطها المرنة الجميلة ، وتُظهر فى الوقت نفسه تقاسيمه . أما الملابس الأسبانية فكانت تجعل من الجسم دمية يُعلق عليها تحفة فنية من الحياكة والتطريز يُضاف إليها ثروة كبيرة من اللؤلؤ والذهب والماس والزمرد والياقوت تُعلق حول العنق أو تُغطى الصدر وتُزين الشعر وأصابع اليدين وتوزع على سطح القماش بالتطريز . كذلك فقد تدفقت خيرات العالم كله فى أسبانيا وإنجلترا بعد اكتشاف أمريكا والهند وكان استعمال القطيفة السوداء وغيرها من الأقمشة ذات الألوان الداكنة تساعد على إبراز جمال تلك الجواهر .

كذلك أضيفت فى هذه الفترة قطعتين جديدتين ظهرتا لأول مرة فى ملابس النساء الداخلية وهو المشد (Corset) خاص بالجزء العلوى ، ويُلبس تحت الصدار ، والثانى هو الفارذنجيل (Farthingale) وهو خاص بالجزء الأسفل من الثوب ويُلبس تحت النصفية . (شكل ١٥٢) .

ملابس النساء

كان ثوب النساء فى هذه الفترة يتكون من جزءين كما فى الفترة السابقة «بداية القرن » ، غير أن الصدار كان يصل إلى أسفل الوسط الطبيعى بقليل ويُلبس المشد (Corset) تحت الثوب . (شكل ١٤٥ ، ١٤٦)

ويُعتبر المشد القطعة الأولى الجديدة من ملابس النساء ، وكان يُصنع فى البداية من قماش مقوى ، ثم أضيفت إليه دعامات طولية من الصلب أو الخشب الرقيق بعرض ٢ سم يثبت فى بطانته بشريط يمر بينها ، وكانت هذه الدعامات مع صدار الثوب تساعد على إخفاء الخط الطبيعى لصدر المرأة ، وتجعل الجزء العلوى على شكل مخروطى رأسه إلى أسفل . (شكل ١٤٧) .

وقد كانت فتحة الرقبة ضيقة ، حولها طوق دائرى مكشكش أو ذات كسرات رفيعة ، تُصنع من الدانتل المنشى تسمى (Ruff) ، قد زاد حجمها زيادة كبيرة بحيث إنها تُعطى إطارًا جميلاً حول الوجه وذلك من حوالى ١٥٥٥ م (شكل ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١) . ثم اتسعت فتحة الرقبة كثيرًا وقد أدخلت هذه الموضة كاترين دى ميديشى فى الخمسينيات وانتشرت وأصبحت محبوبة من عام ١٥٧٥ م تقريبًا . كذلك أصبح للجزء الأمامى من الزى به قطعة مثلثة الشكل تُصنع من قماش مخالف لقماش الثوب ، حيث تُغطى جزء من الصدر فوق المعدة تُسمى باسمها (Stomecher) . وهذه القطعة طويلة من الأمام وزاد طولها فى نهاية هذا القرن إلى أن غطّت الجزء الأعلى من النصفية (الجونلة) . (شكل ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨) .

الأكمام

أما الأكمام فكانت فى البداية تتصف بأن الكم العلوى قصير مزين بأشرطة مطرزة ، ويظهر من تحته كم آخر من قماش مغاير يصل إلى المعصم ، وتزين أطرافه بكرانيش من الدانتل . وفى أيام الملكة إليزابيث ارتدت النساء جميع أنواع الأكمام التى استعملها الرجال - فالأكمام التى على شكل الجرس لها إسورة تثنى إلى أعلى عند الكوع ، أصبحت نادرة بعد الستينيات . وقد ظهر طراز آخر من الأكمام - كم طويل من الخلف يصل إلى نهاية الذيل وقصيرًا من الأمام ينتهى عند الرسغ ، وكان مفتوحًا من بداية الكتف على طول الذراع ويُشبك عند الرسغ ، ويظهر من تحته كم آخر ضيق من قماش مغاير يُزين طرفه كورنيش من الدانتل ويُطلق عليه اسم الكم المُعلق (Hanging-Sleeve) . وفى نهاية هذه الفترة كانت الأكمام واسعة عند الكتف وضيقة عند الرسغ مبطنة ومحشوة تُحيط بها عند الكتفين أحيانًا قطعة هلالية الشكل مبطنة ومحشوة أيضًا ومحلاة بالتطريز - وقد اختلف المؤرخون فى تسمية هذا الشكل أو الطراز فمنهم من أسماه بكم ساق الخروف (Leg of Mutton Sleeve) - ومنهم من أطلق عليه اسم الكم المدفع (Cannon Sleeve) أو (Trunk Sleeve) . وقد ذكر أيضًا فى جملة مراجع كثيرة أخرى بالاسم الأول وعلى ذلك اشتهر بهذا الاسم . وهناك شكلان آخران من أسرة أكمام ساق الخروف وهما مُزينان بثنيات مرتبة بطريقة جميلة . (شكل ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨) .

الجونلة (النصفية)

الجونلة كانت طويلة تصل إلى القدمين ، ومفتوحة غالبًا من الأمام لتُظهر جونلة أخرى داخلية (Petticoat أو Under Skirt أو Fr Jupon) تُصنع من قماش ولون مخالف . وقد ظهرت الأرداف الصناعية لأول مرة فى هذه الفترة ، وهى القطعة الثانية من الملابس الداخلية للمرأة وتسمى بالفارذنجيل (Farthingale) الأسپانى ، الذى كان يُلبس تحت الجونلة « النصفية » - وهو عبارة عن شكل مخروطى يُحيط

بالجزء الأسفل من الجسم بحيث يكون رأسه عند الوسط وقاعدته عند القدمين ، وعلى هذا يُعطى النصفية شكل الجرس أو القمع (Bell Shape) . وكان فى البداية يُصنع من قماش مُقوى كاللباد ، ثم بعد ذلك صُنع من أطواق معدنية أو من عظم فك الحوت ، وفى كلتا الحالتين كانت تثبت مع القماش لتُعطى الصلابة المطلوبة ، ويلبس بحيث يكون مرفوعًا من الخلف عنه من الأمام . (شكل ١٥٢) .

وقد انتشرت هذه الطرز الأسپانية فى كل من إنجلترا وفرنسا وألمانيا فى بداية هذه الفترة أى من عام ١٥٥٠ م ولكن بعد ذلك أدخلت فرنسا عليها بعض التغييرات وخاصة على الفارذنجيل ، حيث أخذ شكل العجلة المستديرة والتى ظهرت فى عام ١٥٧٥م من القماش المحشو بشعر الخيل لتكون صلبة . وكانت ترتدى تحت النصفية الداخلية عند الأرداف وتثبت بواسطة أربطة حول الوسط تشبه عجلة العربة وتسمى بالـ (Bolster) . وقد زاد حجم الفارذنجيل فى أواخر هذا القرن بدرجة كبيرة وأصبح الثوب الإنجليزى يُشبه قاعدة الطبلة عند الوسط ، وتظهر السيدة كأنها داخل طبلة ، فتعطى الجزء الأسفل من الجزع شكلاً دائريًا له سطح تغطيه نصفية قصيرة عليا ، مرتبة فى شكل كسرات أو كالونيهات منتظمة ، ويُفصل هذا الجزء من ثلاثة دوائر من القماش متصلة ببعضها بالخياطة ثم تعمل بها الكسرات . أو تجمع وتُضم تحت الوسط فتظهر كأنها جزء منفصل عن النصفية . وعلى ذلك فإن شكل النصفية يتوقف على نوع الفارذنجيل الذى يُرتدى تحتها . (شكل ١٥٢) .

- فإن كان الثوب إسپانيًا كان شكل النصفية يُشبه شكل الجرس ، أو القمع من التسعينيات (شكل ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦) .

- أما إذا كان الثوب فرنسيًا كان شكل النصفية مستديرًا يجمع عند الوسط فى ثنيات أسطوانية عميقة فى السبعينيات «Bolester» (شكل ١٥٧) .

- أما إذا كان الثوب إنجليزيًا ، كان شكل النصفية يُشبه الطبلة ، وفى هذه الحالة تكون النصفية واسعة تُجمع حول الوسط وتُثبت عليها نصفية أخرى قصيرة من أعلى ذات كسرات أو كالونيهات عميقة منتظمة ، ويصل طول النصفية إلى الأرض . (شكل ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١) .

وفى جميع الحالات كانت نصفية الثوب العلوى مفتوحة من الأمام لتظهر نصفية داخلية دائمًا تكون مصنوعة من قماش ولون مخالف لها .

وفى نهاية الفترة الإسپانية بدأ وسط الثوب يرتفع قليلاً عن مكانه الطبيعى . وكان من نتيجة ذلك أن قَصُر مظهر الجسم بعد أن أستُغنى عن الفاردنجيل بجميع أنواعه والمشد وكذلك اختفت الأشكال الهندسية التى تُقسم شكل الجسم . واستمر هذا التغيير فى عصر الباروك (Baroque) الذى تلى عصر النهضة .

الكولة Coller

استعملت النساء الطوق (الكولة) والأساور ذات الكسرات المنتظمة والشرائط مثل الرجال تمامًا . وعليه فمن الخمسينيات وحتى السبعينيات أصبحت الأكوال المكسرة تترك مفتوحة غالبًا من الأمام . وكذلك تغيرت وأخذت شكلاً مسطحًا كالمروحة خلف الرقبة وتحيط بالديكولتيه (أى فتحة الرقبة) . ومن الثمانينيات وجدت أكوالاً مقواة بالسلك على حافتها ، وهذه تصنع من التيل الخالص والدانتل . وكذلك ظهرت الصدور العارية لأول مرة وأصبحت شائعة مع وجود الكولة الضخمة «عجلة العربة» . (شكل ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣) .

أغطية الرأس

استمر غطاء الرأس الفرنسى مع تغيير بسيط إلى حوالى الثمانينيات . أما فى الخمسينيات فى إنجلترا ، أخذ شكلاً مكعبًا ، واستمر بتغيير بسيط جدًا إلى آخر الفترة مع وجود طرحة من الخلف أو بدونها ، والذى كانت فى بعض الأحوال تحتوى على سلك على طرفها عند الأكتاف . ومن الستينيات كان هناك اتجاه لعدم استعمال غطاء للرأس ، أما عند الخروج استعملت النساء كاب (Cap) صغير . كما ارتدت البرانيط مقلدين فى ذلك الرجال عند الصيد والسفر . (شكل ١٦٣ ، ١٦٤) .

الشعر

كان شعر النساء يترك حرًا على جانبى الرأس فى بداية هذه الفترة . أما فى السبعينيات أصبح يُفرق الجزء الأمامى من الشعر فى الوسط . ثم بعد ذلك بدأ يُصفف فوق أسلاك منقسمة إلى جزءين متساويين على جانبى الرأس من الأمام . وبعد ذلك تطورت هذه الطريقة فى التسعينيات إلى تسريحة عالية من الأمام مستخدمين الحشوات من الشعر الصناعى . (شكل ١٦٣) .

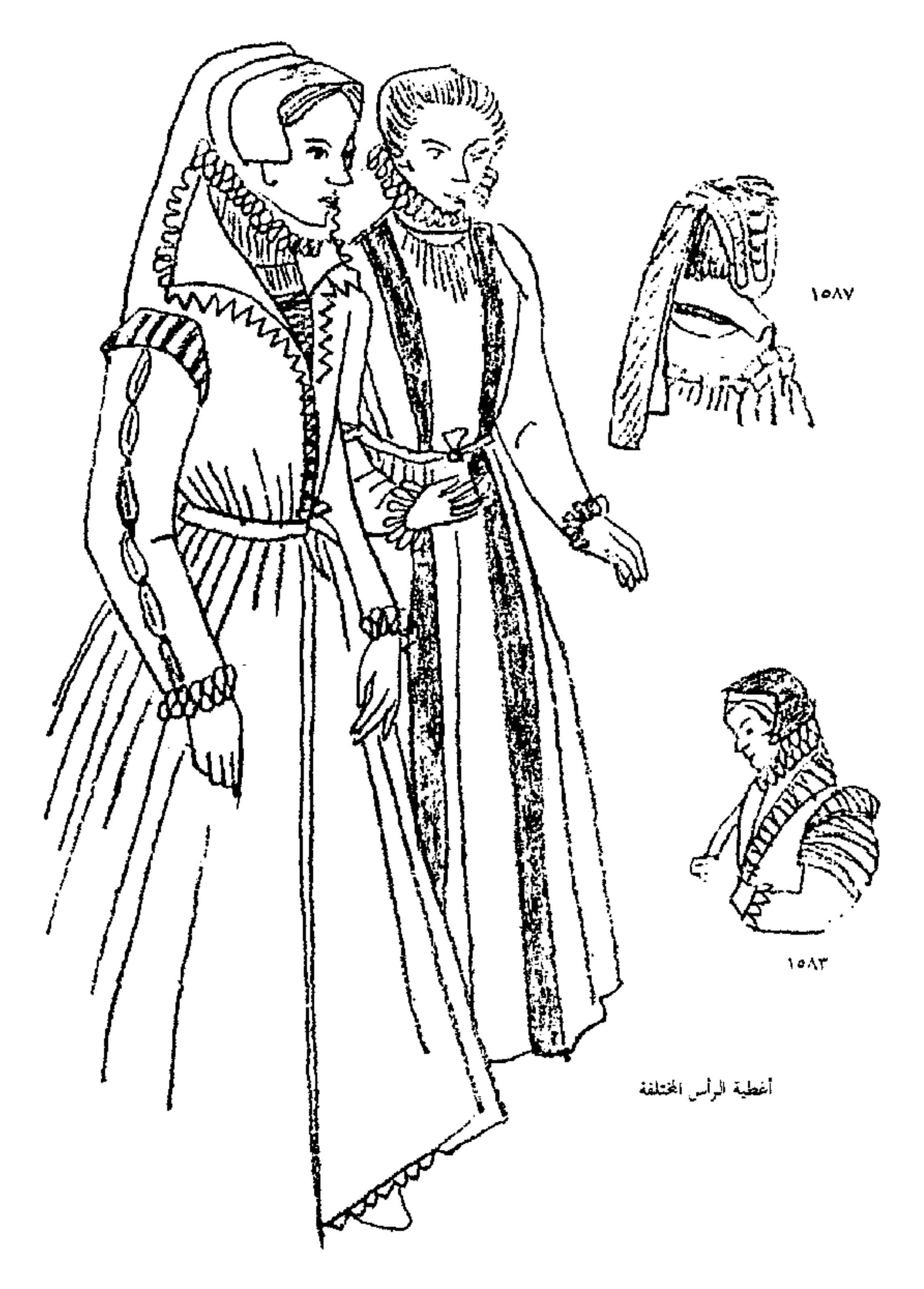
الأحذية

كانت أحذية النساء تشبه أحذية الرجال إلى حد كبير ، وفى معظم الأحوال كانت تختفى تحت الجونلات الطويلة فى أزياء السيدات . كما استعملت النساء البانتوفل (Pantoffles) والـ (Pattens) وهو قبقاب خشبى بنعل من الفل الكثيف . وذلك فى الأعوام من ١٥٧٥ م - ١٦٠٠ م .

الأكسسوارات

فى هذه الفترة وجدت الجوانتيات مثل الرجال بدانتل على حرفها ، وظهرت المناديل أيضًا . كذلك وُجد غطاء اليدين من الفراء (Muff) لاستعماله فى حالة البرد الشديد . كما وجدت المراوح من الريش ، أما نوع المراوح التى تطوى فلم تظهر إلا فى الثمانينيات .





(شكل ١٤٥)

نموذج لشكل الزى النسائى مع الرجل فى النصف الثانى من القرن السادس عشر مع بيان أغطية الرأس المختلفة..



(شكل ١٤٦)

زى فى عام ١٥٥٠ - يلاحظ أن الكم العلوى قصير ومنتفخ نتيج للغضون، ويظهر تحته كم واسع نوعا وطويل إلى الرسغ من قماش ولون مغاير. كذلك تظهر الجونلة الواسعة تجمع فى كسرات عند الوسط.



(شكل ١٤٧)

نموذج للزى الفرنسى يظهر الصدر وعليه التطريز باللؤلؤ الواضح، مع الطوق «الكولة» المرفوعة إلى أعلى ويُزينها الكرنيش - من متحف اللوفر عام ١٥٦٠م.



(شكل ١٤٨)

زى فى عام ١٥٦٠ - يلاحظ أن الكم العلوى قصير منتفخ يُضم بسوار أعلا المرفق ويحلى بشرائط زينية على أبعاد متساوية - أما كم الثوب الداخلى الذى يظهر تحته فهو معصمى ضيق ومن قماش الدانتيل المغاير اللون.



(شكل ١٤٩)

نموذجان من أزياء السيدات الفرنسيات تظهر في الأولى الكولة والكم المنتفخ من أعلى وتسريحة الشعر وغطاء الرأس - والثانية تبين الچاكيت القصير والشعر والبونيه وكذلك الكم.



(شكل ١٥٠)

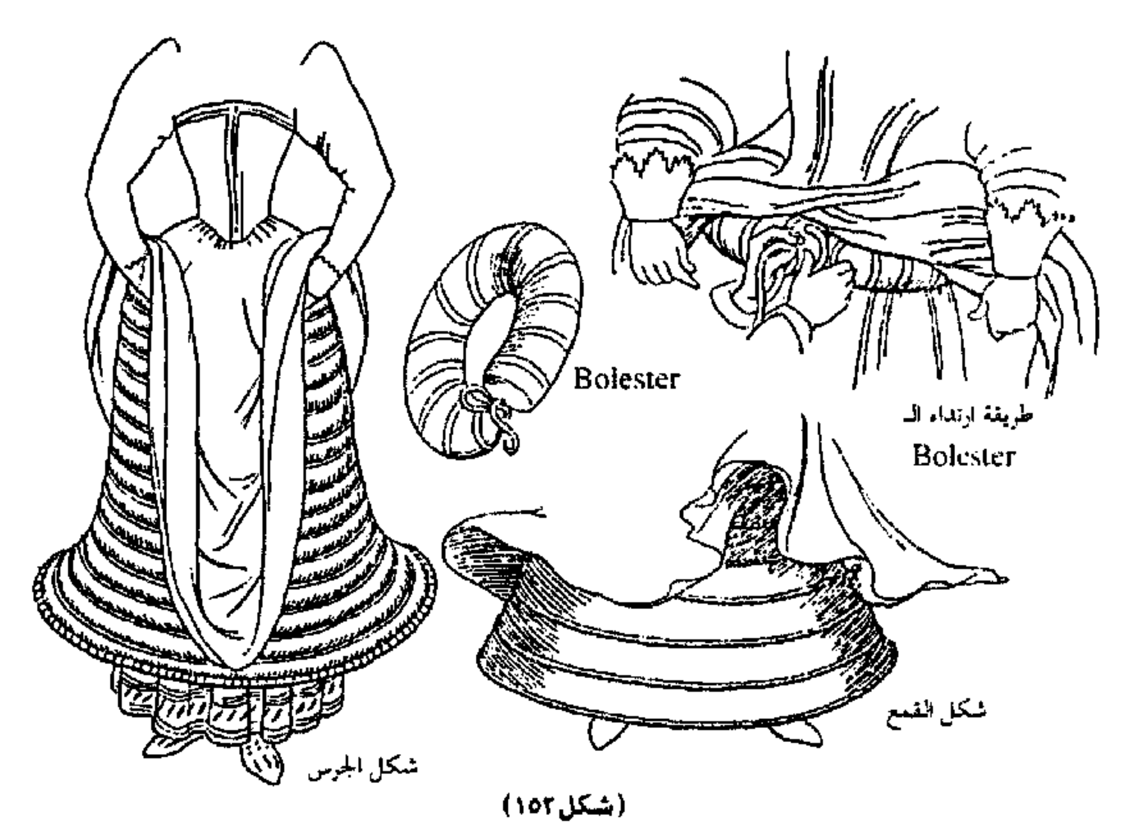
يبين الكم المسمى فخدة الخروف مع الجونلة فوق الفارذنجيل شكل «الطبلة» عام ١٥٨٥.

نموذج يبين زى النساء بدون فارذنجيل مع الكم سائبا (معلقا) (Hanging - Sleeve).



(شكل ١٥١)

زى فى عام ١٥٨٠ يظهر فيه الكم العلوى واسع نوعا إلى المرفق ويحلى طرفه شريطان زينيان تتوسطهما «فيونكة» - وتحته يظهر كم الثوب الداخلى الضيق الذى يزدان ردنه بشرائط «الدانتيل» المغضنة. الزى طويل إلى الأرض يُزين بالشريط أيضا.



(شكل ١٥٢)

يبين أنواع الفارذنجيل وهو على شكل الجرس فوق القميص الداخلي (فرنسي عام ١٥٧٠م وكذلك الفارذنجيل على شكل القمع وتظهر أيضا الـBolester وطريقة إرتدانها وربطها حول وسط السيدة.



(شكل ١٥٣)

زى سيدة من ألمانيا يُبين الجاكيت القصيرة والكم المعلق وكذلك الكولة والفتحات على الأكمام من عام ١٥٩٦م.



(شكل ١٥٤)

زى إسبانى من عام ١٥٨٥. ترتديه السيدة فوق الفارذنجيل «القمع» والجونلة المفتوحة من الأمام ومزينة بشرائط. كما يلاحظ الكم الداخلى ضيق حتى الرسغ وعلى طرفه «الدانتيل» المغضنة. وفوقه كم الزى الخارجى يتدلى باتساع كبير إلى الأرض، وهو مفتوح من بداية الكتف، ومثبت عند الرسغ فقط ويسمى بالكم المعلق «Hanging Sleeve». والكولة عالية تحيط بالوجه.



(شكل ١٥٥)

زى فى عصر الملكة اليزابيث يرجع تاريخه إلى أواخر القرن السادس عشر - وقد ظهرت الأكمام متسعة من أعلا ضيقة الرسغ ومحلاة بثنيات مرتبة بطريقة فنية جميلة. والجونلة على الفارذنجيل «القمع» الواسع. مفتوحة من الأمام لتظهر الثوب الداخلى المنقوش.



(شكل ١٥٦)

زى فرنسى فى نهاية القرن السادس عشر يبين الزى على الفارذنجيل «القمع» ويظهر فتحة الصدر الواسعة والكولة المرتفعة خلف الرأس.



(شكل ١٥٧)

حفل زفاف في قصر فيرساى من عام ١٥٨١م. يبين النصف الأعلى من الزى مثلث طويل ورفيع ومقوى «Stomecker». كذلك تظهر النصفية واسعة وطويلة إلى الأرض من فوق الفارذنجيل «Bolester» والكولة واسعة وعالية أيضا - كذلك تظهر الأكمام المدلاة «Hanging sleeve».



(شكل ١٥٨)

الملكة إليزبيث في زى الفارذنجال (Farthingale) في عام ١٥٩٢ «شكل الطبلة» ظهر به كم ساق الخروف (Leg of mutton sleeve) أو كم المدفع (Cannon Sleeve)، والكولة على جانبى فتحة الصدر الواسعة.



(شكل ١٥٩)

زى ملكى فى عام ١٥٩٠ يلاحظ أن كم الثوب الداخلى ضيق نوعا ومحلى بطيات هرمية الشكل وينتهى عند الرسغ «بقلابة» طرفها مزين بشريط زينى عليه العباءة الطويلة كما تظهر الكولة الواسعة «عجلة العربة Cart-wheel» تحيط بالوجه - كما تبين تسريحة الشعر. والجونلة تشبه الطبلة.



(شكل ١٦٠) يبين ثلاث برنسيسات فرنسيات في عام [illegible] من عصر [illegible] يظهر في [illegible] من أعلى [illegible] وكذلك الأكمام الضخمة ، رجل الخروف والأكوان المختلفة المحيطة بالرقبة . كما تبين [illegible] شكل العنق [illegible] .



(شكل ١٦١)

سيدة من عصر الملكة إليزابيث عام ١٥٨٩م والطوق المستعمل بين الإسباني والفرنسي فهو شكل الكوبولا (Copola) أو الجرس. وتلاحظ الكولة بنظام أفقي والأكمام رجل الخروف والأساور من الداخل، ودلاية الصدر من الجواهر وكذلك المروحة من الريش.



(شكل ١٦٧)

ضابط إسباني يرتدي الجاكيت الصلبة تحتوي على Piece - cod Belly، ربما يكون من الجلد - تظهر الأكمام المعلقة بها أكمام في نهايتها، تغطي الصديري بأكمله ما عدا الأكمام الواسعة المشققة - والبنطلون الإيطالي يزرر عند الركبة.



(شكل ١٦٢)

الملكة إليزابيث ترتدى كولة مختلفة تحيط بالرأس من الخلف، علاوة على كولة صغيرة أخرى داخلية. كذلك يلاحظ تسريحة الشعر المتميزة عليها ريشة وبعض الجواهر ويُرى العباءة من الخلف على الجانبين كالأجنحة.





آنسة فرنسية ترتدى زيا بفتحة رقبة واسعة محاطة من أعلى بكولة من الدانتل مقواه لتأخذ الشكل المستقيم حول الرأس، تحمل غطاء «Muff» لليدين، ومعلقة من الجواهر نتدلى من الوسط وكذلك مرآة، من القرن السادس عشر.



بالإضافة إلى الكولة الواسعة التى ترتديها الملكة إليزابيث، ترتدى عباءة طويلة من قماش رقيق، لها كولة عالية بحافة من الدانتل. تمتد كالأجنحة على جانبى الرأس. مصنوعة من القماش الأبيض الثمين الرقيق. من عام ١٥٨٨م.

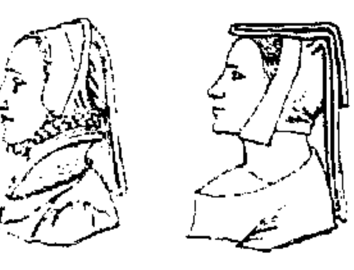
أشكال تبين تسريحات الشعر المختلفة مع الأكوال في القرن السادس عشر



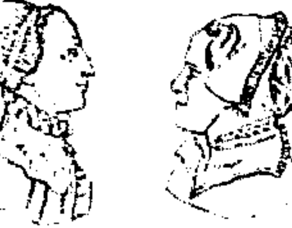
(شكل ١٦٣) هذه الأشكال تبين مجموعة من تسريحات الشعر المختلفة، منها التسريحة العالية، يُستعمل فيها الحشوات من الشعر الصناعي في أواخر القرن ويلاحظ الأكوال كلها تحيط بالوجه إحاطة تامة.

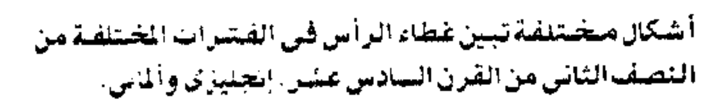
تسريحة ماري ستيوارت بانجلترا وهي محبوبة بين النبلاء. يبين غطاء الشعر المدبب من الأمام والكولة تحيط بالوجه.

(شكل ١٦٤) أغطية الشعر المختلفة









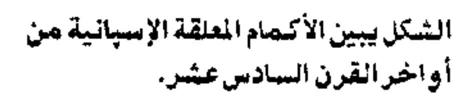
أشكال مختلفة تبين غطاء الرأس في الفترات المختلفة من النصف الثاني من القرن السادس عشر. إنجليزي وألماني.



شكلان مختلفان من أغطية الرأس وطريقة تصفيف الشعر. كذلك أنواع الكولة - فرنسي من عام ١٥٦٥م.



غطاء رأس لسيدة من هولندة وتظهر الكولة الضخمة «عجلة العربة».



الشكل يبين الأكمام المعلقة الإسبانية من أواخر القرن السادس عشر.



المصطلحات الملبسية الفنية الواردة بالكتاب



Accordion Pleats	أكرديونى الثنيات
Bag pipe sleeve	الكم المزمارى القِرَبى
Bag sleeve	الكم الحقيبة
Ballon sleeve	الكم البالونى
Barrel-line	خط أو شكل البرميل
Basque	باسكية
Batwing sleeve	الكم الوطواطى
Bell shaped collar	زيق مرتفع
Bishop sleeve	كم الأسقف
Bodice	صدرة
Border	حاشية (كنار - وحاشية الثوب حافته أو كناره)
Bottle neck collar	زيق مرتفع صلب شبيه بعنق الزجاجة
Bonnet	بونيه مفلطحة
Beltless surcot	ثوب خارجى غير مختصر بحزام
Butterfly bow sleeve	كم أجنحة الفراشة
Butterfly sleeve	كم الفراشة
Bolster	كوتش العربة
Cannon sleeve	كم المدفع
Cape	حرملة
Close-fitting sleeve	كم ضيق مكسم
Coat	سترة
Collar	زيق أو قلادة (كولة)
Corsage	صدار

Corslet	مشد
Cote	قميص داخلى
Cuff	إسورة الكم
Crown	قرص غطاء الرأس أو البرنيطة
Cart-wheel	عجلة الكارو
Cross-garter	رباط أو شريط يُربط خلف الركبة
Cote-hardy (Fr. Cote-hardie)	زى الكوتهاردى
Cloak	عباءة
Doublet	الصديرى للرجل
Daggs	شرشرة مسننة
Dagged edges in seallops shapes	أطراف مشرشرة – شرشرة مروحية الشكل
Decolleté (Fr.)	فتحة الرقبة الواسعة
Detachable sleeve	الكم المنفصل
elbow lengh sleeve	كم مرفقى أو عضدى
elephant sleeve	كم الفيل
embossed stufff	نقش بارز
Farthingale, Verdingale	فارذنجيل
fashion plates	لوحة الموضة
fitted and semiitted garment	الملابس المكسمة وشبه المكسمة
full draped	وافر الثنيات والطيات
frill	كشكشة
funnel shape sleeves	أكمام قمعية الشكل
gates of hell	بوابات أو نوافذ جهنم
goblet cuffs	أرداف كاسية الشكل

gown	معطف
garter	استك الشراب (رباط)
gunna	ثوب أو قميص قصير
hanging sleeve	الكم المعلق
haute couture (Fr.)	الخياطات الراقية
head band	عصابة الرأس
hell's window	فتحات أو نوافذ جهنم
henin	طرطور نسائى
heraldic emblems or blazons	شعارات النبالة
high waisted gown	زى مرتفع الصدر
haupplaunde	رداء الهوبلاند
house or indoor dress	زى منزلى
hoops	طوق
hood	طرطور
Imbecile sleeve	الكم الأبلة
Italian sleeve	الكم الإيطالى ذو الفتحات
Jupon (Fr.)	النصفية التحتية
Jerkin	جاكيت الرجل
kirtle gown	ثوب أو جلباب (العصور الوسطى)
laced corset	مشد ذو أربطة
Leg of mutton sleeve	كم ساق الخروف «أو فخدة الخروف»
low neck decoleté (Fr.)	فتحة العنق الواسعة (المقورة)
magyar sleeve	الأكمام المجرية
muffs	غطاء مزو لليدين

out-door wrap	دثار خارجى
over fold	طية أو ثنية علوية
over robe	حلة خارجية
over sleeves	أكمام فوقانية
owter wrap	شملة خارجية
panel, panneau (Fr.)	إطار زينى طولى
parti-coloured cotehardie	زى الكوتهاردى المتعدد الألوان
petticoat or underskirt, Jupon (Fr.)	نصفية تحتانية
pattens	قبقاب أو نعل خشبى
puff	منتفخ
plain material	قماش سادة
pleating, plissé (Fr.)	ثنيات أو كسرات
pouch sleeve	كم المحفظة
ruff.	الراف - كرنيش الزى
shirt	قميص
short sleeve	كم قصير
stocking	الشراب
sideless gown	حلة عديمة الجوانب
skirt	جونلة نصفية
slashed sleeve	الكم ذو الفتحات أو المشقق
super cotehardie	الحلة عديمة الجوانب
super tunic	ثوب خارجى
Tunic	قميص
over tunic	قميص خارجى

wimple	عصابة للرأس والذقن (بُشنيقة)
gusset	قطعة مثلثة الشكل تحاك تحت الإبط فى الكم لراحة الحركة
fillet	غطاء شبكى للرأس عند المرأة
crespin	غطاء للرأس يمر تحت الذقن عند المرأة
pelisse or pelicon	عباءة نسوية
cordon	كردون (شريط زينى مبروم)
chainmail	نسيج معدنى
short cote-hardie	زى الكوت هاردى القصير
hose	شراب ضيق يلتصق بالساق
gobblet cuffs	أرداف كاسية
victorian sleeve	الكم الڤيكتورى
veil	خمار أو طرحة
Turned back cuff	إسورة مقلوبة





المراجع
REFERENCES



1. Carl cöhler. History of costume.
   Dovar Publicated, Inc. New-york. 1963.
2. Agnes Allen, The story of clothes, Faber & Faber, London 1961.
3. James Laver. A concise History of Costume.
   Thames and Hudson – London 1972.
4. Millia Davenport. The book of Costume.
   Crown Publishers, Inc. New york 1968.
5. Phillis Cunnington. Costume in Pictures.
   Studio Vista Limited. London 1968.
6. C. Willet Cunnington. Phillis Cunnington.
   A Dictionary of English Costume 900 – 1900.
   Adam and Charles Black – London 1972.
7. Mourice Lelior. Dictionnaire du Costume.
   Librairie Grand – Paris 1951.
8. Navil Truman. Historic Costuming. Sir Isaac Pitman & sons. Ltd. London 1967.
9. Francis M. Kelly and Randolph Schwabe.
   Historic Costume 1490 – 1790.
10. Max Von Boehn Vol I, II, III. Modes and Manners.
    George G. Harap. and Co. Ltd. London 1932.
11. Francis M. Kelly and Randolph Schwabe.
    A short history of Costume and Armour. 1066 – 1800.
12. Dorothy Harteley. Mediaeval Costume and life.
    London. B.T. Batsford. Ltd.
13. J.R. Planché. History of British Costume.
14. F. W. Fairlault. Costume in England.
15. دراسة ماچستير – عواطف محمد عوض عام ١٩٧٣ – إشراف د/ تحية كامل حسين .





الفهرس



الطرز الأسبانية من عام ١٥٥٠ - ١٦٠٠م

